مجلة البحوث والدراسات الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق

العدد التاسع ـ يوليو ـ سبتمبر ٢٠١٩ م

بحوث المؤتمر العلمي الرابع

للمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق

بحوث الإعلام ومنهجية التكامل المعرفي

في إطار التحولات الدولية الراهنة وتداعياتها

القاهرة ٨ ـ ٩ إبريل ٢٠١٩ م

المجلد الثاني

مجلة البحوث والدراسات الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق

العدد التاسع ـ يوليو ـ سبتمبر ٢٠١٩ م

رئيس مجلس إدارة المجلة ورئيس التحرير

أ.د. محمد سعد إبراهيم

مساعد رئيس التحرير

أ.د. سهير صالح

مديرا التحرير

أ.م.د. إلهام يونس أ.م.د. رامي عطا

سكرتيرا التحرير

أ.م.د. فاطمة شعبان ، د. حسين ربيع

المنسق الإداري

أ. أمين يسري

رئيس مجلس الإدارة

لواء د. أحمد عبد الرحيم

المراسلات

المعهد الدولي العالي للإعلام ـ ضاحية النخيل ـ مدينة الشروق ـ القاهرة

ت : ٢٦٣٠٠٠٤٢/٤٣/٤٤/٤٥ (٠٢) فاكس : ٢٦٣٠٠٠٣٩ (٠٢)

الرقم المختصر : ١٩٦٤٤ محمول : ٠١٠٠٥٦٠٠٠٦٧/٦٨/٦٩

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ١٨٩٦٤/ ٢٠١٤م

ISSN for Journal: (ISSN 2357-0407)

E.mail: crsjournal@sha.edu.eg

الموقع الإلكتروني : magazine.sha.edu.eg

متاحة على قاعدة بيانات دار المنظومة

www.mandumah.com

مجلة البحوث
والدراسات الإعلامية

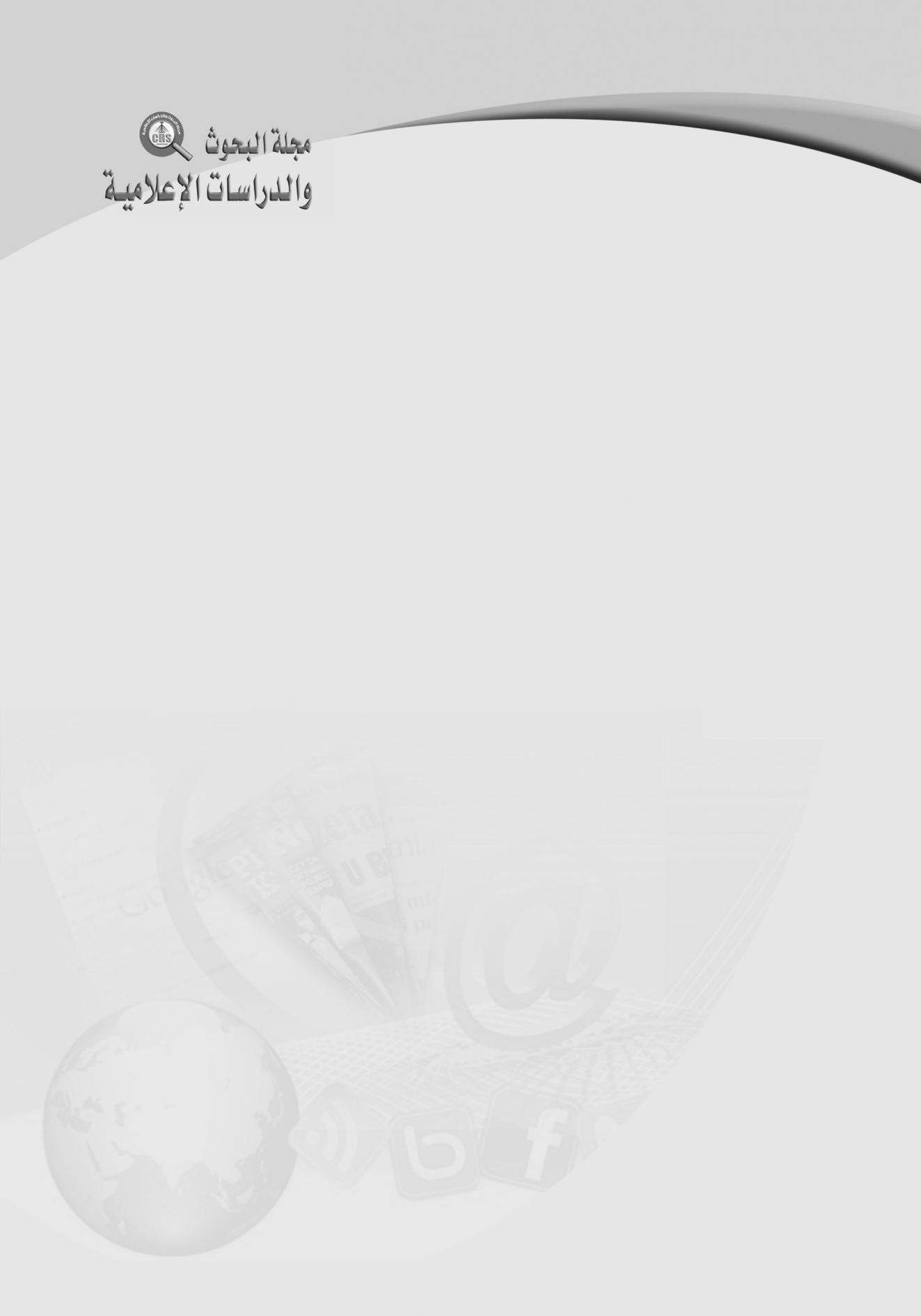

مجلة البحوث والدراسات الإعلامية

المؤتمر العلمي الرابع

للمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق

بحوث الإعلام ومنهجية التكامل المعرفي

في إطار التحولات الدولية الراهنة وتداعياتها

القاهرة ٨ ـ ٩ إبريل ٢٠١٩ م

برعاية

أ.د. خالد عبد الغفار	**الأستاذ/ محمد فريد خميس**
وزير التعليم العالى والبحث العلمي	مؤسس أكاديمية الشروق

رئيس مجلس الادارة

لواء دكتور/ أحمد عبد الرحيم

عميد المعهد رئيس المؤتمر

أ.د. محمد سعد إبراهيم

المجلد الثاني

قواعد النشر

للنشر والاشتراك

مجلة البحوث والدراسات الإعلامية (CRS JOURNAL)

مجلة علمية مُحكَّمة، تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام بمدينة الشروق، وغايتها نشر الأبحاث العلمية والمحكّمة في مجال الإعلام، وتنشر باللغات العربية والأجنبية.

- ترحب المجلة بنشر المقالات العلمية للسادة الأساتذة المتخصصين، كما ترحب بإسهامات الباحثين بعرض الكتب والدراسات والمؤتمرات والمقالات الحديثة.
- تتم مراجعة البحوث وتحكيمها من قبل أساتذة متخصصين في مجال البحث المقدم لتحديد صلاحية البحث للنشر.
- تُقبل البحوث باللغة العربية أو والأجنبية ، ويُقدم مع البحث ملخص باللغتين العربية والإنجليزية لا يقل عن صفحة واحدة.
- لا يزيد عدد صفحات البحث عن 30 صفحة بحجم A4.
- تتلقى إدارة المجلة ثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر، على أن يُكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل، ويُشار إلى الهوامش والمراجع في المتن بأرقام، وترد قائمتها في نهاية البحث وليس في أسفل كل صفحة، بالإضافة إلى الـ CD الخاص بكتابة البحث.
- إدارة المجلة غير ملزمة برد الأبحاث التي لا تُقبل للنشر إلى أصحابها، مع التزامها بتوضيح أسباب عدم قبول النشر.
- يُشترط ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مكان آخر، مع الالتزام بتعهد الباحث بأن بحثه لم ينشر من قبل ولن ينشر إلا بناء على رد من إدارة المجلة.
- يحصل الباحث على نسخة من المجلة فور صدورها.
- تُنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر.
- للنشر والاشتراكات : مقر المعهد بمدينة الشروق– القاهرة.
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ١٨٩٦٤ / ٢٠١٤م.
- ISSN for Journal: (ISSN 2357-0407)
- تستقبل البحوث قبل تحكيمها على إيميل ersJournal@sha.edu.eg .

الموقع الإلكتروني : magazine.sha.edu.eg متاحة على قاعدة بيانات دار المنظومة www.mandumah.com

مستشارو المجلة

أ.د. ابتسام الجندي
أ.د. إبراهيم المسلمي
أ.د. أسما حافظ
أ.د. أميمة عمران
أ.د. أمين سعيد عبد الغني
أ.د. أيمن منصور
أ.د. إيناس أبو يوسف
أ.د. بركات عبد العزيز
أ.د. ثروت كامل
أ.د. جيهان يسري
أ.د. حسن علي
أ.د. حسن عماد مكاوي
أ.د. حمدي حسن
أ.د. حنان جنيد
أ.د. خالد صلاح الدين
أ.د. راجية قنديل
أ.د. راسم الجمال
أ.د. سامي الشريف
أ.د. سامي طايع
أ.د. سامي عبد العزيز
أ.د. سامية محمد علي
أ.د. سلوى إمام
أ.د. سلوى العوادلي
أ.د. سمير حسين
أ.د. سهام نصار
أ.د. سوزان القليني
أ.د. السيد بهنسي
أ.د. شاهيناز طلعت
أ.د. شريف درويش اللبان
أ.د. شيماء ذو الفقار
أ.د. طه نجم
أ.د. عادل عبد الغفار
أ.د. عبد الجواد سعيد
أ.د. عبد العزيز السيد
أ.د. عزة عبد العزيز
أ.د. علي عجوة
أ.د. عواطف عبد الرحمن
أ.د. فوزي عبد الغني
أ.د. ليلى حسين
أ.د. ليلى عبد المجيد
أ.د. ماجدة مراد
أ.د. ماجي الحلواني
أ.د. محمد البادي
أ.د. محمد زين رستم
أ.د. محمد شومان
أ.د. محمد عبد الحميد
أ.د. محمد معوض
أ.د. محمود حسن إسماعيل
أ.د. محمود خليل
أ.د. محمود علم الدين
أ.د. محمود يوسف
أ.د. منى الحديدي
أ.د. نجوى كامل
أ.د. نسمة البطريق
أ.د. هبة السمري
أ.د. هبة شاهين
أ.د. هشام عطية
أ.د. هويدا مصطفى
أ.د. وليد فتح الله

* أسماء الأساتذة بعاليه مرتبة هجائيا

فهرس المحتويات

مجلة البحوث والدراسات الإعلامية

العدد التاسع ـ يوليو ـ سبتمبر ٢٠١٩ م

- **التداخل النظري والمنهجي في النظرية الإعلامية** (دراسة نقدية) ٩
  د. محمد بن علي القعاري
- **حرب المصطلحات الإعلامية ..** دراسة مفهومية لإعلام التنظيمات الإرهابية فى مواقع الصحف المصرية والعربية والغربية ٦٣
  د. حمزة السيد حمزة خليل
- **دور شبكات التواصل الاجتماعي في الخوف من الوقوع ضحية لجريمة في ضوء عوامل جودة الحياة لدى عينة من الشباب المصري**..... أ.م.د خالد أحمد جلال – د/ غادة ممدوح ١٧٣
- **دور البوابات الإخبارية الإلكترونية في الخوف من الوقوع ضحية للجريمة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة** ..... د. أماني عبدالعظيم – د. هبة اللّه صالح ٢٧٥
- **العوامل المؤثرة على صنع القرار الإعلامى المتعلق بالأخبار الزائفة ..** دراسة على القائم بالاتصال ..... د. مها مصطفى بخيت ٣٥٣
- **اتجاهات النخبة النسائية نحو صورة المرأة فى الدراما المصرية (دراسة ميدانية)** ..... د. غادة أحمد عبد الرحمن نصار ٤٤٥
- **أطر معالجة صحف دول حوض النيل للعلاقات المصرية الإفريقية خلال الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٨ ... الصحف الكينية والإثيوبية نموذجًا** دراسة تحليلية مقارنة ..... د. إيمان باللّه ياسر ٥٢٣
- **مصادر التغطية الإخبارية فى الصفحة الأولى بالصحف القومية المصرية خلال فترة حكم عبد الناصر** ..... منى ممدوح الحسينى عبد اللطيف ٦٤٧
- **الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعى حول المؤسسات الأمنية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها** "دراسة ميدانية" ٧٠١
  منى عيد محمد عيد

افتتاحية العدد

مقدمة

أ.د. محمد سعد إبراهيم
رئيس مجلس إدارة المجلة
ورئيس التحرير
عميد المعهد الدولي
العالي للإعلام بالشروق

يصدر العدد التاسع من المجلة العلمية للمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق متزامناً مع استعدادات المعهد لعقد المؤتمر العلمي الخامس تحت عنوان **"الإعلام والمعلوماتية وحروب المعلومات"** خلال الفترة من ٤-٥ أبريل ٢٠٢٠ .. هذا المؤتمر الذى أصبح محفلاً بحثياً عربياً مهماً يرتبط بتيار علمي يدعى **"الأصالة والتجديد في بحوث الاعلام العربية"** ويضم قرابة الألفيّ أستاذ وباحث يمثلون ١٣٢ جامعة مصرية وعربية .

وهكذا ، يدعم المؤتمر العلمي المجلة العلمية ،وتدعم المجلة المؤتمر، ويبرز دورهما معاً في النهوض والارتقاء بالبحث الإعلامي العربي ،من خلال تحفيز الاساتذة والباحثين على إنتاج معرفة علمية مضافة ،تستعيد مكانة البحث العلمي العربي ،وتتبنى منهجية التكامل المعرفي بين العلوم الإنسانية والاجتماعية، والتكامل بين تقنيات التحليل الكمي والكيفي.

وإذا كانت المجلة العلمية، قد أكملت أربع سنوات ، منذ صدور عددها الأول فى يوليو عام ٢٠١٦ ، فإنها وللمرة الأولى تنتظم في الصدور خلال العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩ ، حيث صدرت ستة أعداد متضمنة جانباً من

افتتاحية العدد

بحوث المؤتمرين العلمين الثالث والرابع ، علاوة على إتاحتها على قاعدة بيانات دار المنظومة ، وتخصيص موقع إلكتروني للمجلة متاح على الموقع الرسمي للمعهد .

وكعهدنا مع السادة الأساتذة والباحثين المشاركين في مؤتمرنا العلمي، تنشر بحوثهم في المواعيد المتفق عليها ،وبعد ثلاثة شهور فقط من اختتام المؤتمر .. يتضمن العدد التاسع مجموعة من البحوث المتميزة التي تستخدم أطراً نظرية ومنهجية متطورة ومواكبة للإشكاليات البحثية التي تتصدى لمعالجتها .

خالص التحية والتقدير للسادة الزملاء المنشورة أبحاثهم، وخالص التقدير لأسرة تحرير المجلة العلمية، متمنياً للمجلة دوام الرقى والتقدم والازدهار ،كنافذة من نوافذ البحث العلمي المتميز .

أ.د. محمد سعد إبراهيم

دور شبكات التواصل الاجتماعي في الخوف من الوقوع ضحية لجريمة.

في ضوء عوامل جودة الحياة لدى عينة من الشباب المصري

أ.م.د خالد أحمد جلال
أستاذ علم النفس المساعد – كلية الآداب– جامعة المنيا

د/ غادة ممدوح
مدرس الإذاعة والتلفزيون/ قسم الإعلام – كلية الآداب– جامعة بنها

ملخص

الهدف: تهدف الدراسة الحالية إلى استكشاف العلاقة بين دور شبكات التواصل الاجتماعي في الخوف من الجريمة وذلك في ضوء عوامل جودة الحياة لدى الشباب من طلاب الجامعة.

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، حيث وصف الظاهرة كما هي في الواقع.

العينة: أجريت الدراسة على عينة قوامها ١٧٩٥ طالبا من من الشباب في كليات الآداب في جامعات (المنيا- بنها- حلون- الشروق)، حيث كان عدد الذكور ٤٣٦ ذكرا وبنسبة ٢٤.٣% وعدد الإناث ١٣٥٩ وبنسبة ٧٥.٧%، متوسط أعمار العينة ٢٠ سنة بإنحراف معياري ١.٣٩سنة، توزعوا على الفرق الأربعة حيث كان عدد طلاب الفرقة الأولى ٤٧١ طالبا وبنسبة ٢٦.٢% والثانية ٤٣٩ وبنسبة ٢٤.٥% والثالثة ٤٤٩ وبنسبة ٢٥% والرابعة ٤٣٦ بنسبة ٢٤.٣%، عدد الطلاب الريفيين ٨٤٧ بنسبة ٤٧.٨% والطلاب الحضريين ٩٢٤ بنسبة ٥٢.٢%.

الأدوات: استخدمت الدراسة أداة شبكات التواصل الاجتماعي من إعداد غادة ممدوح، واستبيان الخوف من الجريمة من إعداد خالد جلال، وعوامل جودة الحياة من إعداد محمود عبد الحليم منسي وعلى مهدي كاظم (٢٠٠٦).

النتائج: توصلت نتائج الدراسة إلى أن معدل تعرض الشباب لشبكات التواصل الإجتماعي بشكل مكثف بلغ ٣٨.٤% من حجم العينة، وأن المصداقية في الأخبار الورادة بلغت ٤٣%، وأن من أهم أسباب متابعة الشباب لأخبار الجريمة عبر شبكات التواصل هي التعرف على مدي إنتشار الجرائم بنسبة ٥٨.٣% والتعرف على طرق الوقاية منها بنسبة ٥٦.٧، ويتفاعل الشباب مع مضامين تلك الأخبار أحيانا بنسبة ٣٥.٢%. كما توصلت الدراسة إلى أن الخوف من جرائم خطف المتعلقات الشخصية إحتلت المرتبة الأولى بنسبة ٧٠.٦% تليها خطف أحد الأبناء أو الأخوة بنسبة ٦٧.٢% ثم القتل الخطأ بنسبة ٦٦.٤% وأخيرا الجرائم الجنسية مثل التحرش ٦٥.١% والشرف ٦٢%. كما بينت نتائج الدراسة وجود علاقات ارتباطية دالة سالبة عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠١ بين كثافة التعرض والخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما. كذلك وجدت علاقات إرتباطية سالبة دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠١بين جودة الحياة ومقياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة. وعلى عكس المتوقع وجد أن الشباب منخفضي

إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي أكثر خوفا من الوقوع في جريمة ما. كما تنبأت كثافة التعرض لشبكات التواصل الإجتماعي بالدرجة الكلية للخوف من الوقوع ضحية لجريمة. وتنبأت جودة العواطف والدرجة الكلية لجودة الحياة بالخوف من الوقوع ضحية لجريمة. وأخيرا توصلت نتائج الدراسة إلى وجود صفحة نفسية مميزة للشباب الخائف من الوقوع ضحية لجريمة. هذا وقد نوقشت نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري والأدبيات.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي– الخوف من الجريمة– جودة الحياة.

مقدمة:

يعتبر الشعور بالأمن حاجة ملحة لبني البشر، فقد قال جل وعلا في آخر سورة قريش "الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف" آية٤، فذكر سبحانه، الجوع أولا كحاجة أو مطلب جسدي ثم الخوف كحاجة للأمن. ويعد الأمن السلم الثاني في مدرج مازلو ١٩٤٣م بعد الحاجات الفيزيولوجية كالحاجة للطعام والشراب والإخراج والجنس، والتي تعد شرطا لبقاء الإنسان واستمرار وجوده على وجه البسيطة. ويقابل الشعور بالأمن، الشعور بالخوف فهما وجهان لعملة واحدة، والخوف إن تملك الإنسان فقد دافعيته للحياة وللإنجاز وقدرته على الإنتاج والإبداع.

ويعد الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما أحد جوانب الخوف الناجم عن عدم الشعور بالأمان في المكان أو المنطقة أو البلد التي يعيش فيها الإنسان، كما أنه ناتج عن ارتفاع معدلات الجريمة في مجتمع أو منطقة ما. وقد شهدت مصر في الأعوام الأخيرة تراجعا ملحوظا في المنظومة الاجتماعية والاقتصادية، زادت معه حالات الطلاق وتراجعت نسب الزواج وزادت جرائم القتل العمد والاغتصاب والانتحار وخطف الأطفال والإتجار بالأعضاء البشرية والسرقة بالإكراه وسرقة السيارات وارتفاع معدلات الفقر والبطالة وزيادة الهجرة غير الشرعية وغيرها من الازمات المجتمعية الخطيرة، وفي تقرير حديث عن مؤسسة NUMBEO[1] عبر الانترنت لعام ٢٠١٩م احتلت مصر المرتبة ٣٦ عالميا والرابعة عربيا بعد الصومال وسوريا وليبيا،

[1] Numbeo: هي قاعدة بيانات تعاونية على الإنترنت تتيح للمستخدمين مشاركة ومقارنة المعلومات حول تكلفة المعيشة بين البلدان والمدن. يتم تشغيل موقع Numbeo بواسطة Numbeo doo ، الشركة المسجلة في صربيا. مؤسس الموقع هو مهندس برمجيات سابق في Google، يدعى ملادين آدموفيتش Mladen Admovic ، تأسست Numbeo في أبريل ٢٠٠٩ وهي في الأصل كان موقعًا إلكترونيًا لمقارنة الأسعار من جمهور المستهلكين عبر بلدان العالم، لكن في وقت لاحق من عام ٢٠١١ ، بدأت في جمع البيانات حول الجريمة والتلوث والرعاية الصحية وحركة المرور. https://en.wikipedia.org/wiki/Numbeo

بمعدل جريمة Crime Index قدره ٥٠.٧١% ويصنف في فئة انتشار الجريمة بشكل معتدل (حيث النسبة المعتدلة فيما بين ٤٠-٦٠%)، يعتمد هذا المؤشر على جرائم القتل والسطو والسرقة والإغتصاب، وهذا التقرير يحدث مرتين كل عام. وفيما يتعلق بمعدل جودة الحياة Quality of life index وفقا للموقع ذاته للعام ٢٠١٩م، فإن موقع مصر يحتل ذيل القائمة من بين ٧١ دولة بمعدل قدرة ٨٣.٩٨%، وكان الترتيب الأول لدولة الدانمارك بمعدل ١٩٨.٥٧%، وعلى مستوى عواصم العالم كان معدل جودة الحياة للقاهرة ٧٧.٦٣%، حيث الترتيب ٢١٦ من بين ٢٢٧ عاصمة عالمية. وهذا يشير إلى مستوي المعيشة والحالة الاقتصادية والصحية لأفراد المجتمع.

وقد لاقى موضوع الخوف من الجريمة اهتمام العلماء والمؤسسات الأمنية الوطنية في الغرب خاصة أمريكا وأوروبا في العقود الخمس الأخيرة، وعلى أية حال فإن السياق الثقافي يعد محور حيوي في فهم الجريمة. ولا غرو في ذلك فقد وصف علماء الاجتماع مجتمع عصرنا الحاضر بأنه "عملية تقع داخل ثقافة الخوف" Culture of Fear، (Furedi, 2002). وتتسم الثقافة العربية والمصرية خصوصا بالروابط الأسرية وبالتقاليد والأعراف، فالسلوك الفردي مرتبط بالضبط الاجتماعي من قبل الأسرة والأصدقاء والدين، ومن ثم فالفردية غير موجودة في ثقافتنا العربية وإنما الثقافة الجمعية (ثقافة النحن) مقارنة بالثقافة الغربية (ثقافة الأنا). ومما يترتب على ذلك إختلاف الجرائم وطبيعتها، وما يتولد عن ذلك من مخاوف لدى الأفراد من الوقوع ضحايا لجرائم متنوعة ومختلفة عن البيئات الغربية الأمريكية والأوروبية.

ويتحصل الناس معلوماتهم عن أخبار الجريمة من خلال عدة مصادر أهمها الإعلام بشتى صوره، فقد ذكر (Maclatechie, 1987, p.57) أن ٩٥% من الناس يستخدمون الإعلام بصوره المتعددة كمصدر أولى لكل أنواع المعلومات. ومع تطور التكنولوجيا وسرعة نقل المعلومات عبر التليفونات الذكية والتابلت واللاب توب، مما

جعل هناك سهولة في الحصول على المعلومة وسرعة تداولها عبر الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي. ففي مسح حديث لـــ (Intravia et. al.,2017) تبين أن ٦٢% من البالغين الأمريكان يتلقون الأخبار من المواقع الإجتماعية وأن ٨٠% منهم يضغطون ب like على أخبار المواقع الإخبارية ، و٥٨% يضغطون بـــ like على القصص الخبرية الجديدة و٣٦% يشيرون أخبار جديدة لأنفسهم، و٣١% يناقشون قضايا الأخبار، و١٩% يشاركون صور الفيديوهات المتعلقة بالأخبار والأحداث الجديدة. فلا شك من أن للإعلام بصوره المختلفة تأثير غير مباشر في الخوف من الجريمة لدى المستهلكين، فهو يعرض الأحداث لحظة بلحظة. ومن ثم فهو عين الجمهور على العالم (Zucker,1978).

ونتيجة لتطور التكنولوجيا وسرعة وصول المعلومات، انتشرت وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك والانستجرام والتويتر وغيرها، والتي بدورها تلقي الضوء على الجرائم التي تحدث في المجتمع وقت حدوثها، كما أن إتاحة التفاعل بين المتواصلين على الحدث يلقي بظلاله على وعي الجمهور بالجرائم وكيفية حدوثها ومسبباتها وكيفية التعامل معها، ودون شك لها جانب سلبي في خلق الريبة والتوجس والخوف من أن يقع الفرد ضحية لإحدى هذه الجرائم..

وما يزال تأثير وسائل الإعلام (غادة ممدوح، ٢٠١٢، ص٣) وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي على الجمهور يشغل النقاش الشعبي والأكاديمي، حيث تساهم مؤثرات عديدة في تشكيل عقلية الأفراد وسلوكهم وقد أصبحت اليوم على درجة كبيرة من التنوع والكثرة، فإلى جانب مؤسسات التنشئة الاجتماعية من المنزل(الأسرة) والمدرسة والجامعة نجد اليوم أطرافا عديدة تعمل على بناء الفرد والناشئة وصقل شخصياتهم. وتُعتبر وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقرؤة والإنترنت- وعلى وجه الخصوص شبكات التواصل الاجتماعي- التي تُعد من أكثر هذه الوسائل تأثيرا

على الفرد بحكم ما تتميز به من سهولة الاستخدام، فمنذ أن ظهرت وظهر معها تنبؤات كثيرة حول احتمالات تأثيرها في المستخدمين، وكانت تلك التنبؤات اجتهادية ذاتية، وحين بدأت حركة البحث العلمي الإعلامي بالتبلور أمكن الوصول إلى عدد من المؤشرات التي تعطي حقائق عن تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي في المراهقين والشباب، حيث تستطيع تلك الشبكات أن تؤثر على آراء المراهقين والشباب نحو الموضوعات المختلفة والتي من أهمها تأثيرها على اكتساب بعض الاضطرابات النفسية والتي منها القلق والخوف.

ويمثل الخوف من الجريمة (محمد يعقوب، ٢٠١٤، ص١، ٢) أحد تلك التأثيرات فهو مشكلة اجتماعية نفسية تؤثر تأثيرا مباشرا على ترابط المجتمع وتماسكه وتقلل الثقة بين أفراده، وذلك فضلا عن عدم شعورهم بالأمن والاسقرار، ورغم سيطرة قضية الخوف من الجريمة على الساحة السياسية والاجتماعية من خلال الحكومات والمعنيين بالإنفاق على الدراسات التي تبحث في أسبابه ونتائجه في المجتمع، إلا أن الدراسات والمحاولات لا تزال عاجزة عن وضع حل جذري لهذه المشكلة، وبات من المؤكد أن موضوع الخوف من الجريمة هو ظاهرة مجتمعية تلازم كافة المجتمعات لكن بدرجات متفاوتة تبعا لعدة عوامل منها: ما يتعلق بدرجة انتشار الأمن الرسمي وغير الرسمي، وانتشار الجرائم، وشيوع الفقر، مع تدني الوضع الاقتصادي بشكل عام، وانتشار البطالة، وعدم تجانس المجتمع ثقافيا. فهذه العوامل وعوامل أخرى كالاستخدام الكثيف لوسائل الإعلام وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي والتعرض لأخبار الجرائم عليها دفعت بعض أفراد المجتمع إلى تحقيق رغباتهم وأهدافهم واستغلال الفرص المتاحة حتى لو تم ذلك بطرق غير مشروعة، مما يترك أثرا واضحا على كافة المجتمع كزعزعة الأمن وانتشار الخوف من القوع ضحايا للأعمال الإجرامية.

وطبقا لأحد الأبحـــاث (Seul-Kee Kim, Hang-Bong Kang, 2018, P.186) فإن الخوف من الجريمة – التي قد تكون موجودة دون التعرض لجريمة فعلية– يمكـــن أن يؤدي إلى تقييد الأنشطة البدنية والعقلية اليومية للإنسان والحد من جودة الحياة، ومـــع تحسين نوعية الحياة يرتفع الطلب الاجتماعي على الأمن ضد الجريمة، فعلى الـــرغم أن الأفراد لا يعانون شخصياً من الجرائم والعنف والحوادث، ولكنهم يعانون من مثـــل هـــذه الحالات بشكل غير مباشر من خلال وسائل الإعلام وأوساطهم الاجتماعية ، مما يـــؤدي إلى تزايد الخوف من الجريمة لدى الأفراد. ويرى "ديريك شـــادي" (Derek Chadee, 2001, P.10) أن وسائل الإعلام في كل من البلدان الصناعية والعديد من البلدان غيـــر الصناعية هي قوة فعالة في التأثير على تصورات الجمهـــور حـــول القضـــايا المهمـــة: السياسية والثقافة والبيئية والقضايا الاجتماعية مثل البطالة والجريمة. وفي حالة الإبـــلاغ الإخباري عن الجريمة فإن الناتج النهائي للأخبار هو نتيجة لعملية اجتماعية تتضمن جمع المعلومات، وتفسير تلك المعلومات، وكتابة تقرير جدير بالأخبار، وبعد تنقيح المعلومـــات الأولية التي تم جمعها والتي هي في حد ذاتها عملية ذاتية، فإن تقرير أخبـــار الجريمـــة الأخير لا يعكس في الغالب الواقع الاجتماعي الذي تم بناؤه منه.

كما أظهرت الأبحاث (Jonathan Intravia, 2017, P.158) التي أجريت علـــى نطاق واسع أن الأفراد لا يتلقون فقط معظم معلوماتهم عـــن الجريمـــة مـــن المحتـــوى الإعلامي، ولكن مواقفهم وتصوراتهم تجاه الجريمة تتشكل أيضا من خلال ما يســـتهلكونه من وسائل الإعلام. ويمكن أن يعزى الاهتمام المبكر بآثار اســـتهلاك وســـائل الإعـــلام والخوف من الجريمة إلى أبحاث نظرية الغرس لـــــ Gerbner وزملائه حول مـــدى تأثير البث التلفزيوني الواسع الانتشار في مواقف المستهلكين وتصـــوراتهم عـــن الواقـــع الاجتماعي، على وجه التحديد كان المؤلفون مهتمين بفهم كيـــف أن التعـــرض لفتـــرات طويلة للمحتوى العنيف والعدائي على التلفزيون من شأنه أن يزرع الخوف وعـــدم الثقـــة في الجماهير، في الوقت الحاضر تشير الكثير من الأدلة المتوفرة إلى وجود أنواع مختلفة

من استهلاك الوسائط، مثل تكرار مشاهدة الأخبار التلفزيونية، والاستماع إلى الراديو، وعرض البرامج الترفيهية المتعلقة بالجريمة، يزيد بشكل كبير من خوف المواطنين من الجريمة.

وقد ازدادت (Erdal Servet Yurtsal, 2016, P.96-99) اليوم مرافق الأفراد للوصول إلى المعلومات حول الجرائم. حيث يتعلم الأفراد معظم الوقت عن الجرائم المرتكبة حتى لو كانوا لا يريدون ذلك. فإلى جانب الصحف و الراديو و التلفزيون والإنترنت، فإنهم يسمعون الجرائم من خلال الإشاعات، يؤدي ذلك إلى قلق الأفراد من الوقوع في نفس الوضع مع الضحايا، ونتيجة لذلك تتدهور نوعية الحياة. والخوف من الجريمة يختلف من شخص لآخر، فالجماعات غير المؤاتية مثل النساء وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة والأقليات في المجتمع لديهم مستويات من الخوف أكثر من غيرها. ومن بينها ، فإن الوضع الاقتصادي والتعليم والبيئة والتجارب السابقة هي أيضاً متغيرات لها تأثير على حدوث وكثافة الخوف من الجريمة. فالأخبار العنيفة التي لها مكان في وسائل الإعلام لها علاقة إيجابية بالخوف من الجريمة، ووسائل الإعلام الاجتماعية والشبكات الاجتماعية لها نفس التأثير لأن كلاهما جزء من وسائل الإعلام. إن الطلب الزائد على الشبكات الاجتماعية تسبب في تكاثرها، وبالتوازي مع الزيادة في عدد مواقع الشبكات الاجتماعية ازدادت المشكلات التي تمت مواجهتها. على سبيل المثال سمح موقع Friendster بمشاهدة الملف الشخصي للآخر في البداية على الرغم من أنه لم تتم إضافته في قائمة الأصدقاء مما أدى إلى مغادرة معظم المستخدمين الموقع وبدأوا في استخدام Myspace التي ليس لديها قواعد حول عمر المستخدمين، ولكن في عام ٢٠٠٦ كانت هذه المواقع متورطة في بعض حالات الاعتداء الجنسي على الأطفال. تم تصميم موقع Orkut لأول مرة كموقع باللغة الإنجليزية لاستخدام المواطنين الأمريكيين، لكن الكثافة المتزايدة للمستخدمين البرازيليين جعل هذا الموقع مكاناً للصراعات الثقافية. في عام ٢٠٠٤ ، تم تصميم Facebook ، الذي أصبح ظاهرة عالمية ولا يزال يحافظ

على هذه الميزة ، للطلاب الجامعيين في جامعة هارفارد الذين لديهم عناوين بريد إلكتروني ".harvard.edu"، وافتتح الموقع أولاً للطلاب الجامعيين الآخرين، ثم إلى طلاب المدارس الثانوية وفي النهاية لجميع المستخدمين. ومع زيادة سرعة الإنترنت وسهولة الوصول يتم استبدال وسائل الإعلام التقليدية مثل التلفزيون والراديو والصحف في الغالب بوسائط التواصل الاجتماعي. أصبحت وسائل الإعلام الاجتماعية أداة ليس فقط لتعلم الأخبار ولكن أيضا نشر الأخبار والتعليق عليها وهذا ما اتضح من خلال ثورات واحتجاجات الربيع العربي، حيث لوحظ مدى سرعة انتشار الأخبار من خلال وسائل الإعلام الاجتماعية، فكانت هناك اعتقالات على أساس التعليقات وخاصة على Facebookو Twitter في السنوات الأخيرة، تعطي هذه الاعتقالات للناس انطباعًا بأنه يمكن لومهم على استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية وبسبب ذلك ازداد خوفهم من مستويات الجريمة.

فالذعر الأخلاقي (Jamie E Hildreth, 2015, P.26) هو ظاهرة خُلقت وتغذيها وسائل الإعلام الكلاسيكية، وفي المقابل فإن وسائل الإعلام الاجتماعية لديها الفرصة إما لإثارة الخوف الذي أوجدته وسائل الإعلام التقليدية أو أنها ستكون الأداة المستخدمة لإخماد هذا الخوف. ومن أجل اعتبار قضية ما حالة ذعر أخلاقي يجب أن يكون هناك مستوى مرتفع من الخوف لحدث أو سلوك له تأثير سلبي على المجتمع، فمن خلال وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة مساعدة لخلق واستمرار الذعر الأخلاقي الذي يتشكل من خلال وسائل الإعلام الإخبارية الكلاسيكية يمكن أن تُستهلك القصة أولاً من خلال المنتديات الإعلامية الكلاسيكية، ثم يتم توسيعها في وسائل الإعلام الاجتماعية، ثم تكتسب زخما من خلال تعليقات غير منقحة والآراء غير المراقبة من المتفرجين، هذه التعليقات يمكن أن تستهلك من قبل أشخاص آخرين وتتحول إلى أفكار جديدة مختلفة وبالتالي تنشأ حالة من الخوف. ومثال ذلك هجمات نيويورك يوم ١١ سبتمبر والمعروفة باسم ٩-١١، وبالاستعانة بوسائط الإعلام الكلاسيكية وحدها تشمل وقائع الهجمات طائرتين تنقلان إلى

أبراج المراكز التجارية، انهارت الأبراج التوأم، وتبعتها عدة مبانٍ أخرى في المنطقة مما تسبب في مئات الوفيات. القصة نفسها التي تم بحثها من خلال وسائل الإعلام الاجتماعية تتضمن قصصاً عن المؤامرة وإلقاء اللوم على الحكومة في شن الهجمات من أجل الوصول إلى النفط، والقنابل التي تنطلق داخل المباني هي السبب الحقيقي للانهيارات والعديد من الآراء الاجتماعية الأخرى. في الوقت الذي انتهى فيه جنون الإعلام الاجتماعي كان من الصعب على المواطن العادي أن يعرف الفرق في حقيقة ما كان وما هو الرأي.

وقد كان لوسائل الإعلام الاجتماعية دورا تاريخيا في الأقليات وكيف تم تصويرهم، لقد تعرض الذكور السود للاضطهاد في وسائل الإعلام على مستوى عالٍ من هذا القبيل، حيث أن مصطلح "المجرم" قد وُلد ولا يزال يُستخدم حتى اليوم، ومع وجود وسائل التواصل الاجتماعي ووجود الكاميرات في يد كل مواطن فإن هذه التصورات بأن الذكور السود هم دائما المجرمون يتم التنافس عليها باستمرار، فقد تتمكن القصص التي يتم تشغيلها من خلال الوسائط الكلاسيكية من عرض مقطع أو مقطعين متقطعين من لقطات الفيديو، ولكن يمكن لوسائل الإعلام الاجتماعية عرض الحدث بأكمله من بدايته حتى نهايته، وقد يكون هذا خطيرًا إذا تم نشر مقاطع الفيديو المنشورة خارج السياق لخلق تصور جديد غير صحيح عن العامل الشرير في الانتقام من اضطهاد الأقلية. ويمكن رؤية مثال على ذلك في مشاهدة لقطات من أعمال الشغب في بالتيمور عام ٢٠١٥، وتظهر لقطات من كاميرا واحدة ضباط شرطة يقذفون الحجارة على حشود المحتجين السود، الحدث نفسه من كاميرا مختلفة يظهر غاضبين يقذفون ضباط الشرطة بالحجارة ومختلف الأسلحة الأخرى، لكن كاميرا أخرى التقطت إطارًا زمنيًا أطول لهذا الحدث وأظهرت مجموعة من المتظاهرين الغاضبين يصرخون ويهددون الشرطة ويرمون الحجارة عليهم، وألقى عدد قليل من الضباط الحجارة على الحشد مما أدى إلى اندفاع

الحشود إلى رجال الشرطة. لم تكن هناك مقاطع فيديو تم إصدارها توضح ما حدث قبل ذلك الحادث.

يمكن لوسائل الإعلام الاجتماعية أيضًا أن تلعب دورا مهما آخر حيث تقوم إدارات الشرطة في بعض الدول بتطبيق وسائل الإعلام الاجتماعية بالفعل للمساعدة في البحث عن المجرمين المطلوبين وجمع المعلومات عن العصابات وأماكن الاضطرابات في المدينة، وإعطاء معلومات عن الجريمة التي يجب أن تراقبها، حيث تستخدم بعض مراكز الشرطة أيضًا وسائل التواصل الاجتماعي للتقرب من المجتمعات التي تخدمها من خلال نشر التحذيرات، أو استضافة أحداث وسائل التواصل الاجتماعي الممتعة ودعوة المستخدمين للمشاركة، هذا يساعد في خلق شعور أقرب بين المواطنين في المنطقة والشرطة التي تقوم بدوريات في تلك المنطقة.

ويعتبر (Jamie E Hildreth, 2015, P.29) العنف والجريمة الحضرية من أكثر أنواع الجرائم التي يتم تصويرها في وسائل الإعلام الكلاسيكية. يدعي شيرماك (١٩٩٥) ويانيتش (٢٠٠١) أن تغطية الجريمة العنيفة يرجع إلى التركيز على الجرائم المثيرة التي تروق لمشاعر أقوى لدى الجمهور، ويشير كولمان (١٩٩٣) إلى أن الجريمة الحضرية تستخدم في الغالب في وسائل الإعلام لتحفيز الخوف من الأماكن غير المألوفة أو البعيدة. أيضا وسائل الإعلام الاجتماعية لديها القدرة على جلب جرائم أكثر واقعية وانتشارا في طليعة عقول المجتمعات. إن الجرائم اليومية التي تعتبر غير ذات أهمية ، ولكنها شديدة ومهمّة للجمهور، مثل السرقة وسرقة السيارات وجرائم الشخص المفقود التي يتم تركها خارج وسائل الإعلام ، ستجذب الانتباه المطلوب من خلال وسائل الإعلام الاجتماعية. ويمكن لمستخدمي وسائل الإعلام الاجتماعية أن يتحكموا في الجرائم التي يتم الاهتمام بها، وبسبب العلاقة الوثيقة مع الجمهور قد تصبح هذه السيطرة قوية بما يكفي لتتغلب على ما يتم تقديمه في وسائل الإعلام الإخبارية الكلاسيكية، غالباً ما يثق الأشخاص الذين

يستخدمون وسائل الإعلام الاجتماعية في الناس على منصات شبكات التواصل ويميلون إلى الاهتمام بما يقال من قبل هؤلاء الأشخاص، ولكن العامل المهم هو، كم من هؤلاء الأشخاص الذين يتخذون الآراء المنشورة على وسائل الإعلام الاجتماعية في ظاهرها، وعدد الأشخاص الذين يبحثون عن معلومات من مصادر أخرى قبل الشعور وكأنهم يعرفون الوضع برمته.

ونظرًا إلى أن (Jonathan Intravia., Et.al, 2017, P.160) التكنولوجيا أصبحت أكثر حركة في العقود القليلة الماضية (على سبيل المثال، الهواتف الخلوية / الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة)، فإن الوصول إلى الأخبار والمعلومات على الإنترنت ووسائل الإعلام الاجتماعية قد أثر على كيفية حصول المستهلكين على المحتوى واستيعابه ونقله، على سبيل المثال في عام ٢٠١٦ ، تلقى ٦٢٪ من البالغين في الولايات المتحدة أخبارًا من مواقع الشبكات الاجتماعية، وفيما يتعلق بمشاركة محتوى وسائل الإعلام الاجتماعية ، وجد استطلاع حديث في عام ٢٠١٦ أن ٨٠٪ من مستخدمي وسائل الإعلام الإخبارية الاجتماعية قد نقروا على روابط إلى قصص إخبارية ، و ٥٨٪ "أحبوا" الأخبار ، و ٤٩٪ من الأحداث الإخبارية أعيد نشرها، وعلق ٣٧٪ على قصص إخبارية، ونشر ٣٦٪ قصصًا إخبارية بأنفسهم، وناقش ٣١٪ قضايا في الأخبار ، ونشر ١٩٪ مقاطع فيديو لأحداث إخبارية. وفيما يتعلق بالمحتوى الجريمة على وجه التحديد ، وجد استطلاع آخر أن ١٠٪ من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي أفادوا بنشر قصص إخبارية تتضمن جريمة على مواقع الشبكات الاجتماعية ليقرأها الآخرون و/أو يشاهدونها، كما تتيح مواقع الشبكات الاجتماعية للمستخدمين تجربة خصائص فريدة من الأشكال التقليدية لوسائل الإعلام (مثل نشرات الأخبار والصحف التلفزيونية)، بالإضافة إلى توفير حرية التصرف لأنواع الأخبار التي قد يقرأها المرء ، التصفية ، أو إظهار التفاعل (على سبيل المثال ، المشاركة أو الإعجاب أو التعليق). وتوضح بحوث الرأي العام أن الإنترنت ووسائل

الإعلام الاجتماعية (على عكس صيغ الوسائط التقليدية) تسمح للمستخدمين بالمشاركة في المناقشة والمداولات حول الموضوعات/ القضايا عبر أقسام التعليقات، وقد تؤدي هذه المناقشات بدورها إلى خطاب عقلاني أو غير منطقي ، وتؤثر في النهاية أو تغير وجهة نظر المرء أو رأيه حول المعلومات المتعلقة بالقضية الجاري مناقشتها.

ولوسائل الإعلام الاجتماعية (Jonathan Intravia., et.al, 2017, P.161) العديد من الخصائص الفريدة على مصادر الوسائط التقليدية، فهناك التأثيرات الناتجة عن استهلاك وسائل الإعلام الاجتماعية والتي لها علاقة بالخوف. نظريًا، إذا كان الأفراد مهتمين بالتعلم عن الجريمة والعنف الذي يحدث في المجتمع (إما على المستوى المحلي أو الوطني)، فقد يكون لديهم دافعًا لاستهلاك المزيد من المحتوى على وسائل التواصل الاجتماعي وكذلك المشاركة في المعلومات (على سبيل المثال/ التعليق والمشاركة) المتعلقة بالجريمة، قد يؤدي التفاعل عبر المحتوى المرتبط بالجريمة بدوره إلى تبني أو تغيير معتقدات المستخدمين وآرائهم حول المعلومات المقدمة. علاوة على ذلك، استنادًا إلى عدم تجانس الدوافع والأنماط التي يمكن توقعها من قبل مستخدمي الوسائط الاجتماعية ومنصات الشبكات الاجتماعية، فمن غير المحتمل أن يتلقى الأفراد محتوى متطابقًا، ونتيجة لذلك قد يساهم تكرار استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية والانخراط في الجريمة والمحتوى المرتبط بالعنف في مستويات مختلفة من الخوف بين المستخدمين. قد تكون العواقب السلبية للاستهلاك المتكرر لوسائط التواصل الاجتماعي مرتبطة أيضًا بزيادة مستويات الخوف. على سبيل المثال، توضح دراسات عديدة أن استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية يرتبط ارتباطًا سلبيًا بكيفية شعور الناس، ومستوى رضاهم، وصحتهم النفسية، ومن ثم جودة الحياة لديهم، فضلاً عن زيادة مستويات الانسحاب الاجتماعي، والاكتئاب، والقلق، وعلى الرغم من عدم المقارنة المباشرة مع الخوف من الجريمة، فإن النتائج السلبية للإستهلاك المتكرر لوسائل الإعلام الاجتماعية، مثل القلق، والانسحاب الاجتماعي، وسوء الحالة النفسية، وانخفاض مستوى الرضا عن الحياة، هي مشابهة

للأفراد الذين يظهرون مستويات أعلى من الخوف. وبالتالي من المعقول أن الأفراد الذين ينخرطون في استهلاك أكبر لوسائط التواصل الاجتماعي قد يؤدي أيضًا إلى تفاقم القلق النفسي والاجتماعي المرتبط بالخوف من الجريمة والإيذاء.

مشكلة الدراسة:

غدا موضوع الخوف من الجريمة محل اهتمام العديد من الدراسات غير العربية في العقود الماضية، إلا أن الاهتمام به من الجانب العربي بدأ متأخر نتيجة التحولات المتسارعة التي تشهدها الساحة العربية من تطور تكنولوجي وتقدم صناعي وعلمي وزيادة الفجوة بين طبقات المجتمع، وهذا أدى إلى جعل الدراسات العربية في هذا المجال محدودة وخاصة ما يتعلق منها بعلاقة شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالخوف من الوقوع ضحايا الأعمال الإجرامية أو الجريمة، وذلك في ظل تزايد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر ويوتيوب، وهذا ما دفعنا لتسليط الضوء على علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بالخوف من الجريمة في ظل عوامل جودة الحياة لدى الشباب. كما أنه من المتوقع أن يكون الخوف من الجريمة مشكلة أكبر من الجريمة ذاتها، حيث تنعكس على تصرفات الفرد وأفعاله، فالخوف مرتبط بالمستويات العالية من القلق والاكتئاب والعجز الصحي ونقص الهناء الذاتي. فقد ذكرت ستافورد وزملاؤها Stafford et al. 2007 أن الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة على مقياس الخوف من الجريمة يحصلون على درجات مرتفعة على كل من الاكتئاب والقلق، وأكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية بمعدل مرتين عن أصحاب الدرجات المنخفضة.

مما تقدم تتحدد **مشكلة الدراسة** في التساؤلات التالية:

١. ما معدل تعرض الشباب الجامعي عينة الدراسة لأخبار الجريمة على شبكات التواصل الاجتماعي؟

٢. ما مدى مصداقية أخبار الجريمة على شبكات التواصل الاجتماعي؟

٣. ما أسباب متابعة الشباب الجامعي لأخبار الجريمة على شبكات التواصل الاجتماعي؟

٤. ما مدى تفاعل الشباب الجامعي عينة الدراسة مع أخبار الجريمة على شبكات التواصل الاجتماعي؟

٥. ما اشكال التفاعل التي يلجأ إليها الشباب الجامعي عينة الدراسة مع أخبار الجريمة على شبكات التواصل الاجتماعي؟

٦. ما نسبة انتشار أهم الجرائم التي يخاف الشباب من الوقوع ضحية لها؟

٧. هل توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما ؟

٨. هل توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين مؤشرات جودة الحياة والخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما وأبعادها؟

٩. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الخوف من الجريمة على مؤشرات جودة الحياة والدرجة الكلية؟

١٠. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثيفي ومنخفضي استخدام شبكات التواصل الإجتماعي على كل من مؤشرات جودة الحياة والخوف من الجريمة بأبعادها؟

١١. هل تتنبأ كثافة التعرض لشبكات التواصل الإجتماعي بالدرجة الكلية لمقياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما؟

١٢. هل تتنبأ مؤشرات جودة الحياة بالدرجة الكلية لمقياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما؟

١٣.هل توجد صفحة نفسية مميزة بين منخفضي ومرتفي الخوف من الوقوع ضحية لجريمة على مؤشرات جودة الحياة وكثافة التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١. معرفة معدلات تعرض (كثافة) الشباب الجامعي عينة الدراسة لأخبار الجرائم على شبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر ويوتيوب.

٢. معرفة نسب انتشار الجرائم المتخوف من الوقوع ضحية لها لدى كل من الشباب الريفي والشباب الحضري والعينة الكلية.

٣. الربط بين كثافة استخدام الشباب الجامعي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي والعلاقة بينها وبين الخوف من الوقوع كضحية لجريمة.

٤. معرفة العلاقة بين مؤشرات جودة الحياة ومقياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة.

٥. معرفة الفروق بين منخفضي ومرتفعي الخوف من الوقوع ضحية لجريمة على مؤشرات جودة الحياة.

٦. معرفة الفروق بين منخفضي وكثيفي التعرض لشبكات التواصل الإجتماعي على مقياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة وجودة الحياة.

٧. معرفة القدرة التنئوية لكثافة التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي بالخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما.

٨. معرفة القدرة التنبؤية لجودة الحياة ومؤشراتها بالخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما.

٩. الكشف عن مبيان نفسي لمنخفضي ومرتفعي الخوف من الوقوع ضحية لجريمة على كثافة التعرض ومؤشرات جودة الحياة والخوف من الجريمة.

أهمية الدراسة: تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة ومصدر هذه الأهمية يتمثل في العديد من الأمور منها ما هو نظري ومنها ما هو تطبيقي، ويمكن أن نشير إليها على النحو التالي:

(الأهمية النظرية):

١. رصدت العديد من الدراسات الأجنبية والعربية قضية الخوف من الجريمة وعلاقتها ببعض المتغيرات كالعمر والنوع والتعليم والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والعمل، إلا أن أغلب هذه الدراسات ركزت على الخوف من الجريمة كعملية نفسية اجتماعية تتعلق بعوامل شخصية خاصة بالفرد، ولم تتطرق إلى علاقة وسائل الإعلام وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي بالخوف من الجريمة، وفي ذلك يمكن القول بأن هناك ندرة نسبية في البحوث والدراسات العربية التي اهتمت بتحليل العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالخوف من الجريمة وتأثير ذلك على جودة الحياة.

٢. أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تأثيرها على الفرد والمجتمع وخاصة التأثيرات النفسية والمعرفية والعقلية كالقلق والخوف والتوعية بأمور الحياة.

(الأهمية التطبيقية):

١. إن معرفة أهم الجرائم التي يتخوف منها الشباب سواء الريفي منهم أم الحضري، إنما ينعكس ذلك على وضع السياسات اللازمة من قبل الأجهزة الأمنية والشرطية في ردع والتقليل من هذه الجرائم.

وكما سبق وأن أشرنا أن هناك ندرة في الدراسات العربية حول وسائل دور الإعلام وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالخوف من الجريمة، فإن الدراسة تُعد من أوائل الدراسات في المكتبة العربية التي شرحت تلك العلاقة.

مفاهيم الدراسة:

١. الشبكات الاجتماعية:

هي مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد- مدرسة- جامعة- شركة.... الخ) يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وهي وسيلة فعالة للتواصل بين الأفراد سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع أو أصدقاء نعرفهم من خلال السياقات الافتراضية (وليد دغبوج، ٢٠١٧، ص٧٦).

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي (صلاح محمد، ٢٠١٤، ص٧٠) الأكثر انتشارًا اليوم على شبكة الإنترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية الأخرى على الشبكة العنكبوتية، وهو أمر شجع متصفحي الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية الأخرى، في ظل ميزة خاصية التفاعلية المتاحة على شبكات التواصل الاجتماعي، أو للسرعة في وصول المعلومة وتلقيها وسهولة التعامل معها، وتشير الدراسات والإحصائيات إلى ارتفاع معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي بشكل عام وفي مصر بشكل خاص. إن المتتبع لمواقع التواصل الاجتماعي (أحمد حسين، ٢٠١٢، ص٥٧-٥٨) يلاحظ أنها أصبحت أبرز الظواهر الإعلامية في عالمنا اليوم، فقد استطاعت أن تستقطب معظم فئات المجتمع وخاصة فئة الشباب، فتشير الإحصاءات الصادرة عن تقرير الإعلام الاجتماعي العربي الذي أصدره برنامج

الحوكمة والابتكار بكلية دبي للإدارة الحكومية في ٢٠١١ أن هناك ٣٢ مليون مستخدم عربي لموقع(الفيس بوك) بمعدل نمو قدره ٥٠ في المئة منذ مطلع العام ٢٠١١، وأن نحو مليون ومئة ألف مستخدم عربي يستخدمون(تويتر) للتدوين عليه ما بين مدون نشط ومدون صامت.

المفهوم/ مواقع التشبيك الاجتماعي(social Networking sites) (إبراهيم بعزيز، ٢٠١٢، http://brahimsearch.unblog.fr): أو وسائل الاعلام الاجتماعية (social media)، ويسميها "سيرج برولكس" تطبيقات التنشئة الاجتماعية، وهي مواقع تسمح للمستعملين بامتلاك صفحة شخصية ونشر ما يرغبون من مضامين(صور، تسجيلات، نصوص...)، وهي تلعب دورا كبيرا في بناء علاقات لجتماعية بين الأفراد. وقد تزايد استعمال هذه المواقع بشكل مذهل، ففي دراسة أعدها "ديوان الاتصالات البريطاني، تؤكد أن نموها السريع وانتشارها الحالي يشير أنها تقنيات الاتصال السائدة حاليا لكثير من الناس"، لدرجة أن من لا يملك صفحة خاصة يبدو منعزلا عن العالم.

النشأة/ بدأت شبكات التواصل في الظهور في تسعينيات القرن العشرين(ممدوح عبد الواحد، ٢٠١٢، ص٦٩-٧٠)، وكانت أول مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت على شبكة الانترنت في شكل تجمعات على النت معممة مثل موقع "Theglobe.com" سنة ١٩٩٤، وموقع "Geocities.com.com" في نفس السنة، وتلاهما موقع "Tripod.com". وركزت هذه التجمعات على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال صالونات الدردشة وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية حول مواضيع باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر صفحات، وهو الأساس الذي قامت عليه المدونات. في حين قامت بعض التجمعات بربط الأفراد من خلال عناوين بريدهم الإلكتروني، وأهمها موقع "Classmates.com" سنة ١٩٩٥الذي يهتم بربط الاتصال بين زملاء الدراسة السابقين، وموقع "SixDegrees.com" سنة ١٩٩٧الذي يركز على

الروابط غير المباشرة والملفات الشخصية للمستخدمين والرسائل المتبادلة المدمجة ضمن قائمة أصدقاء، كما ظهرت سنة ١٩٩٩ نماذج مختلفة من الشبكات الاجتماعية تقوم أساسًا على الثقة والصداقة، حيث شملت التحديثات منح المستخدمين سلطة التحكم في المضمون والاتصال. بعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية (عبد الله ممدوح، ٢٠١٢، ص٣٣-٣٥) التي لم تحقق نجاحا كبيرا بين الأعوام ١٩٩٩ و٢٠٠١، وشهد عام ٢٠٠٢ الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم عندما ظهر موقع(Friendster) في كاليفورنيا من قبل(Jonathan Abrams) ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية، وسمي بالأصدقاء بسبب دوائر العرض من صور وملفات الأصدقاء والأفراد. وفي النصف الثاني من عام ٢٠٠٢ ظهرت في فرنسا شبكة(skyrock) كمنصة للتدوين ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية في عام ٢٠٠٧. وقبل ظهور الفيس بوك أنشئ في عام ٢٠٠٣ موقع(Myspace) الأمريكي، حتى أصبح أكبر شبكات التواصل الاجتماعي في عام ٢٠٠٦، وكان من أهم ما يقدمه الموقع تفصيلات الملفات الشخصية مما يسمح للمستخدمين بخلق خلفيات أصلية وتضمين الشرائح ومشغلات الصوت والصورة، إضافة إلى المدونات، وفي أوقات كثيرة يعتبر بمثابة موقع ويب للموسيقيين. ونشأت في فبراير من عام ٢٠٠٤ شبكة الفيس بوك على يد "مارك زكوربيرغ" في جامعة هارفارد، وكانت فكرته اجتماعية بحيث يستطيع الطلبة التواصل مع بعضهم إن أرادوا ثم عمت لتشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس، ولما كان من الصعب العثور على فيديوهات لأي حدث أو مشاركتها عبر الإنترنت جاءت فكرة اليوتيوب عام ٢٠٠٥، وفي مارس عام ٢٠٠٦ ظهر موقع تويتر.

ومما سبق يتضح أن شبكات التواصل الاجتماعي بدأت في الظهور في تسعينيات القرن العشرين، ولكن الانطلاقة الفعلية لمواقع التواصل الاجتماعي جاءت مع مطلع الألفية الثالثة بانطلاق مواقع الأصدقاء، وماي سبيس وفيس بوك. كما يتضح أن لشبكات

التواصل العديد من الإيجابيات والسلبيات شأنها شأن وسائل الإعلام الأخرى تتوقف كل منهما على المستخدم وطبيعة الاستخدام.

ومن أبرز شبكات التواصل الاجتماعي:

١. **الفيسبوك**/ (facebook):

عبارة عن شبكة اجتماعية (سلطان خلف، ٢٠١٥، ص٥١-٥٢) يمكن الدخول والتسجيل فيها بصورة مجانية وتديرها شركة "فيس بوك محدودة المسئولية" كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم؛ وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء وإرسال رسائل إليهم. وقد انطلق موقع الفيس بوك كنتاج غير متوقع من موقع فيس ماتش(face match) التابع لجامعة هارفارد وهو موقع يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ، على قام "مارك زوكربيرج" بابتكار فيس ماتش في ٢٨ أكتوبر من ٢٠٠٣، عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية، وبعد ذلك قام بتأسيس موقع الفيس بوك على النطاق الجماهيري تحت مسمى(thefacebook.com) تحديدا في ٤ نوفمبر عام ٢٠٠٣.

٢. **تويتر Twitter: التدوين المصغر Micro-blogging:**

وهو مشتق من التدوين (أميرة كركوب، ٢٠١٥، ص١٩) ولكنه لا يسمح بالعدد اللامحدود من المداخلات في التدوين الطبيعي إذ يقتصر التدوين في هذا النوع المصغر على إرسال رسائل أو تحديثات بحد أقصى ١٤٠ حرف فقط للرسالة الواحدة وهناك مواقع تسمح بأكثر من ١٤٠ حرف ولكنها لا تزيد عن ٢٠٠ حرف. والتدوين المصغر هو عبارة عن تحديثات كتابية تصف الأحداث التي تعاصرها في يومك على مدار الساعة، وما يميز التدوين المصغر عن باقي البرمجيات هو السرعة في الاتصال

والتواصل مع الآخرين، فالأمر لا يتطلب سوى جملة أو كلمة بسيطة معبرة عن موضوع كامل، ومن بين أهم أنظمة التدوين المصغر التويتر Twitter، موقع جايكو jaiku، موقع ماي ساي my say، موقع باونس pounce. وقد أخذ تـــويتر اســـمه مـــن مصـــطلح (تويت) (أماني إبراهيم، ٢٠١٥، ص٢٨) الذي يعني التغريد وأتخذ مـــن العصـــفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعـــدى ١٤٠ حرفا للرسالة الواحدة ويجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا مكثفـــا لتفاصـــيل كثيرة. وقد ظهر موقع تويتر (أحمد حسن، ٢٠١٣، ص١٣٩) كمشروع تطوير أجرتـــه شركة(Obvious) الأمريكية علي يـــد مهنـــدس البرمجيـــات "جـــاك دورســـي" (Jack Dorsey) وهو أمريكي الجنسية وصاحب فكرة إنشاء موقع تويتر، وتم إطلاقـــه رســـمياً للمستخدمين علي الإنترنت في عام ٢٠٠٦ وفي أبريل ٢٠٠٧ قامـــت الشـــركة بفصـــل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم موقع التواصل الاجتماعي تويتر.

٣. مواقع بث تسجيلات الفيديو(يوتيوب you tube):

تعتبر هذه المواقع (عبد الجبار أحمد، و فراس كوركيس، ٢٠١٢، ص٢١٢) بمثابـــة خزان فكري يحتوي على أعداد كبيرة من التسجيلات التي ينجزها المستعملون ويبثونهـــا، وقد أصبح لهذه المواقع تأثير كبير في المجال السياسي خاصة أن البث عبر الإنترنت يتم تبنيه بسرعة عن التدوين؛ لأن الناس يدركون أن هذا التطبيقات يمكنها أن تغيـــر طريقـــة نظرهم إلى وسائل الإعلام، بالإضافة إلى أن التصوير والتسجيل والبث لا يتطلب تكاليف كبيرة ومستوى ثقافة عالي كما في الكتابة والتدوين. ويُطلق عليها مواقع تقاسم تســـجيلات الفيـــديو(Antony Mayfield, 2008, P.4) ، ومـــن أشـــهر هـــذه المواقـــع موقـــع يوتيوب(you tube): وتشير بعض المصادر أن هناك ١٠٠ مليون فيديو تتم مشـــاهدتها يوميا عبر يوتيوب. وقد تأسس يوتيوب (عبد الرزاق الدليمي، ٢٠١١، ص١٥) كموقـــع مستقل في ١٤ فبراير عام ٢٠٠٥ بواسطة ثلاثة موظفين، هم الأمريكي "تشاد هيرلـــي"

والتايواني "تشين" والبنغالي "جاود كريم" الذين يعملون بشركة "pay pal" المتخصصة في التجارة الإلكترونية.

ميزات شبكات التواصل: لمواقع التواصل الاجتماعي خصائص كبيرة جعلت منها مقصدا لمتصفحي الإنترنت في جميع أنحاء العالم، و أهم تلك الخصائص والميزات (حنان السعيدي، و عائشة ضيف، ٢٠١٧، ص٢٩-٣٠):

- **المشاركة:** فهي تشجع على المساهمات وردود الفعل (التعليقات) من أي مهتم، وتلغي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والمتلقين.
- **المحادثة:** تتيح المحادثة باتجاهين بعكس وسائل الإعلام التقليدي التي تعتمد مبدأ بث المعلومات ونشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين.
- **التجمع:** تتيح شبكات التواصل الاجتماعي التجمع إمكانية التجمع بسرعة والتواصل بشكل فعال.
- **العالمية:** حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتحطم فيها الحدود الدولية.
- **التنوع وتعدد الاستعمالات:** حيث يستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء.
- **سهولة الاستخدام:** فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي: يمكن أن تطغى سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي على إيجابياتها من الناحية التربوية والمسئولية الاجتماعية، فمن ضمن هذه السلبيات (حليمة لكحل وربيحة زايدي، ٢٠١٧، ص٣٧-٣٨).:

- كثرة تداول الشائعات والأخبار المغلوطة: نظرا لعدم التأكد من المعلومة قبل نشرها.

- غياب الرقابة على ما يكتب أو ينشر على تلك المواقع.
- ظهور بعض الألفاظ واللغات الغربية التي هي مزيج بين العربية والإنجليزية ويطلق عليها الفرانكو، ومثل هذه اللغات من شأنها أن تضعف مستوى اللغة العربية لدى الأجيال القادمة وتؤدي غلى اندثار لغتنا.

ونقصد بالشبكات الاجتماعية في الدراسة الحالية " تواصل واستخدام الأفراد لموقع فيسبوك وتويتر ويوتيوب".

٢. الخوف من الوقوع ضحية لجريمة:

الخوف لغة من خاف، وتعني اعتراه خوف أو فزع أو خشية. وهو إنفعال في النفس يحدث لتوقع ما يرد من مكروه. (قاموس المعاني، https://www.almaany.com).

زاد الاهتمام بالخوف من الوقوع ضحية لجريمة كمصطلح منذ سبعينيات القرن الماضي (١٩٧٠م) بالتوافق مع زيادة معدل الجرائم في أمريكا، كما زاد التراث والدراسات حول المصطلح في السنوات الأخيرة. وفي الحقيقة يحتاج المصطلح إلى توضيح المفهوم وكذا توضيح هل هو حالة أم سمة؟ (Gabriel and Greve, 2003,p.600). ويعتبر الخوف من الجريمة حالة عابرة تمر سريعا، وعلى المدي الطويل يتحول إلى خوف عام أو ميل عام كسمة Trait يتصف بها الفرد، لوصف ميله إلى أن يدرك خوفه من الجريمة في مواقف معينة. ويقصد بالخوف من الوقوع ضحية لجريمة هو " خوف الفرد بصفة شخصية من أن يقع ضحية لجريمة ما" (جابرييل وجريف ، ٢٠٠٣م، ص. ٦٠١). وهو يشير إلى جملة الأفكار والمشاعر والمعتقدات لدى الأفراد حول الجريمة، والمرتبطة بتأثيرها على الأشياء أو الممتلكات التي يحبونها." National Crime Council, 2009,p. ، وعرفه جاروفالو (Garofalo, 1981, p. 840) من زاوية الأذي البدني بأنه " رد فعل إنفعالي يتسم بالقلق والإحساس

بالخطر" . وقد عرفه فيرارو (Ferraro, 1995,p.4) على أنه " إستجابة إنفعالية من القلق أو الفزع نحو الجريمة أو الرموز التي تتعلق في ذهن الشخص ولها صلة بالجريمة."ومن ثم يعد الخوف من الجريمة ظاهرة ذاتية تساهم ليس فقط في إنفعالات الفرد ومفهومة عن الجريمة وقد تكون ناجمة عن نشاط جرمي فعلي، ولكن ايضا إدراكاتهم للخطر ودور البيئة والمجتمع في توليد الخوف. كما عرفه لان وزملاؤه (Lane, et. Al., 2014, p.217) بأنه "إستجابة إنفعالية للخطر المرتبط بالجريمة أو الإيذاء الجرمي"

وبسبب الطبيعة الذاتية للخوف من الجريمة فمن المفترض أن تلعب خصال الشخصية للفرد في التأثير على المدى الذي يخاف به الفرد، فمعارف ومعتقدات الفرد تؤثر في مستوى الخوف الذي يقرره من الجريمة. (فيرارو، ١٩٩٥، ص ٤).

ويرى دوران وبيرجس (Doran and Burgess, 2012, p.72) أن الباحثين في الخوف من الجريمة لكي يصلوا إلى نتائج أفضل لبحوثهم ونتائجها ينبغي عند تحديد المصطلح أن يضعوا في اعتبارهم عدد من النقاط:

١. يجب أن يحدد الخوف على أنه إنفعال وليس معرفة.
٢. أن الخوف من الجريمة متمايز عن المخاوف الأخرى.
٣. التركيز على المخاوف المتعلقة بجرائم تخرق القانون.
٤. الإعتراف بأن الخوف من الجريمة ينجم عن خرق الأعراف الاجتماعية، والمعروفة بأسم أفعال الفوضى.
٥. أن نضع في اعتبارنا أن هناك أنواع مختلفة من الخوف من الجرائم.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف الخوف من الوقوع ضحية لجريمة في الدراسة الحالية على أنه " استجابة إنفعالية لمثير خوف من جريمة ما، قد يتعرض الفرد بأذى بسببه".

الفارق بين الخوف والقلق:

تذكر آرني أوهمان (Öhman,2008,p.710) أن العديد من المراجع اعتبرت أن القلق والخوف مترادفان، ولكن هناك ثمة اختلافات بينهما، فالخوف يعد تـــال للمثيـــر Post-stimuli وهو يشير إلى خبرة الخوف من موقف معين، في حين أن القلق يعد ســـابق للمثير Pre-stimuli وهذا الاستباق يكون للمثير المهدد بطريقة أكثر أو أقل واقعيـــة. في حين أن الخوف من الجريمة يرتبط بسلوكيات مواجهة معينة، والقلق حول الجـــرائم لا يبدو أنه يؤدي إلى تغييرات سلوكية منتظمة أو صريحة.

الخوف من الجريمة حالة أم سمة:

يقرر كلا من (جابرييل وجريف ، ٢٠٠٣م، ص ص. ٦٠٢-٦٠٤) أن هنـــاك عمليـــة ارتقائية فيما بين الخوف كحالة والخوف كسمة، حيث خبرة الفرد بمواقف تولد الخوف أو الإيذاء، بالإضافة إلى خصال الشخصية مثل القلق والميـــول الإدراكيـــة وأســـاليب المواجهة. فالخوف من الجريمة كميل أو سمة يعرف على إنه " ميل الفرد إلى التفاعـــل بطريقة أكثر خوفا" ، ومن ثم فإن الفرد صاحب الميل الأعلى سوف يخبر الخوف مـــن الجريمة بشكل متكرر. بخلاف الخوف كحالة، ينتهي بانتهاء مصدر الخوف وتلاشـــيه. والخوف كحالة يتكون باعتباره سلوك من ثلاثة جوانب وهـــي الوجـــدان أو الإنفعـــال والمعرفة والدافع والتي تساعد في تحديد حالة الخوف بدقة ومن ثم فإن سلوك الخـــوف كحالة يتكون من:

١- إدراك الفرد معرفيا Cognitive (C) بأنه تحت التهديد.
٢- خبرة وجدانية أو إنفعالية Affective (A) مقابل ذلك.
٣- دافع مناسب، أو ميل للتصرف Motive (M) حيال الجريمة.

وقد قام كلا من (جابريل وجريف، ص ٦٠٤) بعمل علاقات توافيقية بين الجوانب الثلاث أطلقا عليها توافيق (C-A-M) وذلك لعمل تحديد فارق لحالات الخوف من الجريمة:

جدول (١) يمثل توافيق C-A-M وحالة الفرد. **(نقلا عن جابرييل وجريف، ص ٦٠٤)**

مسلسل	معرفي وجداني دافعي	حالة الفرد
(١)	− −	• **لا يوجد خوف. No fear**
(٢)	−	• **حالة تبلد، إن هذا الموقف مهدد لي بالفعل، بسبب خطورته، ولكني غير مهتم، وليس لدي أيه نوايا للتصرف حيال ذلك.**
	+ −	
	−	
(٣)	− +	• **قلق ظاهر – حر. Free – floating anxiety**
(٤)	−	• **سلوك حذر غير مدفوع بتقديرات حقيقية أو إنفعالات. سلوك روتيني بارد.**
	− −	
	+	
(٥)	+ +	• **هذه التوليفة أفضل توضيح لها يكون من خلال بعض "الحالات الفردية" مثل:**
	−	**١ – رعب مع شلل أو عجز تام.**
		٢ – شجاعة.
		٣ – بؤس. ٤ – كوابيس أو ذعر عظيم.
(٦)	+ −	• **شخص ما يتصرف بخوف، بسبب إدراكه للتهديد، ولكن يظل متماسك. (مثل شخص مدرب أو حارس أو ذو خبرة).**
	+	
(٧)	− +	• **نوبة هلع وخوف.**
(٨)	+	• **خوف. Fear**
	+ +	
	+	

نلاحظ من الجدول السابق ان التوفيقين الأول والثامن يستحيلان في الواقع، حيث لا يوجد فرد لا يخاف مطلقا أو فرد يخاف مطلقا، وإنما يقع بينهما مستويات الأفراد الخائفون. فالأفراد في الحالة (٢) لديهم وعي بالموقف الخطر ولكن لديهم عدم إكتراث وعدم قدرة على التصرف حيال الموقف المهدد، فالفرد في هذه الحالة لديه حالة تبلد بالرغم من إدراكه لخطورة الموقف. أما الأفراد في الحالة (٣) فإنهم يصابون بحالة من القلق الواضح من أي شيء ومن كل شيء دون إدراك لطبيعة الخطر ومواجهته. والأفراد في الحالة (٤) يتسم تصرفهم بالسلوك الحذر ولكن دون تقديرات وإنفعالات حقيقية، ومن ثم سلوكهم أقرب إلى السلوك الروتيني الجامد. والحالة (٥) حيث الوعي بخطورة الموقف مع زيادة غنفعال تجاه ذلك ولكن عدم مقدرة على التصرف، حيث يصاب الفرد بعجز تام كي يواجه ذلك الموقف المهدد. والحالة (٦) فهي تعكس حالة فرد يتصرف بخوف ولكنه يعي خطورة الموقف المهدد ومتماسك حيالة، وقادر على المواجهة. وهذه الجوانب الثلاث للسلوك متفاعلة فيما بينها بنسب، ولا يمكن فصلها عن بعضها. والخوف كسمة لا يتكون من هذه المكونات الثلاث فهو يرتبط بالموقف مباشرة، فالفرد يخاف بطبعه من أي شئ ومن كل شيء، حتى ولو لم يكن مصدر تهديد في الواقع. والدراسة الحالية لم تعتمد على ذلك النموذج النظري لصعوبة قياسه في الواقع على الرغم من أن هناك دراسات استخدمت مقياس يقيس الجوانب الثلاث بشكل عام، والدراسة الحالية ركزت فقط على استجابة الخوف كإنفعال، لأن أي إنفعال يتضمن الثلاث جوانب فمن يخاف من شيء فإن هذا بسبب معرفته بخطورة هذا الشيء كما عليه ان يتصرف حياله. والتركيز على الجانب الإنفعالي عند الاستجابة يظهر إلى أي مدي يخاف الفرد أن يقع ضحية لجريمة ما، ويتناسب معها.

وقد قام ديريك تشادي وزملاءه (Chadee, Virgil and Ditton., 2008) بدراسة ارتباطية بين القلق كحالة والقلق كسمة والخوف من الوقوع ضحية لجريمة، وقد وجدوا ان هناك علاقة موجبة دالة بين المتغيرات الثلاث ما بين ٠.١٧-٠.٢٠، وهذا يشير

إلى وجود صلة ما وإنخفاض معاملات الارتباط على الرغم من دلالتها (ن= ٦٣٦ مفردة) إنما يشير إلى أن الخوف من الجريمة ليس قلقا وإنما يرتبط به في جانب التوتر والخوف فقط، أما الخوف من الجريمة خاصة جرائم السطو على الممتلكات والجرائم الشخصية، فيرتبط بالجرائم التي يتولد عنها إيذاء حقيقي. كما تشير النتيجة من جانب آخر إلى أن مفهوم الخوف من الجريمة يعد مفهوم متعدد الأبعاد ومن ثم تختلف طرق القياس.

النماذج المفسرة للخوف من الوقوع ضحية لجريمة:

نظرا لأهمية الموضوع وتأثيره على أفراد المجتمع، وبسبب أن الخوف من الجريمة لا يرتبط بوجود إيذاء بدني فعلي، وما وجد من نتائج الدراسات من أن فئات معينة أكثر خوفا من فئات أخرى، فقد وجد أن الإناث وكبار السن أكثر خوفا، وأن الشباب المراهق أقل خوفا مع تعرضه أكثر للإيذاء الناجم عن الجريمة، ومن ثم ظهرت الحاجة لنماذج تفسر لماذا يخاف الفرد من أن يقع ضحية لجريمة ما؟ (Snell, 2001,pp. 48-51) ، و (Doran and Burgess, 2012, pp.25-38)

١. نموذج الإيذاء غير المباشر Indirect victimization model، حيث كان البحث المبكر للخوف من الجريمة يرتكز على نموذج الإيذاء Direct Victimization ووجود نتائج متعارضة في الدراسات، فهناك من وجد علاقة مباشرة بين الخوف من الجريمة والإيذاء مثل دراسة سكوجان وماكسفيلد Skogan and Maxfield, 1981 وباحثين آخرين عدم وجود علاقة بينهما مثل Gates and Rohe, 1987 و Liska et al., 1988 كما وجد أن الشباب أكثر الضحايا مقارنة بكبار السن والذين أظهروا مستويات منخفضة من الخوف. مثل هذه النتائج ادت إلى ظهور نموذج الإذاء غير المباشر، حيث أن الأفراد الذين يدركون أنفسهم بأنهم معرضين للوقوع ضحية لجريمة ستكون لديهم مستويات مرتفعة من الخوف، وعلى ذلك فإن

نتيجة مثل خوف المرأة الأكبر سنا من الجريمة هي أقل أحتمالا أن تتأذى أو تتعرض للجريمة، فإن ذلك يفسر من النموذج بإدراك المرأة لما قد تتعرض له من أعتداء. ويفترض هذا النموذج ان المستوى الاقتصادي للمنطقة التي يعيش فيها الفرد له تأثير مباشر على الخوف من الجريمة. والمستويات العالية من الصداقة والعلاقات الأسرية من شأنها زيادة الخوف أو جعله أكثر حدة.

٢. نموذج اهتمام المجتمع Community concern model ، طور هذا النموذج كلا من تايلور وهال Taylor and Hale, 1986 يرى النموذج أن يزداد الخوف من الجريمة بازدياد السكان في المنطقة، وأن خدمات الحي أقل إرضاء لساكنيه، وعدم وجود ضبط إجتماعي في الأحياء السكنية.

٣. نموذج الفوضى Disorder model حيث اضطراب البيئة التي يعيش فيها الأفراد كالسكر في الشوارع وتعاطي المخدرات والإتجار بها والشجار، ما يجعل قاطني هذا الحي يشعرون بعدم الأمان والخوف من الوقوع ضحية لجريمة، وهذا ينتشر أكثر في المناطق العشوائية، حيث لا يمكن التنبؤ بالسلوك العدائي للأفراد في هذه المناطق، وقد يستخدمون وسائل الإيذاء والعنف كي يعبروا عن وجودهم وقوتهم (Skogan, 1990). وقد لاقى هذا النموذج دعما في نتائج الدراسات الامبريقية، حيث وجدت علاقة بين الخوف من الوقوع ضحية لجريمة وإدراك الاضطراب المجتمعي.

٤. نموذج اختلاف الثقافات الفرعية Subcultural Diversity Model حيث يعتبر النموذج أن الخوف من الجريمة ناتج عن العيش قريبا من الآخرين الذين من ثقافات مختلفة عن ثقافة الفرد، فكلما أحيط بالفرد أفراد من ثقافات وجماعات مختلفة فإن سلوكهم سيكون مختلفا وغريبا مما يجعل الفرد قد يتحسب أو يخاف من تلك التصرفات. فقد وجدت الدراسات أن مستوى الخوف من الجريمة يرتبط بالإختلاف العنصري في المنطقة التي يعيش فيها الفرد.

٥. النمـــوذج التكـــاملي Integrative model طـــوره كـــلا مـــن Bennrtt and Flavin,1991 حيث كاملا بين نماذج الإيذاء والإضطراب المجتمعي والإخـــتلاف الثقافي، من خلال قياس كل منهم، وتبيان علاقة ذلك بالخوف من الجريمة.

والملاحظ على هذه النماذج انها ركزت بشكل أساسي على عاملين مكونين للخـــوف من الجريمة، هما العامل النفسي متمثل في الخطر وإدراكه معرفيا، والعامل الثاني هو العامل الاجتماعي وهو متمثل في السياق الإجتماعي والثقافي للمنطقة أو البلـــد التـــي يعيش فيها الفرد. وتركز الدراسة الحالية على الجانب النفسي الإنفعالي للخـــوف مـــن الجريمة.

٣. جودة الحياة:

يتضمن جودة الحياة كمفهوم العديد من الجوانب، مما جعل هناك عدم اتفاق بين العلماء في تعريفه، ومن المعتقد أنه ظاهرة متعددة الأبعاد. فقد عرفه (Goode, 1994) بأنه "الدرجة التي يستمتع بها الفرد بالامكانات المتاحة والمهمة في حياته، وذلك في نواح عديدة كالأسرة والعمل والصحة". وقد حددت جماعة منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة (WHOQOL Group, 1995, p. 1404) المفهوم عبر المشروع عبر الحضاري للمنظمة بأنها: "تعبر عن إدراك الأفراد لوظائفهم في الحياة في سياق الثقافة ونظم القيم التي يعيشون فيها وفي العلاقة بأهدافهم وتوقعاتهم واهتماماتهم وأعرافهم. فهو مفهوم متسع يؤثر بطريقة معقدة على الصحة البدنية والحالة النفسية ومستوى الاستقلالية للفرد، والعلاقات الإجتماعية وعلاقات الأفراد بالبيئة التي يعيشون فيها". وهي عبارة عن "دالة للظروف البيئية والواقعية التي يعيش فيها الفرد وذلك للكيفية التي يشعر بها ويدرك هذه الظروف" (Sirgy, 2000,p.283). وعرفها كلا من منسي وكاظم، (٢٠٠٦، ص.٦٥) في ضوء المؤشرات التي يقيسها مقياس جودة الحياة بأنها " شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة

ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والإجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه". كما عرفها عكاشة وزملاؤه (٢٠١٠، ص٨) بأنها "مفهوم يتأثر بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية مرتبطة بالحالة الصحية والنفسية للفرد ومدى الاستقلال الذي يتمتع به" . وذكر وانج وزملاؤه (Wang et al., 2010, p.132) أن شعور الفرد بالرضا عن الحياة يعبر عنه في خمس مجالات أساسية وهي: النمو الشخصي و الحياة الأسرية والعلاقات الاجتماعية والاحساس بالأمان. وتذكر غزلان وزملاؤها (Fleury-Bahi, Pol and Navarro, 2016, p.2) أنه يوجد مفهومان لجودة الحياة، الموضوعي والذاتي، حيث تشير جودة الحياة بالنسبة للمفهوم الموضوعي إلى انه يرتبط بظروف الحياة المادية مع غياب المرض البدني، فين حين يشير جودة الحياة بالمفهوم الذاتي إلى أن الفرد يدرك الحياة بلغة الرضا والهناء الذاتي. كما أشار إلى ذلك جوزيف سيرجي (Sirgy, 2012, p.31) حيث ذكر أن المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة تتضمن الصحة والتعليم والجريمة والتلوث والدخل، في حين ان المؤشرات الذاتية تتضمن الرضا عن الحياة والسعادة والرضا عن الحياة الإجتماعية والحياة الأسرية وحياة العمل.

ويمكن تعريف جودة الحياة في الدراسة الحالية بأنه " التقييم الذاتي لرضا الفرد عن نفسه وصحته وأسرته ومجتمعه وأمانه وسعادته في البيئة التي يعيش فيها".

مؤشرات جودة الحياة:

حدد لان (Lane, 1991) جودة الحياة على أنها العلاقة بين مجموعة الظروف الذاتية والموضوعية. والمجموعة الذاتية للشخص والتي تعكس جودة حياة عالية تتضمن ٩ عناصر وهي: ١- القدرة على الاستمتاع بالحياة. ٢- التعقيد المعرفي. ٣- الإحساس بالاستقلالية والفعالية. ٤- المعرفة بالذات. ٥- تقدير الذات. ٦- سهولة إقامة علاقات إجتماعية. ٧- توجه خلقي. ٨- شخصية تكاملية. ٩- التوجه للإنتاجية. ومن

المعتقد أن هذه العناصر التسع تصف التركيب النفسي للشخص، حيث السمة المميزة الصحة النفسية والمسئولية الإجتماعية. وهذه العناصر معا تعد مسئولة عن الإحساس بالهناء الذاتي والتطور المجتمعي. كما أطلق (لان) على هذه العناصر التسعة اسم جودة الشخص quality of the person. أما المجموعة الموضوعية فإنها تعني جودة الظروف البيئية والتي تمثل فرص للفرد كي يحقق الجودة الشخصية، وحدد (لان) أيضا في هذا البعد تسعة عناصر تمثل فرص لجودة مرتفعة عبر الظروف البيئية. وهي: ١- دعم مادي كاف. ٢- أمن وأمان. ٣- أصدقاء حميمين ودعم إجتماعي. ٤- فرص للتعبير عن الحب وتلقيه. ٥- فرص عمل متحدية في جوهرها. ٦- فرص للترفيه تحتوي على عناصر من المهارة والإبداعية والاسترخاء. ٧- مجموعة من القيم الأخلاقية، تعطي معني للحياة. ٨- فرص الارتقاء الذاتي. ٩- نظام قضائي تقوده جماعات متخصصة وعادلة.

وذكرت كارولين كورفيسكي (Kõrreveski, 2011,PP.39-42) مؤشرات جودة الحياة في النقاط التالية:

١. الصحة، Health، حيث تعد الصحة أكثر الأصول قيمة في جودة الحياة، فقد أظهرت الدراسات أن الحالة الصحية والعمل هي من العوامل الرئيسة التي تؤثر على نوعية الحياة للشخص، فالحالة الصحية لها دور فعال، فالشخص ذو الصحة الجيدة قادر على العمل والإنتاج والتعلم وكذلك إقامة علاقات جيدة.
٢. التوازن بين العمل والحياة الأسرية: Work and family life balance ، حيث يعد الوقت المصدر الوحيد الذي يمتلكه كل الناس بالتساوي، ووقت الفرد موزع بين مختلف الأنشطة فهو لا يؤثر فقط في جودة حياة الفرد ولكن أيضا في جودة الحياة لبقية أعضاء الأسرة. فالهناء الذاتي للأطفال يعتمد على ما يقضية والديهم

من وقت معهم، والتوازن فيما بين الحياة الأسرية والعمل تعتمد على عدد ساعات العمل ووقت الزيارات الإجتماعية وأنشطة وقت الفراغ والرعاية الشخصية.

٣. التعليم Education، يمثل في هذه الآونة حاجة أساسية للفرد، فهو أداة تساعد الفرد في الوصول لأهدافه في الحياة. فالأفراد المتعلمون أفضل صحيا وأكثر نشاطا في حياتهم الإجتماعية ويكسبون مال أكثر.

٤. الروابط الإجتماعية Social connections، بسبب أن البشر مخلوقات إجتماعية فإن هناؤهم يتأثر بشبكة العلاقات الإجتماعية أو رأس المال الاجتماعي فمثلا المحاطين بالأصدقاء المساندين أكثر سعادة. والعلاقات الإجتماعية القوية تساعد في تطوير قيم الثقة فيما بين بعضنا البعض، كما أن العمل التطوعي يعد مهم كقيمة إجتماعية للمجتمع.

٥. الأمان الشخصي Personal security، تؤثر الجرائم في كل الأوطان، واستمرار الجريمة تجعلها أماكن غير آمنة، بسبب خوف الأفراد العيش فيها، كما أن للجريمة أكثر من ضحية، بسبب معاناة المحيطون بالضحايا بشكل غير مباشر. والسلوك العدواني لا يؤثر فقط في الجانب البدني وإنما الجانب النفسي كذلك.

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد هذه **الدراسة** في إطارها النظري على مدخلين نظريين(نظرية الغرس الثقافي، ونظرية الإعتماد على وسائل الإعلام)، وهما على النحو التالي:

أولا/ نظرية الغرس الثقافي Cultivation theory:

قام جورج جربنر George Gerbner بتطوير نظرية الغرس الثقافي للتأثيرات الإعلامية في الستينات (Michael Williams, 2018, P.25) لشرح تأثير النمو والعيش في بيئة ثقافية يهيمن عليها التلفزيون، وركزت إلى حد كبير على إسهامات التلفزيون لمفاهيم المشاهدين للواقع الاجتماعي، كان الموقف الذي أكده جيربنر

باختصار أن: أولئك الذين يقضون وقتًا أطول في مشاهدة التلفزيون هم أكثر عرضةً لإدراك العالم الحقيقي بطرق تعكس الرسائل الأكثر شيوعًا وتكرارًا لعالم التلفزيون، مقارنةً باللذين يشاهدون التلفزيون لفترات أقل ولكن في ظل التحكم في مجموعة من الخصائص الديموغرافية المهمة.

وهنا يفترض جيربنر – كما أشار "دان لوجو" (Dan Laughey, 2007, P.20)أن التعرض الكثيف للجريمة الواقعية في التليفزيون من المحتمل أن تقود إلى آلية "تأثير العالم المتدني"(Mean world syndrome effect) ، بمعنى أن الأفراد كثيفي التعرض للتليفزيون يكونوا **أكثر خطورة وشاردي الذهن كما أنهم أكثر احتمالا أن يكونوا ضحايا جرائم العنف** وأن الجريمة في مجتمعهم في ازدياد وذلك عن قليلي التعرض (Jack Rosenberry, & Lauren A.Vicker,2009, P.164) ، كما أنهم يُظهرون اعتقاد مبالغ فيه عن "**عالم الخوف**"(scary world) حيث أن مشاهدة العنف على الشاشة يغرس في الأفراد أمراض اجتماعية تخالف تصورات أهل الثقة والجهات المحيطة الآمنة (EM Griffin, 2009, P.349) . وقد توصل جيربنر وزملاؤه عام(١٩٨٠) لنتائج مسحية دعمت نظريتهم حيث وجدوا أن كثيفي المشاهدة أكثر احتمالا لرؤية العالم كمكان للفزع عن قليلي التعرض للتليفزيون، بالإضافة إلى أن ذوي التعليم المرتفع والمستوى الاقتصادي فإنهم بصفة عامة يرون العالم أقل فزعا عن هؤلاء ذوي التعليم والمستوى الاقتصادي المنخفض، ولكن كثيفي المشاهدة من ذوي التعليم والمستوى الاقتصادي المرتفع يرون العالم أكثر خطورة عن هؤلاء ذوي التعليم والدخل المنخفض، وعلى الجانب الآخر فإن كثيفي المشاهدة يقيمون اتجاه سائد عن العالم كمكان للفزع"(Stanley J.baran, & Dennis K.davis,2009, P.328).

ويمكن تطبيق نظرية الغرس في الدراسة الحالية على النحو التالي:

١. بالرغم أن النظرية بدأت بتأثيرات التلفزيون إلا أنه من الممكن تطبيقها والاستفادة من فروضها مع الوسائل الأخرى (Morgan, M., Shanahan, J., & Signorielli, N, 2014, P.481) كشبكة الإنترنت وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي، لذا جاء اختيار الغرس في الدراسة الحالية كنظرية، والشبكات كوسيلة للأسباب التالية (Jonathan Intravia, et al, 2017, P.159):

- أظهرت منصات وسائل الإعلام الاجتماعية نمواً هائلاً في عدد المستخدمين منذ أوائل العقد الأول من القرن الحالي (Perrin, 2015)، على الرغم من ملاحظة هذا النمو في جميع الأعمار – ووفقًا للإحصاءات الحديثة – فإن الأشخاص الأصغر سناً (الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ عامًا و ٢٩ عامًا) والأفراد في منتصف العمر (الذين تتراوح أعمارهم من ٣٠ إلى ٤٩ عامًا) هم أكثر عرضة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي مقارنةً بالأكبر سناً (الذين تتراوح أعمارهم بين ٥٠ و ٦٤ و ٦٥ سنة).

- يتوجه المواطنون مرارًا إلى شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار والمعلومات الأخرى، بالإضافة إلى ذلك يمكن لمستخدمي وسائل الإعلام الاجتماعية نشر الأخبار والمعلومات إلى الآخرين، مما يوفر طريقة فريدة لكيفية مشاركة المحتوى واستهلاكه وتفسيره.

- يقول مؤيدو ومنتقدو الغرس إن البحوث تحتاج إلى تكييف النظرية لفهم المتغيرات المستقلة الجديدة والهامة أو " تقنيات إنتاج الرسائل".

- بغض النظر عن مستويات الجرائم الرسمية المسجلة، فإن الأفراد الذين يخافون من الإيذاء الإجرامي يفوق العدد الفعلي لضحايا الجريمة على أساس سنوي (هيل ، ١٩٩٦)، في الواقع لا يزال الخوف العام من الجريمة مرتفعاً اليوم – على الرغم من إحصائيات الجريمة – مثل المسح الوطني لضحايا الجريمة (NCVS) والذي

يوضح أن شريحة صغيرة فقط من السكان لديهم تجارب شخصية مع الجريمة أو العنف، فإن استطلاع غالوب ٢٠١٦ أظهر أن مستوى قلق الأمريكيين من الجريمة هو الأعلى في العالم خلال السنوات الخمس عشرة الماضية، ما يقرب من ٧٩ في المائة من البالغين يساورهم القلق بـ "قدر كبير" أو "قدر لا بأس به" من الجريمة والعنف. وهكذا ، وبالنظر إلى الخصائص الفريدة لمنصات الشبكات الاجتماعية ، فإن الأفراد المهتمين بمعرفة المزيد عن أحداث الجريمة والعنف قد يعمدون إلى التورط في تدخلات غير شرعية ومشاركات على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل متكرر(ويبر، ٢٠١٤). ونتيجة لذلك، قد يؤدي استهلاك الشبكات الاجتماعية ومشاركتها إلى غرس هذا الخوف لدى الأفراد أو زيادة هذا الخوف.

٢. أشارت العديد من الدراسات إلى كبر حجم التغطية الإعلامية الخاصة بالجرائم وبناء عليه استبعد الباحثان القيام بدراسة في تحليل المضون ولكن اكتفوا بعمل دراسة ميدانية، وبذلك يكون الباحثان قد طبقا الاستراتيجية الثالثة للغرس الثقافي الخاصة بالدراسات المسحية الاستطلاعية لآراء الجمهور في الموضوعات المؤكدة عن الواقع الاجتماعي، وأيضا قياس الاختلافات في مفاهيم الواقع الاجتماعي التي صنعها كثيفو وقليلو التعرض للتليفزيون من أجل الحصول على متغير الغرس.

ثانيا: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media System Dependency Theory

يعود الفضل لبال روكيتش ودى فليـر (Ball-Rokeach and De Fleur, 1976, P.6) في تأليف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام(MSD)، حيث افترضت أنه يوجد في نموذج الاعتماد علاقة ثلاثية بين الجمهور ووسائل الإعلام والمجتمع، وقد عرفت الاعتماد بأنه: العلاقة التي يتم فيها إشباع للحاجات أو تحقيق الأهداف لطرف واحد يتوقف حصوله على الموارد من طرف آخر، كالحصول على أنواع المعلومات التي

تساعد في الحفاظ على الشعور بالارتباط والألفة مع العالم الاجتماعي خارج إحدى الدول المجاورة.

ويشير "دي فلير و بال روكيتش" (De Fleur, M., and Ball-Rokeach, 1975, P, 261) أن إمكانية تحقيق رسائل وسائل الإعلام لمجموعة عريضة من التأثيرات المعرفية cognitive والعاطفية effective والسلوكية behavioral سوف يزيد وذلك عندما تقدم أنظمة وسائل الإعلام وظائف فريدة واساسية في نظام تسليم المعلومات information-delivery (تقديم المعلومة كمحور رئيس وليس ثانوي)، هذه الإمكانية سوف تزيد عندما يكون هناك عدم استقرار هيكلي في المجتمع بسبب التغيير والصراع الاجتماعيين. وعلى الرغم من وجود فكرة تغيير الحالات المعرفية والعاطفية والسلوكية للجمهور إلا أنه من الممكن اعتبارها عملية تحول لعملية تغذية عكسية feed back لتغيير كلا من المجتمع والوسيلة، وهذا ما عنيه الباحثان من العلاقة الثلاثية tripartite relationships بين الوسيلة والجمهور والمجتمع.

ويمكن تطبيق نظرية الاعتماد في الدراسة الحالية على النحو التالي:

أولا: تُعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من أنسب النظريات التي تقيس التأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام؛ وبما أن الخوف من الجريمة يعد أحد تلك التأثيرات فقد جاء اختيارها في تلك الدراسة لقياس إلى أي مدى يعتمد الشباب الجامعي المصري على شبكات التواصل الاجتماعي، بعمل مقياس لمعدل الاعتماد ، وقياس تأثيرات الاعتماد بعمل مقياس رباعي الأبعاد للتأثيرات العاطفية (الخوف من الجريمة).

ثانيا: استخدمت الدراسة الحالية نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، واعتمدت عليها منهجيا كإطار نظري لها لتحقيق بعض أهداف الدراسة، وذلك بالاعتماد على هذه النظرية في صياغة وبناء بعض فروض الدراسة وتساؤلاتها، بهدف التعرف على إذا كانت هناك علاقة ارتباطية طردية بين معدل اعتماد الشباب الجامعي المصري لشبكات

التواصل الاجتماعي – كمصدر للمعلومات عن أخبار الجريمة– واتجاهاتهم نحو الخوف من وقوع ضحية لجريمة ما، بالإضافة إلى التعرف على تأثير متغير النوع (ذكور/إناث) والعمر والمستوى الاجتماعي الاقتصادي ومنطقة السكن ومستوى تعليم الاب والأم في تلك العلاقة.

الدراسات السابقة:

لوحظ أن الدراسات العربية التي تناولت موضوع الخوف من الوقوع كضحية لجريمة ما، كانت معظمها تقيس العلاقة بين الخوف من الجريمة وبعض المتغيرات الديموجرافية كالعمر والنوع والعمل والسكن والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، وأيهما أشد خوفا الرجال أم النساء.. ولكن لم تتطرق تلك الدراسات للعلاقة بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام والخوف من الجريمة– في حدود المسح الذي أجراه الباحثين– في المقابل وجد عدد من الدراسات الذي يبحث في العلاقة بين وسائل الإعلام والخوف من الجريمة وإن كان أغلبها قد ركز على على التلفزيون والصحف كوسيلة، كما أنها اهتمت بتحليل مضمون حجم الجريمة، أما فيما يخص شبكات التواصل الاجتماعي– موضوع الدراسة– فلم يجد الباحثان سوى عدد قليل من الدراسات الأجنبية التي تتحدث عن الخوف من الجريمة وعلاقتها بشبكات التواصل، ولكن وجد دراسات أخرى استعملت مصطلحات أخرى مرادفة لمصطلح الخوف من الجريمة، كالخوف من الإيذاء والسلامة والخطورة المدركة والقلق والإضطرابات النفسية، وفيما يلي عرض بعض نماذج لهذه الدراسات سواء التي استخدمت مصطلح الخوف من الجريمة Fear Of Crime صراحة أو التي استخدمت مصطلحات أخرى مرادفة له كالخوف من الإيذاء fear of victimization والسلامة المدركة perceived safety. وتنتظم الدراسات السابقة حول ثلاث محاور، فالمحور الأول يهتم بالدراسات التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في الخوف من الجريمة، والمحور الثاني يتعلق بالدراسات

التي اهتمت بالعلاقة بين الخوف من الجريمة ومؤشرات جودة الحياة، والمحور الثالث يتناول الدراسات التي اهتمت بالمتغيرات الثلاث شبكات التواصل والخوف من الجريمة وجودة الحياة.

أولا: دور شبكات التواصل الاجتماعي في الخوف من الجريمة:

١. هدفت دراسة "إبراهيم بن محمد الزبن وغادة بنت عبدالرحمن الطريف" عام (٢٠٠٧) التعرف على مستوى الخوف من جرائم الجوال بين الطالبات في المجتمع السعودي بشكل عام وفقا لخصائصهن الاجتماعية والاقتصادية، كما سعت إلى التعرف على الأماكن التي يزداد فيها خوفهن من التعرض لجرائم الجوال، ومدى تأثير الخبرات المباشرة والخبرات غير المباشرة في خوفهن من هذه الجرائم، وتعد الدراسة من الدراسات الكشفية الاستطلاعية، وتكون مجتمع البحث من (٢٠٠ طالبة) من طالبات مرحلة البكالوريوس والمسجلات بكليات البنات بمدينة الرياض، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج كان من أهمها: وجود تأثير لبعض خصائص المبحوثات الاجتماعية والاقتصادية في الخوف من التعرض لجرائم الجوال وفقاً لخبرتهن المباشرة وغير المباشرة، وخصوصاً في الأماكن التي يرين أنهن قد يتعرضن فيها لهذه الجرائم، ومن أبرز هذه الخصائص: عمر المبحوثة، وحالتها الاجتماعية، ودخلها الأسري، ومدى إلمامها باستخدام تقنية الجوال.

٢. هدفت دراسة "جامي هيلدريث" Jamie E Hildreth عام (٢٠١٥) معرفة ما إذا كان استهلاك وسائل الإعلام الاجتماعية يخفف من تأثير الأخبار الإعلامية على إدراك طلاب الجامعات للجريمة، وكان الافتراض هو أن الطلاب الذين يفضلون الالتحاق بالفصول الدراسية عبر الإنترنت سيكونون أقل عرضة لأن يملكون اختلافات قوية بين إدراكهم وتصوراتهم والواقع من الطلاب الذين يفضلون الدراسة في الحرم الجامعي، وقد بلغت عينة الدراسة العشوائية (٣٩٠) طالب

وطالبة من جامعة تكساس في حرم كلية أرلينغتون، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج كان من أهمها: أن النساء ينظرن إلى خطر أعلى للجريمة من الرجال، كما يرى المجيبون الذين يشعرون بارتياح أكبر لإيجاد الدعم عبر الإنترنت أن معدل الجريمة أعلى من أولئك الذين يسعون للدعم في التفاعلات المباشرة، كما أثبتت الدراسة خطأ الفرض القائل بأن الطلاب الذين يفضلون الالتحاق بالفصول الدراسية عبر الإنترنت سيكونون أقل عرضة لأن يملكون اختلافات قوية بين تصوراتهم والواقع من الطلاب الذين يفضلون الدراسة في الحرم الجامعي.

٣. هدفت دراسة "إيردال سيرفيت" Erdal Servet عام (٢٠١٦): قياس الخوف من الجريمة في شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك نظرا لأنه أكثر الشبكات استخداما، وقد تم جمع البيانات لهذه الدراسة من استبيان أجري مع ١٤١ من مستخدمي الـ Facebook النشطين في تركيا، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج كان من أهمها: أن ضحايا ما قبل جرائم تكنولوجيا المعلومات لديهم مخاوف من الجريمة أكثر من غيرهم، أيضا كشفت الدراسة أيضا أنه لا توجد أي علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع الاجتماعي والخوف من الجريمة، خلافا للدراسات السابقة، بالإضافة إلى ذلك، فإن مدة عضوية وتكرار الاستخدام اليومي للـ Facebook لأي مشارك لا علاقة له بالخوف من الجريمة.

٤. هدفت دراسة "بسمة حسين عيد يونس" عام (٢٠١٦) التعرف على العلاقة بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والإضطرابات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، وذلك باستخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة العشوائية من (٦١٩) طالبا وطالبة من جامعة الأزهر بغزة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها: وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وبين الدرجة الكلية لمقياس الإضطرابات النفسية وأبعاده

التالية(الأعراض الجسمانية، والوسواس القهري، والحساسية التفاعلية، والإكتئـــاب، والقلق، والعداوة، وقلق الخوف، والبارنويا التخيلية، والذهانية) لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة.

٥. هدفت دراسة "جوناثان إنترافيـــا وآخـــرون" .Jonathan Intravia et al عـــام (٢٠١٧) التعرف على العلاقة بين الأنواع المختلفة لاستهلاك الوسائط الاجتماعيـــة كالفيسبوك وتويتر (بشكل عام، والأخبار العامة، والمحتوى المـــرتبط بالجريمـــة) والخوف من الجريمة من ناحية والعلاقة بين ذلك الاستهلالك والخوف من الجريمة في ضوء بعض المتغيرات الديمجرافية من ناحية أخرى، وتكونت عينة الدراســـة من (٩١٨) طالبا وطالبة من ثلاث جامعات بأمريكا، واستخدمت الدراسة نظريـــة الغرس الثقافي كإطار نظري لاختبار فرضها، وقد توصلت الدراســـة لعـــدد مـــن النتائج كان من أهمها: أن استهلاك وسائل الإعلام الاجتماعية بشكل عام يلعب دورا هاما في زيادة الخوف بين الشباب وبذلك يكون فرض الغرس تم إثباته.

٦. هدفت دراسة "ماري ماريت ووان يوين شـــو" Mary J Marret, Wan Yuen Choo عام (٢٠١٧) تحديد مدى انتشار الوقوع ضحية بين الأشخاص المتصـــلين عبر الإنترنت وارتباطه بأنماط استخدام مواقـــع الشـــبكات الاجتماعيـــة (SNS)، والنزاع الأبوي بين المراهقين، وعلاقة ذلك بالوقوع ضحية في الواقع، وقد تكونت عينة الدراسة العشوائية من (١٤٨٧) طالبا تتراوح أعمارهم بين ١٥- ١٦ عام من المدارس الثانوية الحكومية بماليزيا، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج كان من أهمها: أن الذكور الأكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي كانوا أكثر تعرضا للإيذاء والوقوع ضحايا المضايقات عبر الإنترنت عن الإناث، كما كشفت الدراسة أيضا أن المراهقين الذين شاركوا في ارتكاب سلوكيات عبر الإنترنت كان لـــديهم تقريباً ستة أضعاف احتمالات الإبلاغ عن الوقوع ضحايا الإيذاء المتكـــرر عبـــر

الإنترنت، وارتبطت كل من العمليات عبر الإنترنت وخارجه مع زيادة خطر الإيذاء، فكان أولئك الذين وقعوا ضحية للنزاع الأبوي أو من ذوي الخبرة ضعف احتمال الإبلاغ عن الإيذاء عبر الإنترنت.

٧. هدفت دراسة "كيو كيبي وآخرون" Teo Keipi, Et.al عام (٢٠١٧) الكشف عن العلاقة بين استخدام الإنترنت وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي بتجارب الإيذاء والكراهية والوقوع ضحايا التحرش عبر الإنترنت، من منظور جديد وهو التعادل الاجتماعي، في ضوء بعض المتغيرات كالعمر والجنس وكثافة ومدة استخدام شبكات التواصل، وقد اعتمد التحليل على بيانات المسح الفنلندي (ن = ٥٥٥) ، والأمريكي (ن = ١٠٣٣) ، والألماني (ن = ٩٧٨) ، والبريطاني (ن = ٩٩٩) للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥-٣٠ عام، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج كان من أهمها: أن تجارب إيذاء الكراهية والمضايقات كانت متشابهة على الصعيد الوطني وأن الأشخاص الذين تعرضوا للمضايقات الشخصية عبر الإنترنت قد أبلغوا عن خوفهم من الوقوع كضحايا في الواقع، علاوة على ذلك، لم يتم العثور على ارتباط بين حجم الشبكة الاجتماعية والخبرات السلبية.

٨. هدفت دراسة "ميشيل ويليم" Michael Lee Williams,2018 إلى استكشاف العلاقات بين استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية والأيديولوجية السياسية والخوف من الجريمة، والمخاطر المتصورة للإيذاء، واستخدام السلوك الوقائي بين طلاب الجامعة، وذلك في ظل وجود عدد من المتغيرات الديمجرافية كالنوع، باستخدام نظريتي الغرس الثقافي ونظرية النشاط الروتيني، وقد بلغت عينة الدراسة العشوائية (٣٧١) مبحوثا من طلاب ثلاث جامعات بولاية واشنطن، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج كان من أهمها: وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيا بين النوع والخوف من الجريمة حيث كانت الإناث أكثر خوفا وإدراكا للخطورة

من الذكور، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيا بين كثافة استخدام الفيسبوك والخوف من الجريمة، ولكنها كانت غير دالة مع إدراك خطورة الإيذاء واللجوء لاستخدام السلوك الوقائي. ويؤخذ

٩. هدفت دراسة "ليزا كورت وباتريك هابيكر" Lisa A. Kort-Butler and Patrick Habecker, 2018 معرفة الآثار المترتبة على استخدام وسائل الإعلام التقليدية وشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالإيذاء أو الوقوع ضحية لجريمة ما والاتجاهات نحو الجريمة والعدالة، وقد استخدت الدراسة نظرية الغرس الثقافي كإطار نظري لها، وقد بلغت عينة الدراسة الدراسة العشوائية (٥٥٠) مبحوثا من أسر ولاية نبراسكا الأمريكية، واستخدمت الدراسة إلى جانب الاستبيان تحليل خطابات وكلمات تلك الأسر، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج كان من أهمها: أثبتت الدراسة صحة فرض الغرس القائل بأن الأكثر تعرضا هما الأكثر خوفا، فقد كشفت الدراسة أن مشاهدة العنف التلفزيوني تنبأت بالقلق والغضب من الجريمة، كما أن الاعتقاد في أن وسائل الإعلام هي مصدر موثوق للمعلومات عن الجريمة توقع المزيد من الغضب والمزيد من الدعم لنظام العدالة، كما كان الإيذاء الشخصي وأذى أعضاء شبكات التواصل الاجتماعي مرتبطاً بالاتجاهات نحو الجريمة.

١٠. هدفت دراسة "لوزي شي" Luzi Shi,2018 إلى معرفة تأثير وسائل الإعلام كالأخبار التلفزيونية وأخبار المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاحتماعي على الخوف من الجريمة بين الطلاب الدوليين أو الأجانب الذين يدرسون في بلدان غير بلدانهم، وقد بلغت عينة الدراسة (٣٩٨) طالبا دوليا من ٩ جامعات حكومية وخاصة بالولايات المتحدة، واستخدمت الدراسة نظرية الغرس كمدخل نظري لها، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج كان من أهمها: أن الطلاب الأجانب أكثر

خوفًا في الولايات المتحدة منه في بلدانهم الأصلية، تظهر النتائج أيضا أن الاهتمام بأخبار الجريمة يرتبط بشكل إيجابي بالخوف في الولايات المتحدة، وأن التعرض لوسائل الإعلام الاجتماعية غير الأمريكية (مثل WeChat و Weibo) يرتبط بشكل إيجابي بخوف المشاركين من الجريمة، في حين أن التعرض لوسائل الإعلام الاجتماعية الأمريكية (مثل Facebook و Twitter) لا يرتبط بالخوف من الجريمة.

ثانيا: الخوف من الجريمة وجودة الحياة:

١. قام كلا من آدم وسيربيAdam and Serpe, 2000 بدراسة هدفت بحث العلاقة بين التكامل الاجتماعي والخوف من الجريمة والرضا عن الحياة. اختيرت العينة بطريقة عشوائية من خلال أرقام التليفونات بلغت ١٨١٦ فردا في الفترة من أغسطس إلى سبتمبر ١٩٩١م وذلك في منطقتي ميتروبوليتان ولوس انجليوس الامريكيتين، واستخدم تحليل الانحدار المتعدد. أظهرت نتائج الدراسة أن التكامل الاجتماعي داخل المجتمع المحلي يقلل بشكل جوهري المشاعر الناجمة عن الإعتداء ويقلل الخوف من الجريمة، كما وجد أن مشاعر الإعتداء والخوف من الجريمة لهما تأثير على الرضا عن الحياة، وذلك بشكل غير مباشر وذلك من خلال تقليل الضبط الحسي.

٢. اجرى كلا من كريس كريستمان وروجرسون Christmann and Regerson,2004 دراسة عن الجريمة والخوف من الجريمة، وتحديد المشكلات وحلها. حيث قدمت دراسة مسحية على ٣٩ منطقة في الفترة من يوليو وحتى اكتوبر ٢٠٠٢، وتم مقابلة ٥٠٠ فردا في كل منطقة بإجمالي ٢٠٠٠٠ فردا وذلك في كل من انجلترا وويلز. بينت نتائج الدراسة أن الجريمة تعد عامل مهم في جودة الحياة وأنه إذا كان إدراك الجريمة معروفا فإن الخوف من الجريمة وخبرة

الجريمة لا تقدمان أية معلومات إضافية لفهم جودة الحياة، كما تبين أن تحسين البيئة الفيزيقية له صلة بجودة الحياة. يؤخذ على الدراسة أنها لم تقدم أية بيانات عن كفاءة الاستبيانات سيكومتريا، كما اعتمد الباحثان على مسح أجرته مؤسسة وطنية دون التطبيق المباشر وجها لوجه.

٣. قدمت مي ستافورد وزملاؤها Stafford, Chandola and Marmot,2007 دراسة عن الارتباطات بين الخوف من الجريمة والصحة النفسية والبدنية. دراسة طولية سببية في الفترة من ٢٠٠٢-٢٠٠٤م على أكثر من ١٠٠٠٠ مبحوثا لمؤسسة الخدمة الوطنية البريطانية، بمتوسط عمري من ٣٥-٥٥ سنة. بينت نتائج الدراسة أن الخوف من الجريمة ارتبط بالصحة النفسية الفقيرة وبالنشاط البدني الأقل وجودة الحياة المنخفضة، كما تبين زيادة الضطرابات النفسية مع زيادة الخوف من الجريمة حيث ارتبط الخوف من الجريمة بالقلق والاكتئاب. يؤخذ على الدراسة عدم تطبيق الاستبيانات وجها لوجه، وانما اعتمدت على مسح لمؤسسة وطنية، كما لم تتضح العلاقة السببية بين متغيرات الدراسة على الرغم من استخدام تحليل الانحدار.

٤. أجرت كلا من ايف كلاما وايجان Klama and Egan,2011 دراسة عن العوامل الخمس الكبري والشعور بالسيطرة والصحة النفسية والخوف من الجريمة كعوامل مساهمة في الاتجاه نحو العقاب. اجريت الدراسة على ٢٣٤ مفردة باستخدام مسح عبر الانترنت. أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباطات مرتفعة بين متغيرات الدراسة، وبين التحليل العاملي الاستكشافي وجود عاملين: الأول هو عدم الاستقرار والثاني الموقف من الجريمة. كما بين نموذج المعادلات البنائية أن المستويات المرتفعة من العصابية والصحة النفسية المنخفضة وايضا المستويات

المنخفضة من الوعي والانبساطية والشعور بالسيطرة الأقل، والتي لها علاقة بالمتغير الكامن وهو الانضغاط النفسي.

٥. قدمت سيلفا ستوبلي وزملاؤها Staubli, Killias and Frey, 2013 دراسة امبريقة عن الإيذاء والسعادة في سويسرا، حيث دراسة إلى اي مدى تؤثر الجريمة في السعادة وذلك من خلال مسح أجرى في سويسرا انتهى عام ٢٠١١م باجمالي حجم عينة ١٥٧٠٠ مبحوثا وذلك من خلال مؤسسة وطنية. تبين وجود تأثيرات سالبة بين السرقة والسطو والأعتداء على الاشخاص والرضا عن الحياة. وعلى غير التوقعات فإن الآثار الضارة على جودة الحياة لم تكن متسقة عبر الوقت.

٦. دراسة كن ويان Qin and Yan,2013 عن الصلة بين الخوف من الجريمة والصحة النفسية وسلوكيات التجنب لدى عينة من الصينيين كبار السن. حيث أجريت الدراسة على عينة ممثلة مكونة من ٤٥٣ فردا من كبار السن ٦٠ سنة فما فوق، بمتوسط عمري ٧٢.٢٩ سنة وانحراف معياري ٨.٢٧ سنة من مدن كوبنج ويان منهم ١٩٨ ذكرا بنسبة ٤٣.٧% و ٢٥٥ أنثى. طبقت الاستبيانات وجها لوجه ثم قياس العلاقة بين المتغيرات الثلاث من خلال أسلوب الإنحدار. أظهرت نتائج الدراسة أن الخوف من الجريمة تنبأ بالصحة النفسية الفقيرة (دالة عند مستوي معنوية أقل من ٠.٠٥) وبالتجنب السلوكي (دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠١). وهذا يشير إلى ان للخوف من الجريمة آثار ضارة على الصحة النفسية لكبار السن وما ينجم عن ذلك من قلة المشاركة الاجتماعية بسبب سلوكيات التجنب لديهم.

٧. اجرى ثيو لورنيك وزملاؤه Lorenc, Petticrew, Whitehead, Neary, Clayton, Wright, Thomson, Cummins, Sowdean and renton 2014 دراسة هدفت إلى عمل تركيب نظري من المراجعات المنظمة والأدلة الكيفية للعلاقة بين الجريمة والخوف من الجريمة والصحة النفسية. حيث عمل

خريطة من النظريات والمسارات ومراجعة منظمة للفاعلية ومراجعة البيانات الكيفية في المملكة المتحدة، وذلك لعدد ١٥ موقع للبيانات والبحوث حيث تم مسح ١٢٠٩٣ مرجعا وملخصا، بالاضافة الي إجراء مقابلة شبه مقننة على ٩ أفراد من أصحاب المصالح ومجموعتين بؤريتين من الجمهور. أظهرت نتائج الدراسة وجود روابط معقدة وغير مباشرة بين الجريمة والخوف من الجريمة والبيئة المحيطة والصحة والهناء الذاتي لدى كلا من الفرد والمجتمع، فقد ارتبط الخوف من الجريمة مع نواتج الصحة العامة.

٨. قدم ستيفان ماهيتاي و زيو Mahuteau and Zhu,2015 دراسة هدفت إلى بحث تأثير العنف البدني وجرائم الممتلكات على الهناء الذاتي في استراليا، اجريت الدراسة على عينة قوامها ٩٦٥٠٣ مبحوثا في الفترة ما بين ٢٠٠٢-٢٠١٢م من خلال مؤسسة وطنية تقدم معلومات عن الضحايا الذين تعرضوا لجرائم وهناؤهم الذاتي، بمتوسط عمري فيما بين ٢١-٦٥ سنة. توصلت نتائج الدراسة إلى أن الإيذاء البدني كان له التأثير الأكبر على الهناء الذاتي من الاعتداء على الممتلكات. يؤخذ على الدراسة أنها لم تقدم بيانات عن كفاءة الادوات سيكومتريا كما أن التطبيق لم يتم وجها لوجه، إنما اخذت العينات من خلال مؤسسة وطنية والتي قد يكون لديها أهداف مغايرة تماما عن موضوع الدراسة.

٩. كما أجرى كلا من تشنج وسمايز Cheng and Smyth,2015 دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين ضحايا الجريمة وأمان الجوار والسعادة في دولة الصين. اجريت الدراسة في الفترة من ٢٠٠٦-٢٠١٠م من خلال بحث قومي في الصين، حيث بلغ حجم العينة ١٠١٥١ مبحوثا تم زيادتها إلى ١٣٧٨٣ مبحوثا، اعتبر الهناء الذاتي متغير تابع والخوف من الجريمة متغير مستقل. توصلت الدراسة إلى الحياة الآمنة في المنطقة التي عيش فيها الفرد تؤثر ايجابيا على شعوره بالسعادة، وان الاناث

اللاتي تعرضن لجرائم كالتهديد والسرقة خارج منازلهم شعروا بايذاء أقل مقارنة باللاتي تعرضن للاعتداء داخل منازلهن.يؤحذ على الدراسة عدم تقديم ادلة على كفاءة أدوات الدراسة سيكومتريا، والاعتماد في المسح على عينات مسحوبة من خلال مؤسسة وطنية وليس المقابلة وجها لوجه.

١٠.قامت ساره فوستر وزملاؤها Foster, Hooper, Knuiman and Giles- Corli, 2016 بدراسة للاجابة شبه تجريبية عن التساؤل: هل الخوف المتزايد من الجريمة يؤدي إلى صحة نفسية أفقر في الأماكن الجديدة أو العكس؟ حيث تم تضمين الخوف من الجريمة على أنه عامل استهداف أو خطر للصحة العقلية الأفقر، حيث وجود علاقة سببية بين الخوف من الجريمة والصحة النفسية. حيث تم تطبيق استبيان في استراليا وبيرت لمدة ٣ سنوات قبل الانتقال لمنطقة جديدة على ١٢٣٠ شخصا وذلك فيما بين عامي (٢٠٠٧-٢٠٠٨م) وبعد ذلك بأربعة أعوام فيما بين عامي (٢٠١١-٢٠١٢م) على ٥٣١ شخصا. اعتبر الانضغاط النفسي متغير مستقل والخوف متغير تابع، تم استخدام نموذج القياس المتكرر الهامشي مع التباين غير المقيد عبر فترتي الزمن. بينت نتائج الدراسة وجود ارتباط بين الخوف من الجريمة والانضغاط النفسي وذلك في مرحلة المتابعة، وقد وجدت علاقة ثنائية الاتجاه بين الخوف من الجريمة والصحة النفسية، وهذا يعني أن الانضغاط النفسي الكبير كمؤشر لجودة الحياة، يتولد عنه خوف كبير من الجريمة وليس العكس.

١١.واجرى كلا من تان وهايننج Tan and Haining,2016 دراسة عن الإيذاء الجرمي وأثره على صحة الفرد وهناؤه الذاتي، دراسة حالة على منطقة شيفيلد. أجريت الدراسة على ٨٤٠ مستجيبا من خلال استبيان طبق عن طريق البريد على عدد ٤١٠٠ منزل، في مدينة شيفيلد بانجلترا، وهي منطقة محرومة تكثر فيها

معدلات الجريمة. وقد كانت الجرائم غير العنيفة هي الاكثر تكرارا عن الجرائم المصحوبة بعنف، حوالي ٢٧% من أفراد العينة أظهروا اصابات بدنية بسبب التعرض للجرائم، و ٣١% منهم اخذ عقاقير طبية للعلاج، ٨٦% لديهم تغيرات سلوكية مصاحبة للجريمة من بينها الانضغاط وصعوبات في النوم ونقص الثقة بالنفس والاكتئاب، مقارنة بالافراد الذين تعرضوا لجرائم غير مصاحبة بعنف. يؤخذ على الدراسة تطبيق الاستبيان عبر البريد، كما لم تقدم أية بيانات عن كفاءة الادوات السيكومترية.

١٢.وفي دراسة لهانزلماير وزملاؤه Hanslmaier. Kemme, Baier, 2016 هدفت فحص العلاقات بين أربعة أبعاد لمقاييس الخوف من الجريمة وخبرة الإيذاء والرضا عن الحياة، أجريت الدراسة في المانيا في منطقة سياتل، عبر ثلاثة موجات في الأعوام ٢٠٠٤ و ٢٠٠٦ و ٢٠١٠ حيث بلغ حجم العينة الإجمالي ٦٣٧٢ مفردة، وهي عينة عشوائية، وطبقت المقاييس عبر البريد الشخصي للافراد. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين المستويات العليا من الخوف وبعض مقاييس الخوف من الجريمة ونمط الايذاء، فضحية السرقة أو الاعتداء يزيد معه المكون المعرفي والانفعالي للخوف من الجريمة، وفيما يتعلق بالصلة بين الإيذاء والرضا عن الحياة فقد تحقق الفرض جزئيا، فقد قرر ضحايا الاعتداء مستويات منخفضة عن الرضا عن الحياة، مقارنة بغير الضحايا. كما أظهرت النتائج وجود قيم معاملات إرتباط سالبة بين الأبعاد الأربعة للخوف من الجريمة والرضا عن الحياة، فالمستوى الأعلى من الخوف يقابلة رضا أقل عن الحياة. يؤخذ على الدراسة انها لم تبين كيف سحبت العينة العشوائية، كما طبقت أدوات الدراسة عبر البرسد وليس وجها لوجه.

ثالثا: شبكات التواصل والخوف من الجريمة وجودة الحياة:

١. قدم هانزيلماير Hanslmaire,2013 دراسة هدفت فحص العلاقة بين خبرة الايذاء ومعدل الجريمة على الخوف من الجريمة والرضا عن الحياة، والاعتماد على أثر الإعلام كدور وسيط في العلاقة بين الخوف من الجريمة والرضا عن الحياة. وذلك من خلال مسح قومي اجري في ألمانيا عام ٢٠١٠م طبقت الاستبيانات من خلال شركة لتسويق البحوث، واختيار عينات عشوائية تمثل المجتمع عبر الايميل، وبلغت عينة الدراسة ٣٢٤٥ مستجيبا، من ٤١٣ منطقة في المانيا. بينت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين معدل الجريمة والخوف من الجريمة، وان معدل الجريمة المحلي (بالمنطقة) يزيد من الخوف من الجريمة. كما تبين أن الخوف من الجريمة وخبرة الإيذاء الناجم عن التعرض للجريمة قلل من رضا المستجيب عن الحياة، وأن هذه العلاقة تتوسط باستخدام الصحف الورقية المحلية لمعرفة أخبار الجريمة. يؤخذ على الدراسة عدم تطبيق الاستبيانات وجها لوجة والاعتماد في التطبيق على الايميل. كما لم تقدم الدراسة أية بيانات عن كفاءة الأدوات سيكومتريا.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

١. لا توجد دراسة واحدة عربية– في حدود ما أجراه الباحثان من مسح– تتحدث عن وسائل الإعلام وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي والخوف من الجريمة، وبما إن موضوع الخوف من الجريمة يدخل ضمن تأثيرات وسائل الإعلام فقد وجدت الكثير من الدراسات التي بحثت في تأثيرات تلك الوسائل كتأثيرها على الصحة والإضطرابات النفسية، لذا جاء اختيارنا لموضوع شبكات التواصل الاجتماعي والخوف من الجريمة باعتباه يدخل ضمن تأثيرات وسائل الإعلام.

٢. الكثير من الدراسات السابقة اعتمدت على نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory لجيربنر كإطار ومخل نظري لها، والتي تفترض وتقسم المشاهدين إلى فئتين: فئة كثيفي المشاهدة وفئة قليلي المشاهدة، وتفترض النظرية أن كثيفي المشاهدة أكثر خوفا من الجريمة عن قليلي المشاهدة، وإن كانت النظرية قد طُبقت في بدايتها على التلفزيون إلا أنه من الممكن تطبيقها مع الوسائل الأخرى كشبكات التواصل الاجتماعي، لذا جاء اختيار الباحثان لتلك النظرية لتكون مدخلا نظريا لدراستهما الحالية.

٣. يوجد عدد من النظريات الخاصة بالتأثير، والتي شرحت وفسرت علاقة وسائل الإعلام والتأثيرات الناتجة عن استخدام تلك الوسائل، ولم يجد الباحثان أنسب من نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام Dependence theory لتكون مدخلا نظريا لدراستهما، حيث تبحث تلك النظرية في التأثيرات المعرفية والوجدانية أو العاطفية والسلوكية الناتجة عن إعتماد الفرد على الوسيلة، وبما أن موضوع الخوف من الجريمة يدخل ضمن تأثيرات وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع وخاصة التأثيرات العاطفية، فقد جاء اختيارنا لهذه النظرية.

٤. معظم الدراسات استعانت بأداة الاستبيان كأهم أداة في جمع البيانات ولذلك فإن الباحثان سيعتمدان عليها في دراستهما، والعديد من الدراسات اعتمدت كذلك على منهج المسح الاجتماعي (الوصفي) فكان من أكثر المناهج استخداما لذا جاء اختياره في هذه الدراسة الحالية، بالإضافة للمنهج المقارن.

٥. طبقت الغالبية العظمى من الدراسات على مجتمع الشباب المراهقين باعتبار أن هذه الفئة هي عماد المجتمع وأساس قيامه وتشهد العديد من التطورات والتغيرات كما أنهم أكثر استخداما لوسائل الاتصال وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي، لذا جاء اختيار مجتمع الشباب الجامعي كمجتمع للدراسة الحالية.

٦. أما فيما يتعلق بعينة الدراسة فكانت هناك بعض الدراسات تستخدم عينة أقل من الـــــ ٤٠٠ مبحوثا، ودراسات أخرى كانت عينتها فوق الـــــ ١٠٠٠ مبحوثا، معظمها طبقت عبر البريد الالكتروني وليس وجها لوجه. وهنا نتسائل عن الشروط والمعايير التي تم على أساسها اختيار تلك العينات.

٧. لوحظ أن نتائج معظم الدراسات السابقة تؤكد على حقيقة مهمة وهي أن هناك علاقة ارتباط موجبة بين استخدام وسائل الإعلام بصفة عامة وشبكات التواصل الاجتماعي بصفة خاصة والخوف من الجريمة، في حين وجدت بعض الدراسات التي تنفي تلك العلاقة كدراسة (كيو كيبي، ٢٠١٧) ودراسة (مارك بانكس، ٢٠٠٥)، حيث توصلت الدراستان إلى أن الخبرة المباشرة للجريمة أي الوقوع ضحية لجريمة ما من قبل هي التي تعزز الخوف من الجريمة وليس التعرض لوسائل الإعلام، وربما يعزى ذلك لاختلاف المجتمعات في عادات مشاهدتهم وثقافتهم وتجاربهم وخصائصهم الشخصية.

٨. كثير من الدراسات استخدمت أداة عبارة عن سؤال واحد لقياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة، مما يتسحيل معه حساب الخصائص السيكومترية من ثبات وصدق، لذا كان الاتجاه بإعداد أداة تقيس أكثر من نوع من أنواع الجريمة عبر التقرير الذاتي، تتسم بخصائص سيكومترية جيدة.

٩. يوجد إتفاق عام في الأدبيات بأن الخوف من الجريمة يرتبط بجودة الحياة المنخفضة.

١٠. أكثر المعاملات الإحصائية استخداما كانت معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة الارتباطية، وتحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين الجنسين، كما جاء تحليل الإنحدار كأكثر المعاملات الإحصائية استخداما، بالإضافة إلى التحليل العاملي ومعامل الاتساق الداخلي والارتباطات الكلية وهذا من شأنه أن يفيد في اختيار معاملاتهم الإحصائية في الدراسة الحالية.

فروض الدراسة: بعد الإطلاع النقدي على نتائج الدراسات السابقة والأدبيات أمكن تطوير الفروض التالية: **(سيتم الإجابة على الأسئلة من (١- ٦ و ١٣) باستخدام الإحصاء الوصفي من تكرارات ونسب ورتب مئينية، أما الأسئلة من (٧-١٢) سيتم الإجابة عليها من خلال الإحصاء الإستدلالي وإختبارات الفروض).**

٧. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي واتجاهات الشباب الجامعي نحو الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما.

٨. توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين مؤشرات جودة الحياة والخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما وأبعادها.

٩. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الخوف من الجريمة على مؤشرات جودة الحياة والدرجة الكلية.

١٠. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثيفي ومنخفضي استخدام شبكات التواصل الإجتماعي على كل من مؤشرات جودة الحياة والخوف من الجريمة بأبعادها.

١١. تتنبأ كثافة التعرض لشبكات التواصل الإجتماعي بالدرجة الكلية لمقياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما.

١٢. تتنبأ مؤشرات جودة الحياة بالدرجة الكلية لمقياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما.

١٣. توجد صفحة نفسية مميزة بين منخفضي ومرتفي الخوف من الوقوع ضحية لجريمة على مؤشرات جودة الحياة وكثافة التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولا: منهج الدارسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث وصف الظاهرة كما هي عليه في الواقع. فقد ذكر كريزويل (Creswell,2012,p.21) أنه أسلوب متبع في البحوث الكمية، والتي تقيس الترابط (العلاقة) بين متغيرين أو أكثر باستخدام الأساليب الإحصائية الارتباطية، وهذه الدرجة من الارتباط يعبر عنها بقيمة او عدد يبين ما إذا كان المتغيرين مرتبطين أو يمكن ان يتنبأ احدهما بالآخر.

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة:

- **مجتمع الدراسة:** تم تحديد المجال الجغرافي للدراسة الميدانية في شباب كليات الآداب بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة والذي يشتمل على الجامعات التالية: (جامعة المنيا– جامعة حلوان– جامعة بنها– أكاديمية الشروق).
- **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة غير عشوائية متوافقة Convenience sample من الشباب الجامعي المصري من أربع جامعات وهي جامعة المنيا وجامعة حلون وجامعة بنها ومعهد الشروق العالي يمثلون مناطق جغرافية مختلفة، توزعوا على الفرق الدراسية الأربعة في أقسام كلية الآداب المختلفة للجامعات الأربعة. وقد بلغ إجمالي المبحوثين ١٧٩٥ طالبا. ويوضح الجدول التالي خصائص عينة الدراسة الميدانية:

جدول (٢) يمثل وصف عينة الدراسة (ن= ١٧٩٥مبحوثا) وفقا للمتغيرات الديموجرافية

١- النوع	**ذكور**	**إناث**			
العدد	٤٣٦	١٣٥٩			
%	٢٤.٣	٧٥.٧			
٢- الإقامة:	**ريف**	**حضر**			
العدد	٨٤٧	٩٤٨			
%	٤٧.٢	٥٢.٨			
٣- العمر	**أقل من ١٩ سنة**	**٢٠ سنة**	**أكبرمن ٢٠ سنة**		
العدد	٦٤٣	٤٦٧	٦٧٠		
%	٣٦.١	٢٦.٢	٣٧.٦		
٤- المستوي الاقتصادي:	منخفض	**متوسط**	**مرتفع**		
العدد	١١٥	١٥٦٩	٩٧		
%	٦.٤	٨٧.٤	٥.٤		
٥- تعليم الأب:	**أمي**	**يقرأ ويكتب**	**دبلوم**	**جامعي**	**دراسات عليا**
العدد	١٥١	٣٢٦	٥٣٣	٦٨٧	٨٤
%	٨.٥	١٨.٣	٢٩.٩	٣٨.٦	٤.٧
٦- تعليم الأم:	**أمي**	**يقرأ ويكتب**	**دبلوم**	**جامعي**	**دراسات عليا**
العدد	٣٣٦	٢٨٩	٦٣٦	٤٧٦	٣٩
%	١٨.٩	١٦.٣	٣٥.٨	٢٦.٨	٢.٢

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلي:

١. فيما يتعلق بمتغير النوع، بلغ عدد الذكور ٤٣٦ بنسبة ٢٤.٣% ، في حين بلغ عدد الإناث ١٣٥٩ وبنسبة ٧٥.٧%.

٢. فيما يتعلق بمتغير مكان الإقامة بلغ عدد الطلاب الذين يسكنون في الريف ٨٤٧ طالبا بنسبة ٤٧.٢% وعدد الطلاب الذين يسكون في الحضر ٩٤٨طالبا وبنسبة ٥٢.٨%.

٣. فيما يتعلق بالمستوي العمري لعينة الدراسة بلغ عدد الطلاب الأقل من ١٩ سنة ٦٤٣ بنسبة ٣٦.١% والطلاب في عمر ٢٠ سنة بلغ عددهم ٤٦٧ بنسبة ٢٦.٢% وعدد الطلاب في مستوى عمري أكبر من ٢٠ سنة بلغ ٦٧٠ طالبا وبنسبة ٣٧.٦%. وكان متوسط أعمار الطلاب ٢٠ سنة بانحراف معياري قدره ١.٤٠ سنة.

٤. وفيما يتعلق بمتغير المستوى الاقتصادي لأسرة الطالب فكان عدد الطلاب لأسر منخفضة الدخل ١١٥ وبنسبة ٦.٤% والطلاب لأسر متوسطي الدخل بلغ عددهم ١٥٦٩ طالبا بنسبة ٨٧.٤% والطلاب لأسر في مستوى إقتصادي مرتفع بلغ ٩٧ طالبا وبنسبة ٥.٤%.

٥. وفيما يتعلق بمستوى تعليم الأب فكان عدد الطلاب لآباء أميين ١٥١ بنسبة ٨.٥% ولآباء في مستوى يقرا ويكتب بلغ ٣٢٦ وبنسبة ١٨.٣% ولآباء في مستوى دبلوم بلغ ٥٣٣ بنسبة ٢٩.٩ وفي مستوى جامعي بلغ عدد الطلاب ٦٨٧ بنسبة ٣٨.٦% وفي مستوى دراسات عليا ٨٤ طالبا بنسبة ٤.٧%.

٦. وبالنسبة لتعليم الأم بلغ عدد الطلاب لأمهات أميات ٣٣٦ بنسبة ١٨.٩% وفي مستوى تقراوتكتب بلغ ٢٨٩ بنسبة ١٦.٣% وفي مستوى دبلوم ٦٣٦ وبنسبة ٣٥.٨% وفي مستوى جامعي بلغ العدد ٤٧٦ وبنسبة ٢٦.٨% وفي مستوى دراسات عليا ٣٩ طالبا وبنسبة ٢.٢%.

ثالثا: أدوات الدراسة:

١. مقياس التعرض لأخبار الجريمة على شبكات التواصل الإجتماعي:

قام الباحث الثاني بإعداد بنود الاستمارة فيما يتعلق بالتعرض لأخبار الجريمة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع مشاركة المحتوى على اليوتيوب، (أنظر الملحق) ويشتمل هذا المقياس على ثلاثة أسئلة، وتم تحديد مجموعة من الأبعاد التي من خلالها تم قياس حجم التعرض لأخبار الجريمة على شبكات التواصل الاجتماعي وهي: مدى تعرضك لأخبار الجريمة، عدد أيام التعرض لأخبار الجريمة في الأسبوع الواحد، وماذا

تتابع من أخبار الجريمة؟ حيث كانت الاستجابات على متصل رباعي (دائما- أحيانا- نادرا – أبدا) وذلك للسؤال المتعلق بمدى المتابعة، ومتصل رباعي عند الاستجابة على سؤال عدد أيام التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي واليوتيوب فكانت (يوم واحد- ٢:٣ أيام- من ٤:٦أيام- أكثر من٧أيام)، وفيما يتعلق بماذا تتابع من مواد الجريمة؟ كانت أيضا الاستجابة رباعية (اتابع العناوين فقط- أتابع جزء من البرنامج- أتابع أغلب مضمون البرنامج- أتابع البرنامج كله من بدايته لنهايته). ولحساب جودة الأداة من حيث الثبات استخدم معامل الفا كرونباخ بلغ ٠.٨٣ والتجزئة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان وبراون بلغ ٠.٩٠ ، حيث يعتبر الثبات جيدا إذا زادت قيمته عن ٠.٧٠

٢. مقياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما:

قام الباحث الأول بإعداده بعد الإطلاع على المقاييس التي أجريت من قبل ووضع مجموعة من العبارات التي يتم من خلالها قياس درجة خوف الشباب الجامعي مراعيا الإختلاف الثقافي بيننا وبين الغرب كجرائم العرض والشرف والثأر والفعل الفاضح والفتنة الطائفية والتهديد العسكري. وبذلك تكون مقياس الخوف من الجريمة من ٣٠ جريمة (أنظر الملحق) قد يتعرض لها الفرد وتكون الاستجابة على مقياس ليكرت رباعي (دائما- احيانا- نادرا- أبدا) بعد وضع مقدمة قبل الأسئلة تتعلق بـ (أخاف أن أقع ضحية لجريمة.....). أجري تحليل عاملي استكشافي مع تدوير مائل على عينة من(١٠٠٠) طالبا أسفرت عن تشبع جميع البنود على العامل الأول قبل التدوير، بمدى من ٠.٣٨-٠.٦٦ وهذا يشير إلى وجود عامل عام، ومع التدوير المائل تم الحصول على أربعة عوامل ذات جذر كامن أعلى من ١.٣٠ بشكل متمايز، حيث بلغت نسبة التباين المفسرة ٣٠.٥٦%، وتم استبعاد البند رقم ١٣- أخاف من أن أقع ضحية لأقتراب الشحاذون مني في الشارع. هذه العوامل هي: العامل الأول: عشرة بنود، وتمت تسميته بالخوف من الوقوع ضحية للجرائم المجتمعية وقد تؤدي للقتل الحتمي وتشبعت عليه البنود (١٩-٢١-٢٢-٢٣-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠) وكانت

التشبعات بمدى من ٠.٣١-٠.٧٧ والعامل الثاني: عشرة بنود، وتمت تسميته جرائم الإعتداء على الذات من مجهول، وتشبعت عليه البنود (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠) بمدى من ٠.٤٠-٠.٧١ والعامل الثالث: خمس بنود وتمت تسميته جرائم غير مهددة للذات مباشرة، وتشبعت عليه البنود (١٦-١٧-١٨-٢٠-٢٤) بمدى من ٠.٣٦-٠.٦٩ والعامل الأخير: أربعة بنود تمت تسميتها بالمواجهة المباشرة مع المعتدي، وتشبعت عليه البنود (١١-١٢-١٤-١٥) بمدى من ٠.٣٨-٠.٧٢ . وقد حسبت جودة الأداة من خلال الثبات والذي بلغ فيه معامل الفا كرونباخ ٠.٩٢ والتجزئة النصفية بعد تصحيح الطول ٠.٩٤ ووفقا لذلك يعد الثبات جيدا بالنسبة للأداة. وقد كان ثبات الفا كرونباخ للأبعاد الأربعة على التوالي (٠.٨٦-٠.٨٢-٠.٧٧-٠.٦٤) وجميعها معاملات ثبات جيدة. كما بين صدق الاتساق الداخلي حيث إرتباط الدرجة على السؤال بالمجموع الكلي للأسئلة وجود قيم معاملات إرتباط دالة (فيما بين ٠.٣٢-٠.٦٥) وجميع الارتباطات دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠١لجميع بنود المقياس مما يدل على صدق التكوين للاداة.

٣. مقياس جودة الحياة:

أعد الاستبيان كلا من محمود عبد الحليم منسي و على مهدي كاظم (٢٠٠٦)، ويقصد بجودة الحياة كما أشار معدا المقياس بأنها: "شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة وفي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والنفسية". وقد أنبثق عن المقياس ستة مؤشرات لجودة الحياة أعتمدت الدراسة الحالية على أربعة منها وهي (الصحة العامة، ٨ بنود- الحياة الأسرية والاجتماعية،٩ بنود – جودة العواطف،١٠ بنود- الصحة النفسية، ٩ بنود) واستبعد مؤشرين هما جودة التعليم وجودة شغل وقت الفراغ وإدارته لعدم ملائمتهم لعينة الدراسة والهدف منها. يتكون المقياس من ٣٦ عبارة، وكانت الاستجابة على مقياس ليكرت رباعي (دائما- أحيانا- نادرا- أبدا) (٤-٣-٢-١) ، يتميز المقياس

بصدق وثبات جيدين حيث استخدم معدا الاستبيان صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي وثبات الفا للمقياس والذي كان للمقياس ككل ٠.٩١. وفي الدراسة الحالية حذفت أربعة بنود بندين من مقياس الصحة العامة لعدم وضوح الصياغة وهما: البند رقم ٣- أضطر لقضاء وقت في السرير مسترخيا، والبند رقم ٦- أشعر بالانزعاج نتيجة التأثيرات الجانبية للدواء الذي أتناوله. والبند رقم ١١ في مؤشر الحياة الأسرية والاجتماعية: أشعر أنني قريب جدا من صديقي الذي يقدم لي الدعم الرئيسي. والبند رقم ٤٩من مؤشر الصحة النفسية: أستطيع الاسترخاء بدون مشكلات. أجري ثبات الفا كرونباخ للمؤشرات الأربعة على الترتيب (٠.٥٥- ٠.٦٧ – ٠.٥٤ – ٠.٦٨) والتجزئة النصفية بعد تصحيح الطول (٠.٦٠- ٠.٧٠- ٠.٥٨ – ٠.٧٢) ومعامل الفا كرونباخ للمقياس ككل ٠.٧٨ والتجزئة النصفية بعد تصحيح الطول ٠.٨١ وتعد مؤشرات جيدة لثبات المقياس. وحسب صدق الاتساق الداخلي، حيث ارتباط الدرجة على المؤشر بالدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة فكانت قيم ارتباط بيرسون الخطي مع المقاييس الأربعة على التوالي (٠.٤٨ – ٠.٧٠ – ٠.٧٧ – ٠.٨٥) وجميعها دال عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠٠١ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة.

رابعا: المعاملات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية والرسوم البيانية.
٢. معامل ارتباط بيرسون الخطي لدراسة العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة.
٣. اختبار"ت"(T.Test) للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة.
٤. تحليل الإنحدار المتعدد. Stepwise regression

نتائج الدراسة:

- **نتائج الاحصاء الوصفي للتساؤلات من (١-٦):**

أولا وثانيا: فيما يتعلق بالإجابة عن التساؤلين الخاصين بمعدل التعرض لشبكات التواصل الإجتماعي لمعرفة أخبار الجريمة، والمصداقية لتلك الأخبار، فقد تم تحويل الدرجات لمقياس الاستجابة (١-٢-٣-٤) من خلال ضم الدرجات (١-٢) لتصبح الدرجة ١ كي تمثل الدرجة المنخفضة والدرجات (٣-٤) فقد تم تحويلها إلى الدرجة ٢ لتمثل الدرجة المرتفعة، وذلك على كل أسئلة التعرض لشبكات التواصل الإجتماعي وعددها ٦ بنود، لذا تصبح أدني درجة تساوي ٦ وأقصي درجة تساوي ١٢، ثم حساب الإرباعيات لتحديد الدرجات المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة، للإشارة إلى كثافة التعرض. نوضحها في الشكلين التاليين:

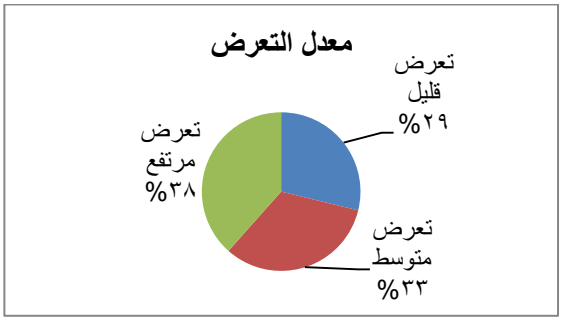

شكل (١) يمثل معدل التعرض لشبكات التواصل الإجتماعي.

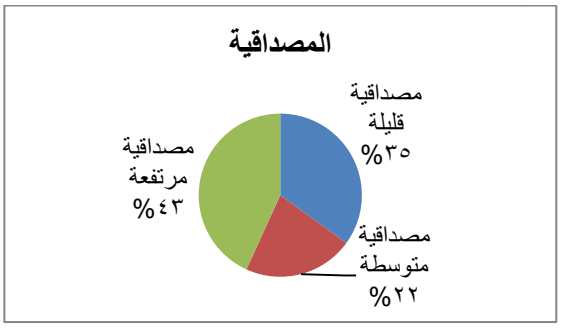

شكل (٢) يمثل المصداقية لأخبار الجريمة للشبكات.

أظهر شكل رقم (١) أن نسبة كثافة التعرض المرتفعة لشبكات التواصل الإجتماعي عند البحث عن أخبار الجرائم بلغت ٣٨.٤% (٦٩٠ شابا) من حجم العينة ١٧٩٥ شابا، في حين أن نسبة كثافة التعرض المتوسط بلغت ٣٢.٨% (٥٨٨ شابا) والمنخفض ٢٨.٨% (٥١٧ شابا). مما يشير إلى وجود اهتمامات أخرى يستخدم فيها الشباب شبكات التواصل الاجتماعي ليس فقط للبحث عن أخبار الجريمة ولكن ربما لأسباب تتعلق بالترفيه والتسليه والتحاور أو التواصل مع الاصدقاء والدردشة أو من أجل العمل والدراسة أو للتعليق على الأخبار وذلك لما وفرته تلك البشكات من نسبة حرية عالية دون أن تخضع لقوانين أو معايير ضبط. وتختلف هذه النسبة عما وجد في أمريكا ،ففي مسح حديث لـــ (Intravia et. al.,2017) تبين أن ٦٢% من البالغين الأمريكان يتلقون الأخبار من المواقع الإجتماعية وأن ٨٠% منهم يضغطون ب like على أخبار المواقع الإخبارية ، و٥٨% يضغطون بـــ like على القصص الخبرية الجديدة و٣٦% يشيرون أخبار جديدة لأنفسهم، و٣١% يناقشون قضايا الأخبار، و١٩% يشاركون صور الفيديوهات المتعلقة بالأخبار والأحداث الجديدة. كما أظهر شكل (٢) معدل المصداقية لأخبار الجريمة الواردة في شبكات التواصل الإجتماعي حيث أن نسبة المصداقية المرتفعة لتلك الأخبار بلغت ٤٣% (٧٧٣ شابا) في حين بلغت نسبة المصداقية المتوسطة ٢٢% (٣٩١ شابا) والنسبة المنخفضة للمصداقية بلغت ٣٤.٩% (٦٢٦ شابا). وهذا يدلنا على أن الشباب عينة الدراسة يثقون بقدر ما في أخبار الجريمة المعروضة بشكات التواصل الاجتماعي، وقد يكون ذلك بسبب وجود مصادر أخرى للحصول على معلومات عن الجريمة، أو للتشكك في تلك المعلومات فربما تكون زائفة، فهناك برامج الفتوتوشوب والتي تعمل على تعديل الصورة. وربما تختلف درجات الصدق من وسيلة إلى أخرى اذا تم قياس المصداقية لكل وسيلة على حدة وهذا ما أشارت إليه دراسة عبد الله محمد الوزان (٢٠١٥) ورباب الجمال (٢٠١٣) واللذين توصلا إلى أن تويتر يحظى بنسبة مصداقية عالية يليه الفيسبوك ثم

اليوتيوب، وأشارت دراسة دينا عرابي وبسنت عبد المحسن (٢٠١٢) أن تويتر جاء في المركز الثاني في نسبة مصداقية أفراد العينة في أخباره يليه اليوتيوب ثم الفيسبوك. وقد يكون ذلك مرجعه للإختلاف الثقافي بين المجتمعات وحتى داخل المجتمع الواحد. وهذا يدلنا على أنه مازال لوسائل الإعلام التقليدية جمهورها الذي يعتمد عليها ويثق في أخبارها.

ثالثا ورابعا: فيما يتعلق بالإجابة عن التساؤلين الخاصين بـــ لماذا تتابع أخبار الجريمة في شبكات التواصل الإجتماعي؟ وهل تتفاعل مع المضمون المقدم؟ فكانت إجابات عينة الدراسة كالتالي:

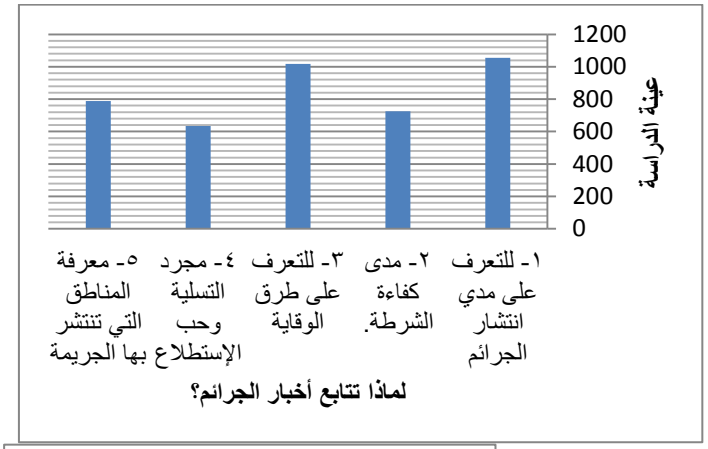

شكل (٣) يبين أسباب متابعة الشباب لأخبار الجريمة.

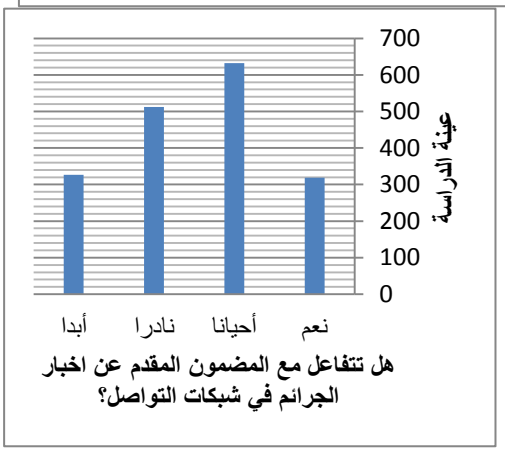

شكل (٤) يبين مدى التفاعل مع المضمون.

يبين شكل رقم (٣) والمتعلق بمتابعة اخبار الجريمة، أن أهم أسباب المتابعة كانت للتعرف على مدي انتشار الجرائم حيث كان عدد المستجيبين ١٠٥٤ شابا بنسبة ٥٨.٧% يليها التعرف على طرق الوقاية بنسبة ٥٦.٧% (١٠١٨ شابا) ثم التعرف على اكثر المناطق التي تنتشر بها الجريمة وبنسبة ٤٣.٨ (٧٨٩ شابا)، ثم التعرف على مدي كفاءة الأجهزة الشرطية في التعامل مع تلك الجرائم وبنسبة ٤٠.٤% (٧٢٦ شابا) وأخير للتسلية وحب الاستطلاع بلغت النسبة ٣٥.٣% (٦٣٤ شابا). وتلك نتيجة متوقعة نظرا لأن أخبار الجريمة تحمل في طياتها الجدية فكان من الطبيعي أن يأتي حب الاستطلاع والتسلية كأخر سبب في متابعة الشباب عينة الدراسة لأخبار الجريمة على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي.

وفيما يتعلق بالشكل رقم (٤) والذي يهتم ببيان مدى تفاعل الشباب مع المضمون المقدم عن الجرائم في شبكات التواصل الإجتماعي فكانت الاستجابة الغالبة أحيانا بنسبة ٣٥.٢% (٦٣٢ شابا) تليها الاستجابة نادرا وبنسبة ٢٨.٥% (٥١٢ شابا) ثم الاستجابة لا وبنسبة ١٩.٢% (٣٢٧ شابا) وأخير الاستجابة بنعم احتلت المرتبة الأخيرة وبنسبة ١٧.٨% (٣١٩ شابا). وتنعكس تلك النتائج على طبيعة المرحلة العمرية لعينة الدراسة فهم مراهقون يستهويهم حب الاستطلاع والمعرفة، فقد بدا ذلك في التعرف على مدى انتشار الجرائم وأنواعها، وهي تنمي طرق معرفية وطرق المواجهة مع تلك الجرائم، وذلك بسبب ما تتيحه شبكات التواصل من عرض الخبر المتعلق بالجريمة والتعليق عليه والتحاور مع الأفراد الآخرين المهتمين بالخبر.

خامسا: فيما يتعلق بالإجابة عن التساؤل المتعلق بـــ أشكال التفاعل مع المضمون المقدم عن أخبار الجرائم عبر شبكات التواصل الإجتماعي فكانت كالآتي:

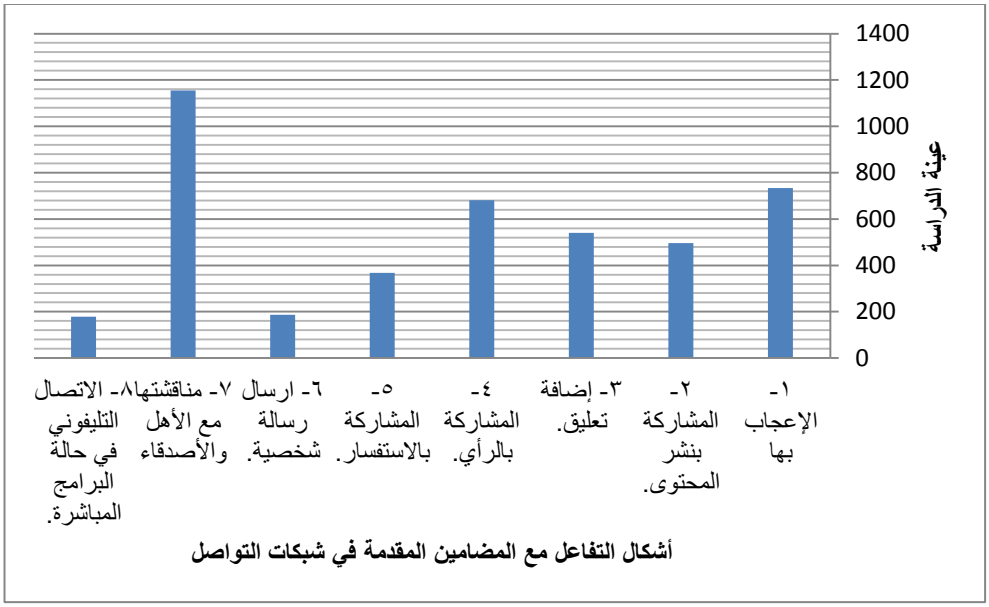

أشكال التفاعل مع المضامين المقدمة في شبكات التواصل

شكل (٥) يبين أشكال التفاعل مع المضامين المقدمة في شبكات التواصل الإجتماعي

يبين الشكل رقم (٥) السابق أن مناقشة مضامين أخبار الجريمة الواردة عبر شبكات التواصل الإجتماعي كانت مع الأهل والأصدقاء بنسبة ٦٤.٣% (١١٥٥ شابا) يليها الإعجاب بها بنسبة ٤٠.٩% (٧٣٤ شابا) ثم المشاركة بالرأي بنسبة ٣٧.٩% (٦٨١ شابا). ربما تكون هذه النتيجة منطقية مع ما توصلنا اليه من أن الشباب عينة الدراسة لا يثقون بنسبة كبيرة في أخبار الجريم المعروضة على شبكات التواصل الاجتماعي لذا فإنهم يلجأون لمناقشتها أولا مع الأهل والاصدقاء وذلك لتغذية الجانب المعرفي لديهم فيما يتعلق بالجرائم. وبسبب أن الأهل والأصدقاء قد تكون لديهم معلومات عن تلك الجرائم والدزافع إليها وطرق التعامل معها.

سادسا: فيما يتعلق بالإجابة عن التساؤل الخاص بنسبة أنتشار الجرائم التي يخاف الشباب أن يقع فيها بين العينات الريفية والعينات الحضرية والعينة الكلية فكانت كما يلي:

تم تحويل المقياس الرباعي للإستجابة على بنود مقياس الخوف من الجريمة بدلا عن (١-٢-٣-٤) من خلال ضم الدرجات (١-٢) لتصبح الدرجة ١ لتمثل الدرجة المنخفضة من الخوف ، و (٣-٤) لتصبح الدرجة ٢ لتمثل الدرجة المرتفعة من الخوف ومن ثم إمكانية حساب النسبة المئوية للخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما، ثم بعد ذلك تم ترتيب أكثر ١٠ جرائم يخاف الشباب من الوقوع ضحية لها وذلك في عينة الشباب الريفي وعينة الشباب الحضري والعينة الكلية.

جدول (٣) يمثل نسب انتشار وترتيب الجرائم التي يخاف الشباب من الوقوع ضحية لها

نوع الجريمة	عينة الكلية (ن=١٧٩٥) %	الترتيب	عينة الريف (ن=٨٤٧) %	الترتيب	عينة الحضر (ن=٩٤٨) %	الترتيب
١١- خطف شنطتي أو هاتفي أو سلسلتي.	٧٠.٦	١	٦٦.٢	١	٧٤.٥	١
١٠- خطف أحد ابنائي أو إخوتي.	٦٧.٢	٢	٦٢.٣	٤	٧١.٥	٢
٥-القتل الخطا مثل حادث سيارة.	٦٦.٤	٣	٦١.٩	٥	٧٠.٣	٣
٢٩- التحرش.	٦٥.١	٤	٦٦	٢	٦٤.٣	٥
٢٧- الشرف.	٦٢	٥	٦٣.٣	٣	٦٠.٨	٨
١-النصب والاحتيال.	٦٢	٦	٥٦.٧	١٠	٦٦.٧	٤
٢٨- الارهاب.	٦١.٧	٧	٥٩.٩	٧	٦٣.٤	٦
٤-الاغتصاب أو الاعتداء الجنسي.	٦٠.٧	٨	٥٨.٣	٩	٦٢.٧	٧
١٥-أقتراب المتخلفين عقليا مني.	٥٨.٧	٩	٥٨.٧	٦	٥٤.٢	١٤
٢٤- الغش التجاري.	٥٧.٢	١٠	٥٥.٢	١٤	٥٨.٩	١١
١٤- الإتجار بالأعضاء البشرية.	٥٦.٣	١١	٥٨.٧	٨	٥٤.٢	١٥
٢-السطو على منزلك وانت بداخله.	٥٤	١٣	٤٧.٢	٢٤	٦٠	٩
٣-السطو على منزلك وانت بخارجه.	٥٣.٨	١٤	٤٧.٨	٢٣	٥٩.٢	١٠

يلاحظ من الجدول (٣) السابق ما يلي:

١- بالنسبة للعينة الكلية فكانت جرائم خطف المتعلقات الشخصية تحتل المرتبة الأولى وبنسبة ٧٠.٦% تليها جريمة خطف الأطفال وبنسبة ٦٧.٢% تليها جريمة القتل الخطأ من خلال حادث سيارة وبنسبة ٦٦.٤% ثم جريمة التحرش الجنسي ٦٥.١% ثم جريمة الشرف ٦٢%.

٢- بالنسبة لعينة الشباب الريفي فكانت جرائم خطف المتعلقات الشخصية تحتل المرتبة الأولى وبنسبة ٦٦.٢% ثم جريمة التحرش الجنسي بنسبة ٦٦% والشرف بنسبة ٦٣.٣% وخطف الأطفال بنسبة ٦٢.٣% ثم جريمة القتل الخطأ من خلال حادث سيارة بنسبة ٦١.٩%.

٣- بالنسبة لعينة الشباب الحضري فكانت جرائم خطف المتعلقات الشخصية تحتل المرتبة الأولى وبنسبة ٧٤.٥% تليها جريمة خطف الأطفال بنسبة ٧١٠٥% ثم القتل الخطا بنسبة ٧٠.٣% ثم جرائم النصب والإحتيال بنسبة ٦٦.٧% ثم جريمة التحرش الجنسي بنسبة ٦٤.٣%.

من النتائج للعينات الثلاث يتضح أن جرائم خطف المتعلقات الشخصية تحتل المرتبة الأولي تليها جرائم خطف الأطفال ثم القتل الخطأ من خلال حادث سيارة، والتي قد تكون مؤشرات لضعف الحالة الاقتصادية والأمنية أو سلامة الطرق والمركبات، مما يعكس حالة من البطالة ونقص فرص العمل وانتشار تعاطي المخدرات بين الشباب. من نتائج الدراسة الحالة بلغت نسبة من يخافون الوقوع ضحية لجريمة ٧.٥% (١٣٤ فردا من حجم عينة الدراسة ١٧٩٥ فردا) ، وفي ملاحظة بحثية لـــ فارول (Farrol,2004) وجد أن نسبة مرتفعوا الخوف من الجريمة بلغت ١٥% في عينة من ٩٢٥مفردة. و المعدلات في الغرب تقع فيما بين ٢٠-٣٠% حيث أشار الأفراد في تلك

المجتمعات إلى أنهم لا يشعرون بالأمان التام عند سيرهم بمفردهم ليلا في شارع مظلم. (Mayhew and White, 1997) و (Mirrless-Black and Allen, 1998)، مع إختلاف طبيعة القياس بين الدراسة الحالية والدراسات الاجنبية والتي معظمها كان يقوم على سؤال واحد، ومن المعتقد أنه إذا طبق بنفس الصياغة على العينة الحالية لارتفعت النسبة. وهذا يؤشر إلى أن بلدنا بها درجة أعلى من الأمان ودرجة أعلى من التماسك الإجتماعي خاصة في المناطق الريفية المغلقة.

• نتائج الإحصاء الاستدلالي للفروض من (٧-١٢)

سابعا: لإختبار فرض العلاقة بين استخدام شبكات التواصل والخوف من الجريمة لدى عينة الدراسة، استخدم معامل ارتباط بيرسون الخطي. ويمثل الجدول التالي نتائج اختبار الفرض:

جدول (٤) يبين علاقة التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي بالخوف من الوقوع ضحية لجريمة

الخوف من الجريمة	التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي (ن= ١٧٨٧)	الدلالة
١- الجرائم المجتمعية.	-٠.٠٩	٠.٠٠١
٢- الاعتداء من مجهول.	-٠.٠١	غير دالة
٣- التهديد غير المباشر للذات.	-٠.٠٧	٠.٠٠٣
٤- التهديد المباشر للذات.	-٠.٠٦	٠.٠١
٥-الدرجة الكلية للخوف من الجريمة.	-٠.٠٧	٠.٠٠٥

قيمة ر دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥ عندما = ٠.٠٥ لأختبار ثنائي الذيل

أظهر الجدول السابق (٤) وجود قيم معاملات ارتباط سالبة دالة عند مستويات معنوية أقل من ٠.٠١ بين التعرض والخوف من الجريمة في جميع المتغيرات بإستثناء بعد الخوف من الإعتداء من مجهول فكان غير دال، وعلى الرغم من صغر قيمة المعاملات إلا أنها ذات دلالة مرتفعة.

وتعد نتائج الفرض غير متوقعة، فقد كان متوقعا انه كلما زاد التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي كلما زاد الخوف من الوقوع ضحية لجريمة، إنما وجدت علاقة عكسية. فكلما زاد التعرض قل الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما، وتتناغم تلك النتيجة جزئيا مع ما أشارت إليه نظرية الغرس لـــ جربنر من أن من يقضون وقتا أطول في التعامل مع الإعلام ممثلا في شبكات التواصل الإجتماعي أكثر عرضة لإدراك العالم الحقيقي الذي يعيشون فيه، وتختلف فقط في أن التعرض الكثيف لأخبار الجريمة ينجم عنه فزع وخوف وليس وعي وإدراك باعتبار أن ما يعرض على شبكات التواصل الإجتماعي يعكس صورة ذهنية غير مطابقة للواقع تماما، فهي تقدم بشكل درامي. وتختلف كذلك عن ما أشارت إليه نظرية الاعتماد على معلومات شبكات التواصل الاجتماعي في إدراك المخاطر والشعور بالتهديد.

إن الانخفاض في قيم معاملات الارتباط على الرغم من دلالتها الجوهرية يشير إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي بمفردها فيما تقدمة من أخبار الجريمة أنها ليست العامل الوحيد الذي يستقي منه الشاب المعلومة عن الجرائم وأن هناك وسائل إعلام أخرى قد تلعب دورا أكبر مثل التلفزيون والصحف والمجلات والمجتمع يلعب دورا في ذلك وكذا البيئة الجغرافية والسكنية والإشاعات التي تنتشر بسرعة في المجتمع. كما تختلف نتيجة هذا الفرض مع ما توصل إليه ويليامز ٢٠١٨م والذي وجد علاقة موجبة بين التعرض لأستخدام الفيسبوك والخوف من الجريمة. ومع دراسة باتلر وهابيكير

٢٠١٨م Butler and Habecker,2018 والتي أشارت إلى وجود علاقة إرتباطية بين التعرض للإعلام كمصدر موثوق للمعلومات عن الجريمة والخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما، ومع دراسة Dolliver et. Al, 2018 من أن التعرض لوسائل الإعلام يؤدي إلى الخوف من الجريمة، ومع دراسة Shi,2018 والذي وجد ارتباط موجب بين التعرض لأخبار الجريمة في وسائل الإعلام والخوف منها، في حين أن التعرض لشبكات التواصل الإجتماعي مثل فيسبوك وتويتر تحديدا لا يرتبط بالخوف من الجريمة. كذلك تعارضت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسات انترافيا وآخرون ٢٠١٧م ودراسة ماريت ويون شو ٢٠١٧م وكيبي وزملاؤه Keipi et al.,2017، ودراسة سيرفيت Servet, 2016، التي لم تجد علاقة بين الاستخدام اليومي للفيسبوك والخوف من الجريمة. وفي أعتقادنا أن الخوف من الجريمة كمصطلح هو مفهوم ثقافي في المقام الأول، فما نخاف منه ونخشاه في مجمعنا، قد لا تخاف منه المجتمعات الأخرى، يرتبط كذلك بمنظومة القيم في تلك البلاد. فالسلوك الفردي مرتبط بالضبط الاجتماعي من قبل الأسرة والأصدقاء والدين، ومن ثم زيادة نسبة الأمن والأمان والدفء الأسري، ومن ثم فالفردية غير موجودة في ثقافتنا العربية وإنما الثقافة الجمعية (ثقافة النحن) مقارنة بالثقافة الغربية (ثقافة الأنا). كما أننا نصل من نتيجة هذا الفرض عدم صلاحية منطق نظرية الغرس المنادي بان كثرة التعرض تؤدي إلى الخوف. ويرجع ذلك إلى التجدد المستمر في الأخبار عبر شبكات التواصل مع عدم تمكن من التكرار للحدث مثلما يحدث في الوسائل التقليدية للإعلام كالتلفزيون والصحف.

ثامنا: لاختبار فرض العلاقة السالبة بين مؤشرات جودة الحياة والخوف من الجريمة بأبعادها. استخدم معامل ارتباط بيرسون الخطي. ويمثل الجدول التالي نتائج اختبار الفرض:

جدول (٥) يبين العلاقة بين الخوف من الجريمة ومؤشرات جودة الحياة

المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١- الجريمة المجتمعية.	-								
٢-الاعتداء من مجهول.	٠.٦٠	-							
٣-التهديد غير المباشر للذات.	٠.٦٦	٠.٤٣	-						
٤- التهديد المباشر للذات.	٠.٥٦	٠.٥٧	٠.٤٦	-					
٥- الدرجة الكلية للخوف من الجريمة.	٠.٩٠	٠.٨٣	٠.٧٥	٠.٧٤	-				
٦- جودة الصحة العامة.	-٠.٠٤	-٠.١١	-٠.٠٢	-٠.٠٧	-٠.٠٧	-			
٧-جودة الحياة الأسرية.	-٠.١٠	-٠.٠٨	-٠.٠٦	-٠.٠٢	-٠.١٠	٠.١٤	-		
٨-جودة العواطف.	-٠.١٠	-٠.١٩	-٠.٠٧	-٠.١٧	-٠.١٦	٠.٢٥	٠.٢٧	-	
٩-جودة الصحة النفسية.	-٠.٠٩	-٠.١٤	-٠.٠٧	-٠.١٢	-٠.١٤	٠.٢٨	٠.٤٣	٠.٦٠	-
١٠-جودة الحياة ككل.	-٠.١٢	-٠.١٨	-٠.١٣	-٠.١٤	-٠.١٧	٠.٤٨	٠.٧٠	٠.٧٧	٠.٨٥

قيمة ر دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥ عندما تساوي ٠.٠٥ لأختبار ثنائي الذيل

أظهر الجدول السابق ما يلي:

١- وجود علاقات ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الخوف من الجرائم المجتمعية ومؤشرات جودة الحياة والدرجة الكلية باستثناء مؤشر جودة الصحة العامة فكان غير دال ر= -٠.٠٤.

٢- وجود علاقات ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الخوف من الاعتداء من مجهول وجميع مؤشرات جودة الحياة والدرجة الكلية.

٣- وجود علاقات ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الخوف من جرائم التهديد غير المباشر للذات ومؤشرات جودة الحياة والدرجة الكلية باستثناء مؤشر جودة الصحة العامة ر= -٠.٠٠٢.

٤- وجود علاقات ارتباطية سالبة بين الخوف من التهديد المباشر للذات ومؤشرات جودة الحياة والدرجة الكلية باستثناء مؤشر جودة الحياة الأسرية ر= -٠.٠٠٢.

٥- وجود علاقات ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للخوف من الوقوع ضحية لجريمة وجميع مؤشرات جودة الحياة والدرجة الكلية.

من النتائج الإحصائية للفرض والتي تشير إلى وجود علاقات سالبة بين مؤشرات جودة الحياة وأبعاد الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ، فقد ثبتت بذلك صحة الفرض. بمعنى كلما زاد الخوف من الوقوع ضحية لجريمة قلت جودة الحياة بأنواعها. وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة كلا من آدم وسيربي ٢٠٠٠م واللذين توصلا إلى أن مشاعر الإعتداء والخوف من الجريمة تؤثر في الرضا عن الحياة وذلك بشكل غير مباشر من خلال نقص الضبط الحسي. ودراسة كلا من كريستيان ورجرسون ٢٠٠٤م واللذين توصلا إلى الجريمة عامل مهم في جودة الحياة، وانه إذا كان هناك إدراك للجريمة فإن الخوف من الجريمة وخبرة الجريمة أو التعرض لها لا تقدمان أية معلومات إضافية لفهم جودة الحياة. ودراسة ستافورد وزملاؤها ٢٠٠٧م الذين توصلوا إلى إرتباط الخوف من الجريمة بالصحة النفسية والنشاط البدني الأقل وبالانخفاض في جودة الحياة، كما تبين زيادة الاضطرابات النفسية مع زيادة الخوف من الجريمة، حيث إرتبط الخوف بالقلق والاكتئاب. واتفقت كذلك نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كلا من كلاما وإيجان ٢٠١١م التي توصلت إلى ارتباط الخوف من الجريمة بالمستويات المرتفعة من العصابية والصحة النفسية الأقل، وبانخفاض الوعي والشعور الأقل بالسيطرة. كما تتفق مع دراسة ستوبلي وزملاؤها ٢٠١٣م والتي وجدت تأثيرات سالبة بين السرقة والسطو

والإعتداء على الأشخاص كجرائم فعلية والرضا عن الحياة. ومع دراسة هانزيلمار ٢٠١٣م والذي توصل إلى أن الخوف من الجريمة قلل من رضا المستجيبين عن الحياة. ومع دراسة لورنيك وزملاؤه ٢٠١٤م التي وجدت ارتباطات دالة بين الخوف من الجريمة ونواتج الصحة العامة. ومع دراسة تشنج وسمايز ٢٠١٥م والتي توصلت إلى أن الحياة الآمنة تؤثر بشكل إيجابي على شعور الفرد بالسعادة. ومع دراسة كلا من ماهيتاي وزيو ٢٠١٥، اللذين توصلا إلى أن الإيذاء البدني كان له تأثير أكثر على الخوف من الجريمة عن الإعتداء على الممتلكات. ومع دراسة مكاسا وزملاؤها ٢٠١٧م والتي وجدت ارتباط دال بين الخوف من الجريمة والصحة الفقيرة والضغوط. فالشخص القلق والمتوتر أو الخائف من تهديد ما تقل درجة استمتاعه بالحياة ورضاه عنها. وبهذه النتيجة ثبتت صحة الفرض من وجود علاقة سالبة بين الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما وجودة الحياة ومؤشراتها على المستوى الذاتي الفردي.

تاسعا: ولاختبار الفرض المتعلق بالفروق بين منخفضي ومرتفعي الخوف من الوقوع ضحية لجريمة على مؤشرات جودة الحياة والدرجة الكلية. ويمثل الجدول التالي نتائج اختبارات الفرض:

جدول (٦) يبين الفروق بين منخفضي ومرتفعي الخوف من الوقوع ضحية لجريمة على مؤشرات جودة الحياة.

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
١-جودة الصحة العامة.	١- منخفضو الدرجة.	١٣٩	١٨.٤١	٢.٦٢	٢.٦٥	٠.٠١
	٢- مرتفعو الدرجة.	١٣٤	١٧.٦٣	٢.٢١		
٢-جودة الحياة الأسرية.	١- منخفضو الدرجة.	١٣٩	٣٢.٧٨	٤.٦٤	٢.٩٨	٠.٠٠٣
	٢- مرتفعو الدرجة.	١٣٤	٣١.٠٥	٤.٩٧		
٣-جودة العواطف.	١- منخفضو الدرجة.	١٣٩	٢٦.٦٩	٤.١٩	٦.١٦	٠.٠٠٠١
	٢- مرتفعو الدرجة.	١٣٤	٢٣.٦٤	٣.٩٥		
٤-جودة الصحة النفسية.	١- منخفضو الدرجة.	١٣٩	٢٥.٨٦	٤.٨١	٤.٤٦	٠.٠٠٠١
	٢- مرتفعو الدرجة.	١٣٤	٢٣.٢٥	٤.٨١		
٥- جودة الحياة ككل.	١- منخفضو الدرجة.	١٣٩	١٠٣.٧٤	١١.٣٠	٥.٧٧	٠.٠٠٠١
	٢- مرتفعو الدرجة.	١٣٤	٩٥.٥٧	١٢.٠٣		

أظهر الجدول السابق ما يلي:

١- وجود فروق ذات دلالة معنوية بين منخفضي ومرتفعي الخوف من الوقوع ضحية لجريمة على مؤشر جودة الصحة العامة، حيث كانت قيمة ت= ٢.٦٥ وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١، وكانت متوسطات المجموعتين على التوالي ١٨.٤١ و ١٧.٦٣ والفرق دال تجاه الأقل خوفا.

٢- وجود فروق ذات دلالة معنوية بين منخفضي ومرتفعي الخوف من الوقوع ضحية لجريمة على مؤشر جودة الحياة الأسرية، حيث كانت قيمة ت= ٢.٩٨ وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من٠.٠١، وكانت متوسطات المجموعتين على التوالي ٣٢.٧٨ و ٣١.٠٥ والفرق دال تجاه الأقل خوفا.

٣- وجود فروق ذات دلالة معنوية بين منخفضي ومرتفعي الخوف من الوقوع ضحية لجريمة على مؤشر جودة العواطف، حيث كانت قيمة ت= ٦.١٦ وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من٠.٠٠١، وكانت متوسطات المجموعتين على التوالي ٢٦.٦٩ و ٢٣.٦٤ والفرق دال تجاه الأقل خوفا.

٤- وجود فروق ذات دلالة معنوية بين منخفضي ومرتفعي الخوف من الوقوع ضحية لجريمة على مؤشر جودة الصحة النفسية، حيث كانت قيمة ت= ٦.٤٦ وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من٠.٠٠١، وكانت متوسطات المجموعتين على التوالي ٢٥.٨٦ و ٢٣.٢٥ والفرق دال تجاه الأقل خوفا.

٥- وجود فروق ذات دلالة معنوية بين منخفضي ومرتفعي الخوف من الوقوع ضحية لجريمة على مؤشر جودة الحياة درجة كلية، حيث كانت قيمة ت= ٥.٧٧ وهي دالة عند مستوى معنوية أقل من٠.٠١، وكانت متوسطات المجموعتين على التوالي ١٠٣.٧٤ و ٩٥.٥٧ والفرق دال تجاه الأقل خوفا.

يتضح من النتائج أعلاه تأثير الخوف على جودة الحياة، حيث زيادة التوتر والقلق والذي من شأنه أن يعطل إحساس الفرد بالرضا عن حياته. ومن ثم ثبوت صحة الفرض. وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسات آدم وسيربي ٢٠٠٠م، واللذين توصلا إلى أن مشاعر الإعتداء والخوف من الجريمة لها تاثير على الرضا عن الحياة وذلك عبر الضبط الحسي. و كريستمان ورجرسون ٢٠٠٤م، واللذين بينا ان الجريمة تعد عامل مهم في التاثير على جودة الحياة. و ستافورد وزملاؤها ٢٠٠٧م، فقد توصلو إلى أن الخوف من الجريمة يؤثر على الصحة النفسية وجودة الحياة لدى الأفراد. و كين ويان ٢٠١٣م، واللذين توصلا إلى أن للخوف من الجريمة آثار ضارة على جودة الحياة وخاصة لدى كبار السن، مما يزيد لديهم من سلوكيات التجنب الإجتماعي. وفوستر وزملاؤها ٢٠١٦م، الذين وصلوا إلى أن الخوف من الجريمة يتولد عنه إنضغاط نفسي وصحة نفسية فقيرة. وهانزلماير وزملاؤه ٢٠١٦، والذين اشاروا إلى

ان المستويات العليا من الخوف من الجريمة ارتبطت بالإيذاء البدني والرضا الأقل عن الحياة. وجرينشتين وزملاؤه ٢٠١٧م و مكاسا وزملاؤها ٢٠١٧م والتي أشارت إلى أن الأكثر خوفا من الوقوع ضحية لجريمة ما أقل رضا عن جودة الحياة ولديه صحة نفسية فقيرة وأكثر قلقا واضطرابا نفسيا واكتئابا، وإن كان هذا الشعور لا يستمر عبر الزمن. فالخوف الزائد من الوقوع ضحية لجريمة ما يؤثر على جميع مؤشرات جودة الحياة الصحية والوجدانية والنفسية والأسرية والدرجة الكلية لجودة الحياة، مما يشير إلى أن تلك المخاوف تؤثر في هناء الفرد وسعادته واستمتاعة بالحياة، وتجعله يعيش في حالة من اللأمان النفسي والاجتماعي. كما أشارت كذلك ستافورد وزملاؤها أيضا أن الأفراد الذين سجلوا درجات مرتفعة في الخوف من الجريمة، أظهروا درجات مرتفعة من الإكتئاب والقلق، فقد وجد انهم يميلون مرة ونصف بأن تكون لديهم صحة نفسية فقيرة، وتقريبا مرتين للإصابة بأعراض الإكتئاب.

عاشرا: ولاختبار الفروق بين منخفضي ومرتفعي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (كثافة التعرض) على الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ومؤشرات جودة الحياة، استخدم اختبار ت للفروق بين المجموعات المستقلة. ويمثل الجدول التالي نتائج اختبارات الفرض:

جدول (٧) يبين الفروق بين منخفضي ومرتفعي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مؤشرات جودة الحياة والخوف من الوقوع ضحية لجريمة.

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
١-جودة الصحة العامة.	١-منخفضو الاستخدام.	٥٣٤	١٧.٨٠	٢.٥٥	١.٨٥	غير دالة
	٢-مرتفعو الاستخدام.	٦٧١	١٧.٥١	٢.٧٥		
٢-جودة الحياة الأسرية.	١-منخفضو الاستخدام.	٥٣٤	٣١.١٧	٤.٩٧	١.٥٩	غير دالة
	٢- مرتفعو الاستخدام.	٦٧١	٣١.٦٢	٤.٧٠		
٣-جودة العواطف.	١-منخفضو الاستخدام.	٥٣٤	٢٤.٢٩	٤.٤٠	٠.١١	غير دالة
	٢-مرتفعو الاستخدام.	٦٧١	٢٤.٢٦	٤.٦٣		
٤-جودة الصحة النفسية.	١-منخفضو الاستخدام.	٥٣٤	٢٣.٩٦	٤.٥٢	٠.٦٠	غير دالة
	٢-مرتفعو الاستخدام.	٦٧١	٢٣.٧٩	٤.٧٦		
٥- جودة الحياة ككل.	١-منخفضو الأستخدام.	٥٣٤	٩٧.٢٣	١١.٨٥	٠.٠١	غير دالة
	٢-مرتفعو الاستخدام.	٦٧١	٩٧.٢٢	١٢.٣٣		
٦- الجريمة المجتمعية.	١-منخفضو الاستخدام.	٥٣٤	٢٦.٦٢	٨.٢٠	٢.٩٩	٠.٠٠٣
	٢-مرتفعو الاستخدام.	٦٧١	٢٥.٢٢	٧.٩٥		
٧-الاعتداء من مجهول.	١-منخفضو الأستخدام.	٥٣٤	٢٤.٩٩	٦.٩٩	٠.٥٧	غير دالة
	٢-مرتفعو الاستخدام.	٦٧١	٢٤.٧٦	٦.٩١		
٨-التهديد غير المباشر للذات.	١-منخفضو الاستخدام.	٥٣٤	١٢.٣٦	٤.٣٠	٢.٥٤	٠.٠١
	٢-مرتفعو الاستخدام.	٦٧١	١١.٧٥	٤.٠١		
٩-التهديد المباشر للذات.	١-منخفضو الاستخدام.	٥٣٤	١١.٢٨	٣.١٩	١.٨٩	غير دالة
	٢-مرتفعو الاستخدام.	٦٧١	١٠.٩٣	٣.٠٥		
١٠-الدرجة الكلية للخوف من الجريمة.	١-منخفضو الاستخدام.	٥٣٤	٧٧.٧٦	١٩.٦٧	٢.٣٨	٠.٠٢
	٢-مرتفعو الاستخدام.	٦٧١	٧٥.١٥	١٨.٢٢		

أظهر الجدول السابق ما يلي:

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي استخدام شبكات التواصل على مؤشرات جودة الحياة والدرجة الكلية وعلى بعدي الخوف من جريمة الإعتداء من مجهول والتهديد المباشر للذات.

٢- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي استخدرام شبكات التواصل الاجتماعي في الخوف من الوقوع ضحية لجرائم مجتمعية (دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠٣)، والتهديد غير المباشر للذات (دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠١)، والدرجة الكلية للخوف من الجريمة (دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠٢)، ، في اتجاه المتوسطات الأعلى لمجموعة منخفضي الاستخدام.

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود تأثير للتعرض المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي على جودة الحياة، فالسعادة والاستمتاع بالحياة لا يرتبط باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. ولكن هذا التأثيرات وجدت في الخوف من الوقوع ضحية لجريمة وعلى عكس ما هو متوقع بأن الأكثر تعرضا أكثر خوفا وفقا لنظرية الغرس، فما ظهر هو أن الأكثر تعرضا أقل خوفا، مما يشير إلى الدور التوعوي لشبكات التواصل في معرفة أخبار الجريمة وأشكالها ونواتجها، وطرق المجرمين في ارتكاب جرائمهم. فقد أشارت نظريتي الغرس والاعتماد إلى أن الأكثر تعرضا وإعتمادا على وسائل الإعلام هم الأكثر خوفا وفزعا. وبذلك يكون الفرض قد تحقق جزئيا.

وتتفق النتيجة مع دارسات ويليامز ٢٠١٨م والذي وجد علاقة بين كثافة استخدام فيسبوك والخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما، ومع دراسة انترافيا ٢٠١٧م والتي وجدت أن التعرض لوسائل الإعلام والوسائط الاجتماعية يرتبط بالخوف من الوقوع ضحية لجريما ما. وتختلف نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه تشي ٢٠١٨م والتي وجدت أن التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي للطلاب المغتربين في أمريكا لا

يرتبط بخوفهم من الوقوع ضحية لجريمة ما. وتختلف كذلك مع ما توصل إليه سيرفيت ٢٠١٦م من أن تكرار الاستخدام اليومي للفيسبوك لأي مشارك لا علاقة له بالخوف من الوقوع ضحية لجريمة. ومن الملاحظ أن كثيفي التعرض أكثر خوفا من الجرائم التي تحمل الصفة الاجتماعية كجرائم الفعل الفاضح والخيانة الزوجية والذم والقدح والتهديد العسكري والفتنة الطائفية وجرائم الشرف والارهاب والتحرش والمخدرات، وهذ جرائم من شانها أن تجذب انتباه المشاهد ومعرفة ما جرى فيها، وكذا جرائم التهديد غير المباشر للذات مثل جرائم الرشوه والتزوير والثأر والسب والقذف والغش التجاري. وقد يكون بسبب أن اي فرد مهدد أن يقع ضحية لهذه الجرائم في أي وقت.

حادي عشر: ولاختبار فرض تنبؤ كثافة التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي بالخوف من الوقوع ضحية لجريمة (درجة كلية)، تم استخدام اسلوب تحليل الانحدار المتعدد stepwise **، والجدول التالي يمثل نتائج الفرض.**

جدول (٨) يمثل إنحدار متغير كثافة استخدام شبكات التواصل على الدرجة الكلية للخوف من الوقوع ضحية لجريمة.

المتغير	قيمة بيتا	الخطا المعياري	قيمة ت	الدلالة	R
كثافة التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي.	٠.٥٤-	٠.٢٠	٢.٧٢	٠.٠٠٧	٠.٠٦٧
الثابـــــــت	٧٩.١٤	١.٢٢			
قيمة ف	٧.٤١			٠.٠٠٧	

بين الجدول السابق (٨) وجود قدرة تنبؤية لكثافة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالخوف من الوقوع ضحية لجريمة، حيث كانت قيمة ت=٢.٧٢ وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠٧ ، مما يشير إلى التنبؤ بشكل دال، وقيمة ف = ٧.٤١ دالة عند ٠.٠٠٧ مما يشير إلى صلاحية النموذج ككل للإنحدار، وقيمة معامل بيتا السالبة تشير

إلى العلاقة العكسية بين كثافة الاستخدام والدرجة الكلية لمقياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما. وقد بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين ٠.٠٦٧ ومعامل التحديد (مربع معامل الإرتباط) ٠.٠٠٤ والتي تمثل الاسهام للمتغير المستقل في المتغير التابع، والتي تعكس قيمة محدودة جدا في التنبؤ بالرغم من صلاحية النموذج. وهذا مؤشر مدعم بان شبكات التواصل الإجتماعي بمفردها تؤثر تاثير ضعيف في الخوف من الجريمة، حيث بلغت نسبة الاسهام ٠.٠٤% وأن للجوانب الأخرى كلتلفزيون والصحف والشارع التأثير الأكبر في الخوف من الجريمة، وقد يكون ذلك منطقيا بالنسبة للمرحلة العمرية لعينة الدراسة حيث الشغف بالتعرف على الأشياء واستخدام وسائل التواصل ليس للحصول على اخبار الجريمة إنما للتواصل مع زملاء الدراسة ومع الأصدقاء وإقامة العلاقات الإجتماعية من الجنس الآخر، بالاضافة إلى مشاهدة الفيديوهات القصيرة تلك التي تمثل متعة لهم كالأغاني والأفلام ، والاهتمام الأقل بالجريمة وأخبارها. ويمكننا كتابة معادلة الانحدار على النحو التالي: $y = a+bx$ ، حيث y تشير إلى المتغير التابع أو الناتج output و a تشير إلى قيمة الثابت و b تشير إلى قيمة بيتا غير المعيارية، وx تشير إلى الدرجة الخام للمتغير المستقل وهو هنا كثافة الاستخدام لشبكات التواصل الإجتماعي، ومن ثم فإن معادلة الإنحدار تكون:

الخوف من الوقوع ضحية لجريمة= ٧٩.١٤ – ٠.٥٤x درجة كثافة الاستخدام.

ثاني عشر: ولاختبار الفرض القائل بوجود قدرة تنبؤية لمؤشرات جودة الحياة والدرجة الكلية بالخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما. ويمثل الجدول التالي نتائج تحليل الإنحدار المتعدد:

جدول (٩) يمثل إنحدار مؤشرات جودة الحياة على الدرجة الكلية للخوف من الوقوع ضحية لجريمة.

المتغير	بيتا	الخطا المعياري	قيمة ت	الدلالة	R
١- الدرجة الكلية لجودة الحياة .	٠.٢٦-	٠.٠٤	٧.١٩	٠.٠٠٠٠١	٠.١٧
الثابت	١٠١.٤٧	٣.٥٥			
قيمة ف	٥١.٧١			٠.٠٠٠٠١	
١- الدرجة الكلية لجودة الحياة.	٠.١٦-	٠.٠٦	٢.٩٠	٠.٠٠٠٤	٠.١٨
٢- جودة العواطف.	٠.٣٤-	٠.١٥	٢.٢١	٠.٠٣	
الثابت	١٠٠.٢٧	٣.٥٩			
قيمة ف	٢٨.٣٥			٠.٠٠٠٠١	

بين الجدول السابق ما يلي:

١- لمتغير جودة الحياة درجة كلية قدرة تنبؤية بخوف الافراد من الوقوع ضحية لجريمة، حيث كانت قيمة ت= ٧.١٩ وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠٠١، و قيمة ف للنموذج ٥١.٧١ وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠٠٠١ وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغير المستقل الأول والخوف من الجريمة ٠.١٧ ومعامل التحديد بلغ ٠.٠٣ أي أن نسبة الإسهام بلغت ٣% وهذه نسبة محدود في التنبؤ وتشير إلى وسائل أخرى لها تاثير على الخوف من الجريمة لدى الشباب . على الرغم من صلاحية النموذج للإنحدار، ومن ثم يمكن كتابة معادلة الانحدار على النحو التالي:

الخوف من الوقوع ضحية لجريمة= ١٠١.٤٧- ٠.٢٦X الدرجة الكلية لجودة الحياة.

٢- لمتغيري جودة الحياة درجة كلية ولبعد جودة العواطف قدرة تنبؤية بالدرجة الكلية للخوف من الوقوع ضحية لجريمة، حيث كان معامل الارتباط بين المتغيرين المستقلين المنبئين والمتغير التابع وهو الخوف من الجريمة ٠.١٨

ومن ثم معامل التحديد بلغ ٣% أيضا وهو معامل محدود في نسبة الاسهام مشيرا لوسائل أخرى مؤثرة في الخوف من الجريمة. هذا ويمكن كتابة معادلة الإنحدار على النحو التالي:

الخوف من الوقوع ضحية لجريمة= ١٠٠.٢٧ – ٠.١٦X الدرجة الكلية لجودة الحياة – ٠.٣٤X الدرجة الكلية لجودة العواطف.

تتفق نتيجة الفرض مع دراسة كلا من آدم وسيربي ٢٠٠٠م واللذين توصلا إلى أن مشاعر الخوف من الجريمة (كمتغير منبئ) تتنبأ بالرضا المنخفض عن الحياة (كمتغير ناتج)، ومع دراسة كلا من كلاما وإيجان ٢٠١١م واللذين توصلا إلى أن العصابية والانبساطية والصحة النفسية الفقيرة تتنبأ بالخوف من الجريمة. ومع دراسة كين ويان ٢٠١٣م واللذين توصلا إلى ان الخوف من الجريمة تنبا بالصحة النفسية الفقيرة. وتتفق كذلك مع دراسة هانزلماير ٢٠١٣م والذي توصل إلى أن الخوف من الجريمة تنبا بقلة رضا المستجيب عن الحياة. ومع دراسة تشنج وسمايز ٢٠١٥م واللذين توصلا إلى أن الخوف من الجريمة يتنبأ بالهناء الذاتي الأقل. ومع دراسة فوستر وزملاؤها ٢٠١٦م والتي توصلت إلى وجود علاقة سببية بين الخوف من الجريمة والصحة النفسية.وكذا مع دراسة جرينشتين وزملاؤه ٢٠١٧م الذين قدموا نموذج سببي للعلاقة بين الخوف من جرائم العنف والقلق والاكتئاب، وتم إثبات النموذج وتوصلوا غلى ان المراهقين أكثر قلقا وأكتئابا. وأخيرا تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة مكاسا وزملاؤها ٢٠١٧م والتي بينت وجود قدرة تنبؤية للخوف من الوقوع ضحية لجريمة وكلا من الصحة الفقيرة والضغوط.

ثالث عشر: ولمعرفة الصفحة النفسية لأداء عينة الدراسة على الخوف من الوقوع ضحية لجريمة وابعادها ومؤشرات جودة الحياة، تم تحويل الدرجات الخام إلى درجات مئينية.

المئينيات		الصحة العامة	الحياة الأسرية	جودة العاطفة	الصحة النفسية	جودة حياة كلية	جريمة مجتمعية	اعتداء من مجهول	تهديد غير مباشر للذات	تهديد مباشر للذات	كثافة الاستخدام	المئينيات
P	1	11.00	19.96	14.00	13.00	68.00	10.00	10.00	5.00	4.00	2.00	1
er	5	13.00	23.00	17.00	16.00	78.00	11.00	13.00	5.00	6.00	2.00	5
ce	10	14.00	25.00	19.00	18.00	83.00	14.00	16.00	6.00	7.00	2.00	10
nti	20	16.00	27.00	21.00	20.00	87.20	18.00	19.00	8.00	8.00	3.00	20
le	25	16.00	28.00	22.00	21.00	89.00	20.00	20.00	9.00	9.00	4.00	25
s	30	16.00	29.00	22.00	21.00	91.00	21.00	21.00	10.00	9.00	5.00	30
	40	17.00	30.00	23.00	22.00	94.00	24.00	23.00	11.00	10.00	5.00	40
	50	18.00	32.00	24.00	24.00	97.00	26.00	25.00	12.00	11.00	6.00	50
	60	18.00	33.00	25.00	25.00	100.0	29.00	27.00	13.00	12.00	7.00	60
	70	19.00	35.00	26.00	26.00	103.0	31.00	29.00	14.00	13.00	8.00	70
	75	19.00	35.00	27.00	27.00	105.0	32.00	30.00	15.00	13.00	8.00	75
	80	20.00	36.00	28.00	28.00	107.0	34.00	31.00	16.00	14.00	8.00	80
	90	21.00	37.00	30.00	30.00	113.0	36.00	34.00	18.00	15.00	8.00	90
	95	22.00	39.00	32.00	32.00	119.0	38.00	36.00	19.00	16.00	8.00	95
	99	24.00	40.00	35.00	34.00	126.0	40.00	39.06	20.00	16.00	8.00	99

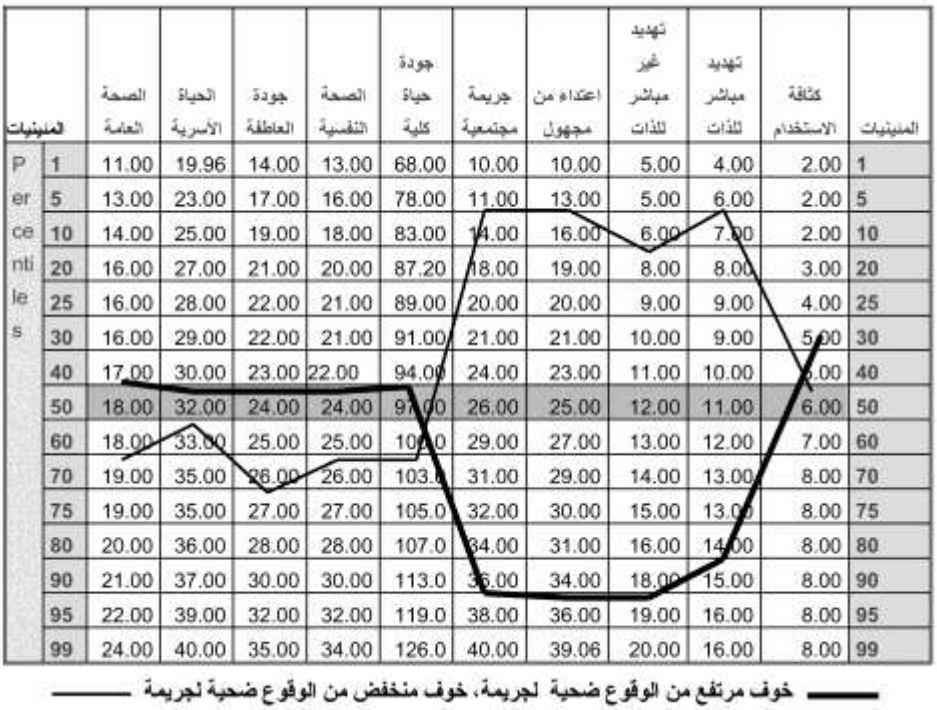

شكل (٦) يبين الصفحة النفسية لمرتفعي الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما مقارنة بمنخفضي الخوف.

لعمل المبيان النفسي تم تحويل الدرجات الخام إلى رتب مئينية والتي تهتم بموقع الفرد مقارنة بأقرانه، فمن تقع درجته مثلا في المئين ٥٠ فإن ذلك يعني أنه أفضل من ٥٠% من أقرانه وأسواء من الـــ ٥٠% الباقين، ومن يقع في المئين ٧٠ فإن ذلك يعني أنه أحسن من ٧٠% من أقرانه وأسوأ من الـــ ٣٠% المتبقيه وهكذا.. ومن ثم فيشير

المئين ٥٠ إلى خط الوسط والرتب المئنية أسفله الدرجات المنخفضة وأعلاه تشير إلى الدرجات المرتفعة. ويلاحظ في الشكل السابق أن الشباب مرتفعي الخوف من الجريمة كانت مؤشرات جودة الحياة منخفضة عن ٥٠% مقارنة بمنخفضي الخوف من الجريمة. كما يلاحظ الفارق الواضح بين المجموعتين في أبعاد مقياس الخوف من الجريمة الأربعة (الجرائم المجتمعية- جرائم الأعتداء من مجهول- التهديد غير المباشر للذات- التهديد المباشر للذات). كما يتضح من الشكل السابق أن الشباب مرتفع الخوف من الجريمة كثافة تعرضه لشبكات الإتصال الاجتماعي أقل، مما يعكس الدور الإيجابي لوسائل التواصل في القيام بالدور التوعوي ضد الجرائم المنتشرة في المجتمع.

حدود الدراسة وتوصياتها:

١. لوسائل الإعلام متمثلة في شبكات التواصل الإجتماعية تأثير إيجابي في تقليل الخوف من الجرائم لدى الشباب المصري.
٢. معدل التعرض الكثيف لشبكات التواصل الاجتماعي بلغت ٣٨.٤% من حجم العينة. ربما يعزى ذلك لضعف المستوى الاقتصادي لمعظم أفراد العينة، في شراء راوتر أو الاشتراك في باقات انترنت أو حتى متابعة أخبار الجرائم عبر وسائل إعلامية أخرى كالتلفزيون والصحف.
٣. يثق الشباب فيما تقدمة شبكات التواصل الاجتماعي من أخبار عن الجرائم بنسبة ٤٣%.
٤. يستخدم الشباب وسائل التواصل الاجتماعي في التعرف على مدى انتشار الجريمة وطرق الوقاية منها.
٥. يتفاعل الشباب مع المضامين المقدمة عن الجريمة في شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٣٥.٢% وذلك بهدف مناقشتها مع الأهل والأصدقاء بنسبة ٦٤.٣%.

٦. أكثر الجرائم انتشارا في العينة الكلية وعينة شباب المدن على الترتيب كانت الجرائم التي تتعلق بسرقة المتعلقات الشخصية وخطف الأطفال والقتل الخطأ.
٧. أكثر الجرائم انتشار في عينة الشباب الريفي هي جرائم سرقة المتعلقات الشخصية والتحرش الجنسي والشرف.
٨. التعرض لشبكات التواصل الإجتماعي يزيد من وعي الشباب بالجرائم وأنواعها وسبل التعامل معها مما يقل معه الخوف من الوقوع ضحية لجريمة. وعلى عكس ما نادت به نظرية الغرس، والتي كانت ترتكز في الأساس على الإعلام التقليدي وليس شبكات التواصل.
٩. الشباب الخائف من ان يقع ضحية لجريمة ما تقل لديهم جودة الحياة.
١٠. الشباب كثيفوا التعرض لشبكات التواصل الإجتماعي يخافون ان يقعوا ضحية للجرائم المجتمعية مثل (الفعل الفاضح- الخيانة الزوجية- الذم والقدح- التهديد والابتزاز- التهديد العسكري- الفتنة الطائفية- الشرف- الارهاب- التحرش- المخدرات) وجرائم التهديد غير المباشر للذات مثل (الرشوة- التزوير- الثأر- السب والقذف- الغش التجاري).
١١. لكثافة التعرض لشبكات التواصل الغجتماعي قدرة تنبؤية بعدم خوف الشباب من الوقوع ضحية لجريمة ما.
١٢. لجودة الحياة وجودة العواطف قدرة تنبؤية بالخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما.
١٣. الشباب الخائف من ان يقع ضحية لجريمة ما أقل تعرضا لشبكات التواصل الإجتماعي وأقل جودة للحياة والاستمتاع بها.
١٤. يؤخذ على الدراسة أنه على الرغم من كبر حجم العينة إلا أنها غير عشوائية ومن ثم محدودية تعميم نتائجها على المجتمع.

١٥. توصي الدراسة بـــــــ:

- عمل دراسة مقارنة بين الشباب الذي تعرض لإيذاء جرمي والشباب الخائف من أن يقع ضحية لجريمة ما والشباب غير الخائف في متغيرات جودة الحياة والتعرض للإعلام.
- عمل دراسة متعمة كدراسة حالة للشباب الخائف من ان يقع ضحية لجريمة ما لمعرفة خصال الشخصية والمشكلات النفسية التي يعانوا منها.
- دراسة الخوف من الوقوع ضحية لجريمة عبر فئات عمرية متباينة، وعلاقة ذلك بجودة الحياة لديهم.

The role of social networks in fear of of crime in light of the quality of life factors in a smple of Egyption youth

Dr. Khalid Ahmed Jalal
Assistant Professor of Psychology
Faculty of Arts - Minia University

Dr. Ghada Mamdouh
Media lecturer
Faculty of Arts - Banha University

Abstract

Objective: The present study aims to explore the relationships between social networks and fear of crime in light of the quality of life factors of university students.

Method: The study used the comparative descriptive method, where the phenomenon is described as it is in reality.

Sample: The study was conducted on a sample of 1795 students of the faculty of arts at Egyptian Universities (Menia, Banha, Helwan, Al Shorouq). The number of males was 436 males with 24.3%, and 1359 females with 75.7%. The average age of the sample is 20 years, with a standard deviation of 1.39 years, distributed among the four years, 471 first year students with 26.2%, 439 second year students with 24.5%, 449 third year students with 25.4%, 436 fourth year students with 24.3%, 847 rural students with 47.8%, and 924 urban students with 52.2%.

Tools: The study used the social networking tool prepared by Ghada Mamdouh, the questionnaire of Fear of Crime by Khalid Galal, and quality of life factors by Mahmoud Abdel Halim Mansi and Ali Mahdi Kazem (2006).

Results: The results of the study showed that there was a negative correlation between the intensity of the use of networks and the fear of crime, where r = -0.067 at a significant level of 0.005. There was also a negative correlation between the quality factor of life (public health) and fear of crime, where r = -0.074 at a significant level of 0.002 with family life factor -0.095 at a significant level less than 0.001, emotion factor -0.163 at a significant level below 0.001, mental health factor -0.136 at a level less than 0.001, and the quality of life as a whole, by which the correlation coefficient was -0.168 at a significant level below 0.001. There were also negative correlations between the extent of follow-up to crime news in the networks and the credibility of what is presented with factors of quality of life (emotional - mental health - the degree of quality of life).The results were discussed in the context of the theoretical framework and the study hypotheses.

Keywords: social networks - fear of crime - quality of life.

مراجع الدراسة:

أولا: المراجع العربية:

١ السعيدي، حنان و ضيف، عائشة (٢٠١٧)."استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واثره على القيم لدى الطالب الجامعي: موقع فيسبوك نموذجا". **رسالة ماجستير غير منشورة**.(الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصالن).

٢ المطيري، سلطان خلف(٢٠١٥)."شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتحقيق الأمن المجتمعي".**رسالة ماجستير غير منشورة** .(جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: كلية العلوم الاستراتيجية، قسم الدراسات الإقليمية والدولية).

٣ الوزان، عبد الله محمد(٢٠١٥). مصداقية وسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي السعودي. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، العدد٧. ص ص١٨٧-٢١٨.

٤ الرعود، عبد الله ممدوح مبارك(٢٠١٢)."دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين".**رسالة ماجستير غير منشورة**.(جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: كلية الإعلام).

٥ رأفت الجمال، رباب(٢٠١٣).أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي: دراسة ميدانية. كرسي الامير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية.(المملكة العربية السعودية: جامعة الملك عبد العزيز).

٦ الحيطي، ممدوح عبد الواحد محمد(٢٠١٢).شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي. بحث ورد في: **المؤتمر العلمي الدولي الـ ١٨بعنوان: الإعلام وبناء الدولة الحديثة في الفترة من ١-٢ يوليو**.(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الأول).

٧ الدليمي، عبد الرزاق محمد(٢٠١١)."**الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية**".(الأردن: دار وائل للطباعة والنشر، ط١) .

٨ الزبن، إبراهيم بن محمد و الطريف، غادة بنت عبدالرحمن(٢٠٠٧). الخوف من جرائم كاميرا الجوال. ورقة بحثية مقدمة إلى: **ندوة المجتمع والأمن في دورتها الخامسة "الجرائم الإلكترونية: الملامح والأبعاد"** المتعقدة في الفترة من ٢٢-١٤إبريل. (السعودية: كلية الملك فهد الوطنية، مركز البحوث والدراسات).

٩ أبو صلاح، صلاح محمد مسلم(٢٠١٤)."استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية".**رسالة ماجستير غير منشورة**.(الجامعة الإسلامية-غزة: شئون البحث العلمي والدراسات العليا، كلية الأداب، برنامج ماجستير الصحافة)

١٠ بعزيز، إبراهيم (٢٠١٢).دور المجتمع العلمي في تعزيز المحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت. ورد بموقع:

١١ of search: 8\2\2019, 3:15pm.http://**brahimsearch.unblog.fr**.date

١٢ جيطان، محمد يعقوب رشدي(٢٠١٤). "إدراك الخوف من الجريمة بين أرباب وربات البيوت في مينة نابلس". **رسالة ماجستير غير منشورة**.(فلسطين: جامعة القدس، كلية الأداب، دائرة الخدمة الاجتماعية).

١٣ خميس، أحمد حسن(٢٠١٣)."**الإنترنت**".(القاهرة: دار المصري لتبسيط العلوم العلوم).

١٤ دغبوج، وليد(٢٠١٧). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى الطالب الجامعي. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية- المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث**، مج١، ع٥.(فلسطين: المركز القومي للبحوث).ص ص٧٤-٨٥.

١٥ زوانه، أماني إبراهيم(٢٠١٥)."درجة إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بصفتها أداة للتعلم والتعليم لدى طلبة الجامعات الأردنية والاشباعات المتحققة".**رسالة ماجستير غير منشورة**.(جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام).

١٦ عبد الله، عبد الجبار أحمد و عزيز، فراس كوركيس(٢٠١٢).دور شبكات التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي.**مجلة العلوم السياسية**، العدد٤٤.(جامعة بغداد: كلية العلوم السياسية).

١٧ عرابي، دينا و عبد المحسن، دينا(٢٠١٢) مصداقية المضمون الخبري لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب. ورقة مقدمة في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للاعلام والاتصال بعنوان: الاعلام الجديد التحديات النظرية والتطبيقية. (الرياض: جامعة الملك سعود).

١٨ عكاشة ,محمود فتحي وعبد العزيز, إبراهيم سليم. (2010) . **العلاقة بين جودة الحياة النفسية والإعاقة المغوية**. المؤتمر العلمي السابع لجودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ في الفترة من ١٢- 14أبريل.

١٩ 19 ممدوح سيد، غادة. (٢٠١٢)."معالجة العنف في الأفلام العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية وعلاقتع بالميول العدوانية لدى الشباب المصري".**رسالة ماجستير غير منشورة.**(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون)

٢٠ كركـوب، أميـرة(٢٠١٥)."دور الإعـلام الجديـد فـي دعـم الحـراك المجتمعـي: مصـر نموذجا".**رسالة ماجستير غير منشورة**. (جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية).

٢١ لكحـل، حليمـة و زايـدي، ربيحـة(٢٠١٧). اثـر اسـتخدام مواقـع التواصـل الاجتمـاعي فـي العلاقات الأسرية- الفيس بوك نموذجا: دراسة ميدانية لمجموعة من المتزوجات. رسالة ماجستير غير منشورة.(جامعة زيان عاشور الجلفة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع وديموغرافيا).

٢٢ محمدين، أحمد حسين(٢٠١٢).دور شبكات التواصل الاجتماعى فى توجيه الرأى العام نحو الأحداث السياسية فى مصر: دراسة حالة على الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢. بحث ورد في: **المؤتمر العلمي الدولي الـ ١٨ بعنوان: الإعلام وبناء الدولة الحديثة في الفترة من ١-٢ يوليو**.(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني).

٢٣ منسـي، محمـود عبـد الحلـيم و كـاظم، علـى مهـدي. (٢٠٠٦). مقيـاس جـودة الحيـاة لطلبـة الجامعة. ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

٢٤ يـونس، بسـمة حسـين عيـد(٢٠١٦). "إدمـان شـبكات التواصـل الاجتمـاعي وعلاقتهـا بالإضـطرابات النفسـية لـدى طلبـة الجامعـة فـي محافظـة غـزة". **رسـالة ماجسـتير غيـر منشورة**.(غزة: جامعة الأزهر، كلية التربية، قسم علم النفس).

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. Adam, R.E & Serpe, R.T (2000). **Social integration, fear of crime and life satisfaction Sociological perspective**. Vol. 43, No. 4, pp. 605-629.
2. Ball-Rokeach, S.A, & De Fleur, M.E(1976). A Dependency Model of Mass-Media Effects. **Communication Research**, Vol.3, N.1.Pp.3-21.
3. Bennett, R. R., & Flavin, J. M. (1994). Determinants of fear of crime: The effect of cultural setting. Justice Quarterly, 11(3), 357-381. doi:10.1080/07418829400092311
4. Chadee, D.E.(2001). Fear of Crime and the Media: from perceptions to reality. **CJm** no. 43.
5. Chadee, D.E, Virgil, N.G. and Ditton, J. (2008). State-Trait anxiety and fear of crime, A social psychological perspective. In Farrall, S. and Lee, M. (Eds). Fear of crimem A critical voices in age of anxiety. NEW YORK, Routledge- Cavendish.
6. Cheng, Z. and Smyth, R. (2015). Crime victimization, neighborhood safety and happiness in China. Economic Modelling, 51, pp.424-435.

7. Christmann, K., & Rogerson, M. (2004). *Crime, Fear and Quality of Life (NDC National Evaluation Research Report*). Sheffield: CRESR.
8. Creswell, J.W.(2012). *Educational research: Planning, conducting and evaluating quanititave and qualitative research*. 4th edition, Boston, Bearson Education,Inc.
9. Dolliver, et al(2018). Examining the Relationship Between Media Consumption, Fear of Crime, and Support for Controversial Criminal Justice Policies Using a Nationally Representative Sample. **Journal of Contemporary Criminal Justice**, Vol. 34, No.(4).Pp.399-420.
10. De Fleur, M.E, & Ball-Rokeach, S.A.(1975). "**theories of mass communication".** 3rd ed.(new York & London: Longman).
11. Doran, B. J., & Burgess, M. B. (2012). Putting Fear of Crime on the Map: Investigating Perceptions of Crime Using Geographic Information Systems. NEW YORK: Springer Science & Business Media.
12. Farrall,S. and Gadd, D. (2004). Research note, the frequency of fear of crime. Biritish Journal of Criminology, Vol. 44, pp.127-132.
13. Ferraro, K. (1995) *Fear of Crime: Interpreting Victimization Risk.* New York: SUNY Press.
14. Fleury-Bahi, G., Pol, E., & Navarro, O. (2016). Handbook of Environmental Psychology and Quality of Life Research. Springer.
15. Foster, S., Hooper, P., Knuiman, M., & Giles-Corti, B. (2016). Does heightened fear of crime lead to poorer mental health in new suburbs, or vice versa? Social Science and Medicine, 168, 30-34. https://doi.org/10.1016/j.socscimed.2016.09.004
16. Furedi, F. (2002). Culture of fear, Risk taking and the morality of low expectation. Revised edtion, Continuum, London.
17. Gabriel, U and Greve, W(2003). The psychology of fear of crime, conceptual and methodological perceptions. Biritish Journal of Criminology, 43.Pp.600-614.
18. 17 Garofalo, J. (1981). The fear of crime: causes and consecquances. Journal of criminal low and criminology, vol.72, no.2, pp. 849-857.
19. Gates, L.B. and William .M. Rohe. (1987) .The Measurement of Fear of Crime. *Urban Affairs Quarterly*, *Vol. 22*, pp.425-53.

20. Goode, D (1994). Quality of life for persons with disabilities: International perspectives and issues, in: Mitchel, D (1997). Book Review, Journal of Intellectual and Developmental Disability, Vol 22, No 1.

21. Griffin, EM(2009)."**A first look at communication theory**"7th ed.(New York: McGraw-hill).

22. Grinshteyn, E., Cunningham, W., Eisenman, D., Andersen, R. and Ettner, S. (2017). Fear of violent crime and anxiety/depression among adolescents. Mental Health & Prevention, 8, pp.39-45.

23. Hanslmaier. M., Kemme, S., and Baier, D.(2016). Victimisation, Fear of Crime and Life Satisfaction. In Baier, D. and Pfeiffer,C. (Eds). Representative studies on victimaisation. Germany, Nomos Verlagsgesellschaft, m p H.

24. Hildreth, J.E.(2015)" Fear in the world of social media ". **Un puplished master thesis**.(The University of Texas at Arlington: the Faculty of the Graduate School).

25. Hanslmaire, M. (2013). Crime, Fear and subjective well-being: How victimization and street crime affect fear and life satisfaction. European Journal of Ciminology, 10(5) 515-533.

26. Intravia, Jo.,et al(2017). Investigating the relationship between social media consumption and fear of crime: A partial analysis of mostly young adults.**Computers in Human Behavior**, No.77.Pp.158-168.

27. J.baran, S.T, & K.davis, D.E. (2009). "**mass communication theory: foundation , ferment, & future**"5th ed.(Boston: Wadsworth Cengage learning).

28. Keipi, T.E. et al(2017).Social Tie Strength and Online Victimization: An Analysis of Young People Aged 15–30 Years in Four Nations. Social Media + Society. January-March.Pp.1-12.

29. Kim, S.E. and Kang, H.A. (2018). An analysis of fear of crime using multimodal measurement. Biomedical Signal Processing and Control, Vol.4. Pp.186–197.

30. Klama, E. and Egan, V. (2011). The Big-Five, sense of control, mental health and fear of crime as contributory factors to attitudes towards punishment. Personality and Individual Differences, 51(5), pp.613-617.

31. Kort-Butler, Li. A. and Habecker, P.A. (2018)**.** Framing and Cultivating the Story of Crime: The Effects of Media Use, Victimization, and Social Networks on Attitudes About Crime. **Criminal Justice Review**, Vol. 43, No,(2).Pp.127-146

32. Kõrreveski, K. (2011). Measuring well-being and quality of life using OECD indicators. **Quarterly Bulletin of statistics**, Estonia.
33. Lane, R.E. (1991). **The Market Experience**. Cambridge, England: Cambridge University Press.
34. Lane, J., Rader, N., Henson, B., Fisher, B., and May, D. (2014). *Fear o f crime in the United States: Causes, consequences, and contradictions.* Durham, NC: Carolina Academic Press.
35. Laughey, D.A(2005). "**key themes in media theory**"1st ed.(New YORK: Mc Graw-Hill, 2007).
36. Lee M.W.(2018). Social media use, fear of crime, and perceived risk of victimization among liberal and conservative college studenta attending non residential campuses. **unpuplished master thesis**.(Washington state university :School of Politics, Philosophy, and Public Affairs).
37. Liska, A. E., Sanchirico, A., and Reed, M. D. (1988). Fear of Crime and Constrained Behavior Specifying and Estimating a Reciprocal Effects Model. Social Forces, 66(3), 827. doi:10.2307/2579577.
38. Lorenc, T., Petticrew, M., Whitehead, M., Neary, D., Clayton, S., Wright, K., Thomson, H., Cummins, S., Sowden, A. and Renton, A. (2014). Crime, fear of crime and mental health: synthesis of theory and systematic reviews of interventions and qualitative evidence. Public Health Research, 2(2), pp.1-398.
39. Macassa, G. Winersjo, R. Wijk, K. McGrath, C. Ahmadi, N. and Soares, J. (2017) Fear of crime and its relationship to self-reported health and stress among men. Journal of Public Health, 6, 1010, pp. 169-174.
40. MacLatchie, J. M., and Société John Howard du Canada. (1987). Insights into violence in contemporary Canadian society. Ottawa: J. Howard Society of Canada.
41. Mahuteau, S. and Zhu, R. (2015). Crime Victimisation and Subjective Well-Being: Panel Evidence From Australia. Health Economics, 25(11), pp.1448-1463.
42. Marret, Mary J and Yuen, Choo Wan(2017). Factors associated with online victimization among Malaysian adolescents who use social networking sites: a cross-sectional study. BMJ .Pp1-11.
43. Mayhew, P. and P. White. (1997). "Home Office Research and Statistics Directorat findings No: The 1996 international crime victimisation survey." Available at:http:/www/ homeoffice.gov.uk/rds//pdfs/r57.pdf.

44. Mirrlees-Black, C. and J. Allen (1998). Concern about crime: Findings from the 1998 British Crime Survey. Research Findings No 83. London, Home Office Research,development and Statistics Directorate.

45. Morgan, M., Shanahan, J., & Signorielli, N.(2014). Cultivation theory in the twenty-first century. In R. S. Fortner, & P. M. Fackler (Eds.) **The handbook of media and mass communication theory** (480 – 497). Hoboken, NJ: John Wiley and Sons.P.481.

46. 45 National Crime Council, (2009). Fear of Crime in Ireland and its Impact on Quality of Life. department of Justice, Equality and low Reform, DUBLIN.

47. Öhman, A. (2008). **Fear and anxiety**. In M. Lewis, J. M. Haviland-Jones, & L. F. Barrett (Eds.), Handbook of emotions. New York: Guilford Press.

48. Qin, N. and Yan, E. (2013). 912 – The impacts of fear of crime on the mental health and avoidance behaviors of older chinese. *European Psychiatry*, 28, p.1.

49. Rosenberry, J.A, & A.Vicker, L.A. (2009). "**Applied mass communication theory : A guide for media practitioners**".(Boston: person).

50. Shi, L.Y(2018). A Neglected Population: Media Consumption, Perceived Risk, and Fear of Crime Among International Students. Journal of Interpersonal Violence. Pp1-24.

51. Sirgy, M.J. (2000). **A Method for assessing residents, Satisfaction with community-based services: A Quality- of- life perspective**, Social Indicators Research, Vol 49,No 3.

52. Sirgy, M. J. (2012). The Psychology of Quality of Life: Hedonic Well-Being, Life Satisfaction, and Eudaimonia. Berlin, Germany: Springer Science & Business Media.

53. Skogan, W. G. (1990). Disorder and Decline: Crime and the Spiral of Decay in American Neighborhoods. New York: Free Press.

54. Skogan, W. G., & Maxfield, M. G. (1981). *Coping with crime*. Beverly Hills. Sage.

55. Snell, C. (2001). Neighborhood structure, crime, and fear of crime: testing Bursik and Grasmicks neighborhood control theory. New York: LFB Scholarly Publishing LLC.

56. Stafford, M., Chandola, T. and Marmot, M. (2007). Association Between Fear of Crime and Mental Health and Physical Functioning. American Journal of Public Health, 97(11) pp.2076-2081.

57. Staubli, S., Killias, M. and Frey, B. (2013). Happiness and victimization: An empirical study for Switzerland. *European Journal of Criminology*, 11(1), pp.57-72.

58. Stafford, M., Chandola, T. and Marmot, M. (2007). Association Between Fear of Crime and Mental Health and Physical Functioning. American Journal of Public Health, 97(11), pp.2076-2081.

59. Tan, S., & Haining, R. (2016). Crime victimization and the implications for individual health and wellbeing: A Sheffield case study.. Soc Sci Med, 167 128-139.

60. Taylor, R. B., & Hale, M. (1986). Testing Alternative Models of Fear of Crime. The Journal of Criminal Law and Criminology, 77(1), 151. doi:10.2307/1143593

61. Wang J. Wei et, al (2010). Quality of life associated with perceived Shanghai, China: a qualitative study, Health Promotion by Oxford University Press.

62. World Health Organization Quality of Life (WHOQOL) Group. 1995. The World Health Organization Quality of Life Assessment (WHOQOL): position paper from the World Health Organization. Social Science and Medicine 41(10):1403–1409.

63. Yurtsal, Er. S. (2016). Fear of crime in social networks: Facebook example. **Güvenlik Bilimleri Dergisi, Kasım**, Vol.5, No2.Pp.93-112 .

64. Zucker, H.G. (1978). The Variable Nature of News Media Influence. Annals of the International Communication Association, 2(1), pp.225-240.

ملحق (١) مقاييس الدراسة

البيانات الأساسية:

النوع: ذكر ( ) أنثى ( ). **العمر:** ( ) ،**الفرقة الدراسية**: ( ).

تعليم الأب: أمي ( ) يقرأ ويكتب ( ) دبلوم ( ) جامعي ( ) دراسات عليا ( )،

تعليم الأم: أمية ( )، تقرأ وتكتب ( )، دبلوم ( )، جامعي ( )، دراسات عليا ( ).

مكان الإقامة: ريف ( ) حضر ( )،

المستوى الاقتصادي للأسرة: منخفض ( ) متوسط ( ) مرتفع ( ).

١) **التعليمات**: في بعض الأوقات في حياتنا اليومية نشعر بالخوف من أن نصبح ضحية لجريمة ما، تهتم الدراسة الحالية بكيفية خوف الناس من أن يقعوا ضحية لأنواع مختلفة من الجرائم. من فضلك قدر خوفك بدرجة من ١-٤، حيث ١ تعني أنك لا تخاف أبدا و ٤ تعني أنك تخاف دائما. ضع علامة صح (√) أسفل الدرجة التي قدرت بها خوفك. أجب بمجرد فهمك للعبارة وبما تشعر به حقيقة.

أ- **أخاف أن أقع ضحية لجريمة.....**

نوع الجريمة المتخوف منها:	دائما ٤	أحيانا ٣	نادرا ٢	أبدا ١
١- النصب والإحتيال.				
٢- السطو على منزلك وأنت بداخله.				
٣- السطو على منزلك وأنت خارجه.				
٤- الإغتصاب أو الإعتداء الجنسي.				
٥- القتل الخطأ مثل حادث سيارة.				
٦- التهديد بالقتل.				
٧- الضرب من شخص مجهول.				
٨- السرقة بالإكراه (التثبيت).				
٩- سرقة سيارتي.				
١٠- خطف أحد أبنائي أو إخوتي.				
١١- خطف شنطتي أو هاتفي أو سلسلتي الذهبية.				

١٢- تخريب ممتلكاتي.				
١٣- إقتراب الشحاذون مني في الشارع.				
١٤- الإتجار بالأعضاء البشرية.				
١٥- إقتراب المختلين عقليا مني في الشارع.				
١٦- الرشوة.				
١٧- التزوير.				
١٨- الثأر.				
١٩- الفعل الفاضح.				
٢٠- السب والقذف.				
٢١- الخيانة الزوجية.				
٢٢- الذم والقدح والتحقير.				
٢٣- التهديد والإبتزاز.				
٢٤- الغش التجاري.				
٢٥- التهديد العسكري.				
٢٦- الفتنة الطائفية.				
٢٧- الشرف.				
٢٨- الإرهاب.				
٢٩- التحرش.				
٣٠- المخدرات.				

ب- في نظرك أهم جريمة تخشى أن تقع أنت ضحية لها هي.....

جـ- جريمة لم تُذكر فيما سبق تخشى أن تقع أنت ضحية لها.....

٢) إلي أي مدى تتابع أخبار الجريمة في:

الوسيلة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
١. شبكات التواصل الاجتماعي(فيسبوك وتويتر)				
٢. مواقع مشاركة المحتوى/ الفيديو(يوتيوب)				

٣) كم يوم في الأسبوع تتابع فيها أخبار الجريمة تقريبا في؟

الوسيلة	يوم واحد	من ٢: ٣ أيام	من ٤: ٦ أيام	٧ أيام
١. شبكات التواصل الاجتماعي(فيسبوك وتويتر)				
٢. مواقع مشاركة المحتوى/ الفيديو (يوتيوب)				

٤) ماذا تتابع من مواد الجريمة في؟

الوسيلة	أتابع العناوين فقط.	أتابع جزء من البرنامج	أتابع أغلب مضمون البرنامج	أتابع البرنامج كله من بدايته
١. شبكات التواصل الاجتماعي(فيسبوك وتويتر)				
٢. مواقع مشاركة المحتوى/ الفيديو (يوتيوب)				

٥) في نظرك ما مدى مصداقية أخبار الجريمة في تلك الوسائل؟

الوسيلة	دائما أصدقها	أحيانا أصدقها	نادرا ما أصدقها	لا أصدقها
١. شبكات التواصل الاجتماعي(فيسبوك وتويتر)				
٢. مواقع مشاركة المحتوى/ الفيديو (يوتيوب)				

٦) لماذا تتابع مواد الجريمة بتلك الوسائل؟ (يمكنك اختيار أكثر من بديل)

١. للتعرف على مدى انتشار الجريمة. ( )	٢. التعرف على مدى كفاءة الشرطة في مواجهة الجرائم.( )
٣. التعرف على طرق الوقاية من الجريمة. ( )	٤. مجرد التسلية وحب الاستطلاع. ( )
٥. التعرف على أكثر المناطق التي تنتشر فيها الجريمة.( )	٦. أخرى تذكر.....

٧) ما نوعية المضامين التي تفضل متابعة مواد الجريمة بها ؟ (يمكنك اختيار أكثر من بديل)

١.أخبار الجريمة بمواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتر). ( )
٢.فيديوهات الجريمة على يوتيوب. ( )
٣.أخرى تذكر...

٨) هل تتفاعل مع المضمون المقدم عن الجريمة في هذه الوسائل؟

١. نعم ( ) ٢. أحيانا ( ) ٣. نادرا ( ) ٤. لا( ) انتقل للسؤال ١٠

٩) ما هي أشكال التفاعل؟ (يمكنك اختيار أكثر من بديل)

١. الإعجاب بها ( )	٦. ارسال رسائل شخصية ( )
٢. المشاركة بنشر المحتوى ( )	٧. مناقشتها مع الأهل والاصدقاء والزملاء ( )
٣. اضافة تعليق ( )	٨. الاتصال التليفوني في حالة البرامج المباشرة ( )
٤. المشاركة بالرأي ( )	٩. اخرى تذكر...
٥. المشاركة باستفسار( )	

١٠) عبر عن رأيك فيما يتعلق بالحياة التي تعيش فيها ومدى رضاك عنها....

العبارات	كثيرا ٤	أحيانا ٣	نادرا ٢	أبدا ١
١- لدي إحساس بالحيوية والنشاط.				
٢- أشعر ببعض الآلام في جسمي.				
٣- تتكرر إصابتي بنزلة برد.				
٤- لا أشعر بالغثيان.				
٥- أنام جيداً.				
٦- أعاني من ضعف في الرؤية.				
٧- نادراً ما أصاب بالأمراض.				
٨- كثرة إصابتي بالأمراض تمثل عبء كبير على أسرتي.				
٩- أشعر بالتباعد بيني وبين والديّ.				
١٠- أحصل على دعم عاطفي من أسرتي.				
١١- أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين.				

١٢- أشعر بأن والدايّ راضيان عني.				
١٣- لديّ أصدقاء مخلصين.				
١٤- علاقاتي بزملائي رديئة للغاية.				
١٥- لا أحصل على دعم من أصدقائي وجيراني.				
١٦- أشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي.				
١٧- لا أجد من أثق فيه من أفراد أسرتي.				
١٨- أنا فخور بهدوء أعصابي.				
١٩- أشعر بالحزن بدون سبب واضح.				
٢٠- أواجه مواقف الحياة بقوة إرادة وهدوء أعصاب.				
٢١- أشعر بأنني عصبي.				
٢٢- لا أخاف من المستقبل.				
٢٣- أقلق من الموت.				
٢٤- من الصعب استثارتي انفعالياً.				
٢٥- أقلق لتدهور حالتي.				
٢٦- أمتلك القدرة على اتخاذ أي قرار.				
٢٧- أشعر بالوحدة النفسية.				
٢٨- أشعر بأنني متزن إنفعالياً.				
٢٩- أنا عصبي جداً.				
٣٠- أستطيع ضبط انفعالاتي.				
٣١- أشعر بالإكتئاب.				
٣٢- أشعر بأنني محبوب من الجميع.				
٣٣- أنا لست شخصا سعيداً.				
٣٤- أشعر بالأمن.				
٣٥- روحي المعنوية منخفضة.				
٣٦- أشعر بالقلق.				

المراسلات

المعهد الدولي العالي للإعلام - ضاحية النخيل - مدينة الشروق - القاهرة

ت : ٢٦٣٠٠٠٤٢/٤٣/٤٤/٤٥ (٠٢) فاكس : ٢٦٣٠٠٠٣٩ (٠٢)

الرقم المختصر : ١٩٦٤٤ محمول : ٠١٠٠٥٦٠٠٠٦٧/٦٨/٦٩

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ١٨٩٦٤/ ٢٠١٤م

ISSN for Journal: (ISSN 2357-0407)

E.mail: crsjournal@sha.edu.eg

الموقع الإلكتروني : magazine.sha.edu.eg

متاحة على قاعدة بيانات دار المنظومة

www.mandumah.com

Designer: Ashraf farouk 01017999255